

دانلود کتاب



کلپله و دمنه

(نسخه اصلی)

نویسنده : ابوالمعالی نصرالله منشی

Abulola رسایل num. xxxv.

ACAD LVGD

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي بيده مفاتيح غيبه واليه منتهى كل علم وغايه كل رجا
 الدال على الخير السبيل كل فضيله اللهم عبادك كل ما يفرهم من نوافل
 الخيرات ونوافل البركات بما ألهمهم وهداهم عليه من العلم والخير
 اذا هم بالشكر له ليستوجبوا بذلك الجزاء منه وليدفعهم على
 طلب العلم واقفا الادب وليفهموا عن الله تعالى اموره وصحته
 وليس عواقبا برصده عنهم وليتجنبوا معاصيه تبارك الله رب العالمين
 وقد جعل الله تعالى لكل سبب علة وكل علة محيية بحري بها الله على
 يدي من يشاء من عباده ويقدره في ايام عمره مدة حياته ولحمده
 رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلي الله على سيدنا محمد وآله
 هذا كتاب كتبه ورواهه بالتمام والكمال وهو مما وضعه علماء
 الهند وحكامها من الامثال على الستة الوجودات والطبوع وغير
 ذلك يستعمل على ستة عشر بابا وباللغة التوفيق **الباب الاول**
 يذكر فيه المقدمة التي قدمها على ابن السأه الفارسي وسبب وضع
 الكتاب وما ذكره ابن المقفع من الاجتهاد في فهم الكتاب ومعرفة
 ما فيه من الحكمة **الباب الثاني** باب نزول الطيب في القالة
 من حال الى حال وخبر عن الاولاد والتاسعة **الباب الثالث**

باب الاسد والنور وهو مثل الرجلين المتجابين يقطع بينهما الكثرة
 الخصال **الباب الرابع** باب الحق عن امر منه وهو باب من
 اطلعت الملوك على سعائيه بعد توبيخه بالاعتذار والاحتجاج
الباب الخامس باب الحاقة المطوقة وهو مثل الحوان الصفا
 ويد وتواصلهم واجتماعهم بعضهم ببعض واخلاق المودة
 للهلاك ومصارح السوء **الباب السادس** باب اليوم
 والخمران وهو مثل العدو الذي لا ينبغي ان يغتربه وان اظهر نفعا
 وتوددا وتضرعا وتلقا وغيره **الباب السابع** باب
 القرد والسحفا وهو مثل من يجد في اكتساب الشيء فاذا
 اكتسبه لم يحسن اعتقاده وحفظه حتى يذهب ضايعا
الباب الثامن باب الناسك وابن عرس وهو مثل من يحرم
 على الامور من غير تثبيت ويجعل بالمضائق قبل التذكر فيصير
 عاقبة امره الى الندامة والحسرة **الباب التاسع** باب البراد
 وابراخت وهو مثل المتخلص من كيد العدو ومساورة اهل الرأي
الباب العاشر باب السور والحد وهو مثل حل الثوب
 اعداؤه من كل جانب فاشرف على الملكة فالتفت اليه فوالاه
 بعض اعدائه **الباب الحادي عشر** باب الملك والطائر
 فيه وهو مثل البراة واهلها وما ينفع به حل بعضهم من بعض
 من الاحتباس والاحد بالوثيقة **الباب الثاني عشر** باب
 الاسد وابن اوي وهو مثل من قاله الملوك بالحسوة والكره
 ثم يري الملك محبة وترده الى احسن حاله **الباب الثالث**
عشر باب السايح والضايغ وهو باب اصطلاح المعروف الى من
 يتجمل ومكافاة ذلك بالاساة **الباب الرابع عشر** باب ابن الملك

واصحابه **الباب الخامس عشر** باب اللبوة والاسوار وهو مثل اذخال
 الضور على الناس حتى ينال صلبه الضر الذي كان ينزل به غيره
 وكان في ما نزل به من اجزاء واعظا **الباب السادس عشر** باب
 الناسك والضيف وهو مثل من يتحول عما يليق به من البضاعات
 التي فيها معاشهم الى ما لا يليق به فلا يجا بذلك ويجرم منه ما
 كان يبيد **الباب السابع** **الاول** اوله المقدمة التي قدمها
 علي بن الشاه الفارسي ذكر السبب الذي من اجله عمل بيد بالفيلسوف
 الهند في راس البراهمة لم يسلم ملك الهند كتابه الذي سماه كليله
 ودمنه وجعله على الستة الوجودات والماوراء والطيور صيانتها
 الاقصى فيه من العوام وضما ناصفه على الطعام وتوزيع الحكمة
 ونوونها ومحاسنها وعيوبها اذهي للفيلسوف مدوحة
 ولخاطره مفتوحة ولجبره شريف ولطائفه تعقيد وذكر السبب
 الذي من اجله انفذ كسري انوشروان بن قباد بن فيروز ملك
 الفرس بزرويه راس الاطبا الى الهند في انتساح كتاب كليله
 ودمنه وما كان من تعلق بزرويه عند دخوله الى الهند حتى
 وقع الى الرجل صحبه بيلاد الهند وسمعه له سرا من خزنة الملك
 ومجده بالكتاب مع الشرايح التامية التي كانت عشرة في عشرة
 وذكر السبب الذي كان من اجله وضع بزرجهر بن التتكان في
 اصل الكتاب وذكر فيه مقدار فضيلة الكتاب وخصص اهل اقتنائه
 على الالتفات الى دراسته والمداومة على فراسته وفيما صفت
 من منافعه وقوايده ويرى انها افضل من كل اداة صفت اليها
 همته وذكر السبب الذي من اجله وضع بزرجهر با انفراد وسماه
 باب بزرويه الطبيب وذكر فيه شان بزرويه من اول امر ولدن

اعله
 حصن

مولد

مولده الى ان بلغ الناضج ورغب في التدبير ولحب الحكمة واقتنى
 في اقتنائها وجعله قبل باب الاسد والثور الذي هو اول الكتاب
قال علي بن الشاه الفارسي وكان السبب الذي من اجله وضع
 بيد بالفيلسوف لم يسلم ملك الهند كتاب كليله ودمنه ان
 الاسكندر ذو القرنين الرومي لما فرغ من امور الملوك الذين كانوا في
 بناحية المغرب سار يريد ملوك الشرق من الفرس وغيرهم فلم
 يزل يجارب من يباغضه ويواقع من يوافقه ويسالم من يوادعه
 من ملوك الفرس وهم الطبقة الاولى حتى ظهر عليهم وتظهر من
 باواه ويغلب من جاراته ويفرق الطرايق ويميز الخلايق فتوجه
 بالجنون نحو بلاد الصين فبدأ في طريقه بملك الهند فارسل الي
 الملك يدعوه الى طاعته والدخول في اطاعته وفي ملته وولته
 وكان علي الهند في ذلك الزمان ملك ذو سطوة وبأس ومنعة
 ومراس يقال له قوزك فلما بلغه اقبال ذي القرنين لمحاربتة استعد
 لمحاربتة وظم لطرافه اليه وجد في الطلب عليه وجمع عليه في عدة
 من القبيلة المعدة للحرب الصعبة الوثوب مع الجبل المسومة القوم
 والسيوف القوامع والكراب الموايع فلما قرب ذو القرنين من قوزك
 ملك الهند وبلغه ما اعد له من جميع اداة القتال ما لم يلقه احد
 بمثله عن يقصده من الملوك الذين كانوا في الاقاليم فتحوق ذو القرنين
 من تقصير يقع ان يحل لمبادرتة وكان ذو القرنين رجل ذو حل
 ومكايد في حسن تدبير فمراي بعض اعمال الجبل التمهيل والرفق فاختار
 خندقا على عسكره واقام بكانه لانسباط الحيلة والتدبير في امره
 وكيف ينبغي له الايقاع بهذا الملك ثم استدعى المجرى وامرهم باختيار
 يوم جيد ووقت ملك الهند والضرة عليه فاستغلوا بذلك وكان

سعيد للفناء

6
ذوالقرنين من الملوك المصورين المودين والحكام المستبشرين في
الامور قبل وقوعها

صورة الحكيم الفيلسوف فيروان والسلطان فيروان

لا يجتاز بمديته الا وياخذ منها المشهورين بكل صناعة وفضيلة
وانه طلب الصناع وامرهم ان يصنعوا جيلا من نحاس مجوفة
عليها رجال مستعدة للقتال وهي بيكر فري اذا اندفعت بها
من سراع وخشى اجوافها بالنفط والكبريت والنفار وان ليس
كل فارس للتحارب ويقدم ذلك امام الصف في القلب وقت يقيه
ما تلقى للجهان فان القبلة اذا التفت خراطيمها على القبلة الفرسانية وهي
حاميه حقلت وان الصناع سرعوا في ذلك وقد ايضا اختاروا
ليوم معلوم وان ذوالقرنين سيمر الى قوزك يدعوه الى طاعته
والادعان لدولته فلجاب جواب مصر على مخالفتها فلما راي
ذوالقرنين عن عيته سار اليه باهتبه وقدم قوزك ملك الهند
القبيلة امامه ودفعت الرجال تلك الخيل عليها التماثيل كالفرسان
واقبلت القبيلة نحوها فالتفت خراطيمها نحوها فلما احسنت
بالحرارة التفت من كان عليها من الركاب وداستهم وضمتهم

هههه

هاريه لا تلوي علي بني ولا تروا احدا او طيبة وتقطع عسكر ملك
لهند وجمعوا وتمزقت كتابه فتبعته اصحاب الاسكندر وصاح
ذوالقرنين الي ملك الهند ابرز الي وابق علي عذرك ولا تخاف علي
الفنا فانه ليس من السياسة ان يرمي الملك عدته في الهالك المتلفه
والمواضع المحفدة بل يقهرهم بحاله ويدفع عنهم بنفسه فابرز الي
ودع الخند فاي من قضى علي صاحبه فهو الاسعد فلما سمع قوزك
من ذي القرنين هذا القول دعتة نفسه الي ملاقاته طعافيه
فسارع اليه وبزر كل منهم الي صاحبه فتما ولا ساعده من البطارquis
يلقي احدهما من صاحبه فرصة وهم يتعاركان فلما اعيا الاسكندر
امر قوزك ولم تجر له فرصة ولا حيلة او فزع في عسكر صيحة عظيمة
ارجت لها الارض والعساكر فالتفت قوزك ملك الهند لينظر ما سب
تلك الزعقة وطمعها مكيدة وفعت في عسكر من قبل الاسكندر
فلما التفت بوجهه عاجله الاسكندر فلما التفت بوجهه بضربة
اماله عن سرجه واتبعها باحري فوقع الي الارض ميتا فلما رأت
الهنود الي ما نزل بهم وصار اليه ملكهم حتى القتل حملوا علي ذي
القرنين فقاتلوه قتلا شديدا احبوا معه الموت فوقعهم من
نفسه بالاحسان وبمكة الله واستولي علي بلادهم وملك عليهم
رجلا من ثقافته واقامه بالهند حتى استوثق له ما يريد من
امورهم واتفاق كلمتهم ثم انصرف من الهند وخلف ذلك الرجل عليهم
ومضى متوجها نحو ما قصد له فلما بعد ذوالقرنين من الهند
بحبوسه تغبروا الهنود كما كانوا عليه من طاعة الرجل الذي
خلفهم عليهم وقالوا ليس بصلح للسياسة ولا ترضي الخاصة
والعامه ان يلكوا عليهم رجلا ليس منهم ولا من اهل بيوتهم فانه

لا يزال يستمر لهم ويستقلهم ثم اجتمعوا ان يملكو عليهم رجلا من
 ولا دملوكم فلكوا ملكا ثقات له ديسلم فاجلوا ائيب الاسكندر
 فلما استقر يد يسلم الملك واستوثق له الامر طغي وعتي وبغى وجرى
 وتكبر وجعل يعز من حوله من الملوك وكان مع ذلك مظفر
 فها تبه الملوك وحاقتة الرعية فلما راي ما هو عليه من الملك والسطوة
 عت بالرعية واستضعف امره واسا السيق فلهم وزاد عتوا ملك
 على ذلك برهة من الزمان وكان فيهم من جال من البراهمة فيلسوف
 حكيم فاصل يعرف بفصله ورجع اليه في قوله يقال له سيد الفيلسوف
 فلما الملك وما هو عليه من ظلم الرعية فكر في وجه الحيلة عرض فيه
 عما هو عليه ورده الى العدل والاضاف فجمع لذلك تلاميذه وقال
 لهم هل تعلمون ما اردت ان اسألكم فيه فقالوا له الحكيم اعلم فقالوا له
 اني اطاعت الفلق واحلت العدة في ديسلم الملك وما هو عليه من
 الخرج عن العدل والنزوم الشروط ورداة المذهب وسوء عتته
 مع الرعية واسا لغرض انفسا مثل هذا الامور اذا ظهرت من
 الملوك لردهم الى فعل الخيرات والنزوم العدل ومي اعفنا ذلك
 واهلنا له زمان وقبح الكور وبنا وبلغ المحذور واليما الزم
 الجهال وبلغ اليهم من الوطن وليس يسعنا من الحكمة ابقاوه علي
 ما هو عليه من رداء السيق وسوء الطريقة ولا يمكننا اجاهد
 بجير السقنا ولو دعينا نستعنى عليه بعيننا لما نقيت لنا معافاة
 ولو قد احترم بحاقتنا وانكارنا بسوسيرته لكان في ذلك نورا
 وقد تعلمون مجاورة السبع الكلب والحية والثوب على طيب الوطن
 ونضارة العين انما تغرب بالنفس وان الفيلسوف خليف ان
 تكون هذه الى ما يحفظ به نفسه من نوازله المحذور ولو احسن الكور

راي
 م

٢٢٥

ويدفع الخوف لاجتناب المحبوب وقد كنت اسمع ان فيلسوفا
 كتب الى تلميذه يقول ان مجاور الرجال السوء والمطاحيه لهم
 الجيران سلم من العرق لم يسلم من الخوف فاداهو ورد نفسه موارد
 الهلكات ومصادر المخوفات عد من المراهيم التي لا انفس لها لان
 الحيوان البهي قد حصت في طبائعها معرفة ما يكسب فيه النفع
 وتجنب المكروه وذلك انما لم ترد بانفسها موارد فيه مهلكا وانما
 مي اسرفت على مورد مهلك لطمالت بطايعها التي ركت فيها
 وتباعدت عنه شيما بانفسها وقد ججتكم لهذا الامر لا تكم اسري ومو
 فكر في وكم اعتصد عليكم اعتد وانما الوحيد في نفسه وان الميود
 ير ايد حيث ما كان فهو ضايع ولا ناصوله والمسل في ذلك ان فته
 الخدات ادعته وعشت فينا وباضت على طريق الفيل وكان للفيل
 مشرب يتودد اليه ثم الفيل ان يوم علي غارته ليورد مورده فو
 غشو القنبره فهنى بصفا طمانظرت ما ساها علمت ذلك من الفيل
 وفارحتي وقعت على راسه باكية حزينة وقالت له انما الملك
 العظيم لما اذاهت بيضي وقتلت فواجي هذا استضعفا فامك
 ولتقاراني فقال الفيل هو الذي حملني على ذلك فتكره واضرت

وقد صحت الطيور فشكلت اليها ما كان في الطيور

الجماعة الطيور فشكت اليهن ما نالها من الفيل فقلن لها وما عسى

ان يلبخ منه ونحن طبع صنفان فقالت للعقاعق والعران لجب
 منكن ان ترضعني اليه فتغفوا عيبيته فاني بعد ذلك احال
 له عجلة اخري فلجأ بها الي ذلك ومضوا الي ذلك الفيل فلم يزلوا
 يتقروا عيبيته حتي ذهبوا بها وبقي لا يقدر على طريق مطعمه
 ولا مشربه الا ما يقيه من موضعه فلما علت القبرة منه ذلك جات
 الي عذيرتها فبني صفارح كثيرة فشكت اليهن ما نالها من الفيل
 فقلن لها ما حيلسا نحن ولا عسي ان نعمل مع الفيل فقالت اريد
 ان توافقوا معي الي هوته بقرب منه وتضجوا اذا ساع اصواتكم
 لم تشك في انما يلهوي فيها فلجأ بها الصفارح الي ذلك ولتعلن
 في لهوته وصحن علي العادة فسمع الفيل صرختهن وقد جهن
 العطن فاقبل حتي وقع في الهوته فاعتصره فاجأت القبرة
 تترق على راسه

من الفيل ووضعه في الهوته والقبرة
 وتقول له ايها الملك الطاعي المغتر بقوة المحتقر لامي انظر كيف
 جعلني مع صغر حتى عند عظم جثتك وصغر همتك فليشكر واحد
 منكم بما يحسن له من الراي فقالوا يا جهم ايها الفيلسوف الفاضل

والجلم

والجلم العاقل انت المقدم فنيا والمفضل علينا فاعسى ان يكون ملج
 رايانا عندك وفيه من فهمك ونحن نعلم ان السباحة في موضع
 التماسح تضر بالدب لمن يطام موضع الكره والذي يستخرج السم
 من ثوب طيخه فيجره في نفسه فليس الدب لكبه والذي يترجل علي
 غابته لم يعدم فرخته ولم يومن وثنته وهذا الملك لم يود به الجارب
 فلم ترق به النوايب ولساننا من عليك واغلي انفسنا من شرته
 ومبارزته بسطوته متى رايته لفتته بعيننا يجب ما هو عليه
 من همة قال بيد بالعرى لغز قلتم فاحسبتم ولجبنه فالحكم
 لكن ذوالراي الحازم اللدله من المساورة عن هود ورو وقوة
 من المتولة والراي الزود لا يلقى به الخاصة ولا ينتفع به العامة
 وقد صرح عري علي الدخول لقا ديسلم الملك وقد سمعت مقالكم
 وبانت لي رضىكم من الاستعاق علي او علي انفسكم فرائي قد
 رايت رايانا وعزمت عزما ستعرفون نتيجة عند لقا الملك وتجاوز
 اياه فيتصل بكم حروحي من عنده فاجتمعوا اليه ان يدي بالكر
 اذن اصحابه بالانضاق فقاموا من بين يديه يدعون له بالسلامه
 وان بيد بالخيار يوما جذا للدخول علي الملك ديسلم حتي اذا كان
 اليوم الثاني اتى عليه مسوجه وهو ليا من السراجه وحيا فسيال
 عن صلحت اذ الملك فارشد اليه فاتااه وسلم عليه واعلم انه يقصد
 المنول بيدي الملك في امر له فيه بضيحة فدخل فاستاذن عليه
 وكان ذلك الوقت فارغا غير مشغول فاذا به في الدخول
 فدخل ووقف بين يديه وكبر له وسجد ثم استوى قائما وسكت ولم
 يتكلم بشي ففكر الملك ديسلم في سلوته وقد لبا هذا الفيلسوف
 لم يقصد الا ما جاد به لمارحل يلتمس منه شيا يصلح به حاله او امر

.....

لحقه ولم يكن له به طاقة ولا وحده نصير فاعظم بناي يكون له
 البغ نكابة واشد عقوبة علي من قصده ثم قال وبعد فليس هذا
 الحال من شرط الفيلسوف لانه وان كانت الملوك لها فضل في الحكم
 وملكتها فان الحكماء في حكمتهما هو اعظم وفضل من الملوك فان
 الحكماء اغنيا عن الملوك بالعلم وليس الملوك باغنيا عن الحكماء بالمال وقد
 وجدت العقل والخيال الحويين متلاقين لا يفترقان ومي قد
 احدهما لم يوجد الاخر كالمصافيين من الناس وغيرهم ان عدم
 احدهما صاحبه لم يطلب نفس الاخر بالبقا بعدة تاسف عليه
 ومن لا يستحي من العجا وبكرهم ويعرف فضلهم لغرضهم ويترحم
 عن موافق الذلة ويترحمهم عن المواطن الردلة كان من حرم
 عقله وخسر حياؤه وظلم العلماء حقهم وقد من الجبال ثم رفع
 طرفه الي بيدبا وقال له اني نظرت اليك ساكنا لا تعبر حاجتك
 ولا تذكر خيبتك وعلمت ان الذي اسكنك لنا هو بلبه سوراك او
 حيرة اركك وتبينت ذلك ايضا من طول وقفتك وفلت لم
 يكن بيد بالبطر قنا من غير عادة الاله حركه وان لم يكن افضل اهل زمانه
 فلا ساله عن سبب دخوله علينا فان يكن شيئا يلحق فيه الاعتزاز
 بنا من جنم ناله كنت اولى من اخذ بيده وسارح الي تشريفه وبلغه
 مراده وان كانت بجنته عرضا من اعراض الدنيا امرت بادعائه
 الي ذلك وان لم يكن شيئا من امر الملك مما لا ينبغي للملوك ان يدعوا من
 انفسهم ولا يتفادوا اليه مقدار عقوبته عليه علي ان لم يكن يجرني
 علي ادخال نفسه في باب مساة للملوك وان كان شئ من امور العبد
 يصرف اليه غناي نظرت ماله فان الحكماء استبرأوا بالخير وقد سمعت
 لك الكلام فقل فلما سمع بيد بكلام الملك فرح فرحا عظيما وسرعنة

فصل

وم

روعه وما كان وقع في نفسه من الحوق وكفر له وسجد ثم قام بيدي
 وقال لاولي ما اقول انا سال الهي بقا الملك ودوام ملكه فقد
 جعل لي في مقامي هذا مخلصا يفا علي من ياتي بعدي من العلماء وال
 باقيا علي الدهور عند الحكماء اذا قبل علي بوجهه وعطف علي بكرمه
 واهل الذي جعلني علي الدخول علي الملك ودعاني علي التعرض لحكم
 المحاطرة بالاقدم علي رخصة الملك الذي اختصته بهادون
 غيره وسيعلم من يتصل به ذلك اني لم افقد علي غايه فمما يجب
 للملوك علي الحكماء فان فسح كلامي ووعي عني ما اراه في ذلك والافاه
 فقد بلغت ما يجب علي وخرجت من لوم ليخفي فقال الملك يا بيدبا
 تكلم فاني مصحح اليك وسماع منك ما تقول فقل ما عندك بلجارتك
 عليه ما انت اهله فقال بيد بالحكم الي وحدت الامور الي شخص
 الانسان من بني سائر الحيوانات اربعة هي جهل كل ما في العالم
 وهي الحكمة والعفة والعقل والعزل فالعقل والعقل والادب
 والراي داخل في باب الحكمة والصدق والمراقبة والحسان
 وحسن الخلق داخل في باب العدل وهذه هي الحاسن واصداها
 هم الساوي فمن كانت فيه هذه الخصال لم تخرج الزيادة من رحمة
 الي سون الخط من ديناه ولا الي النقص ولم تأسف علي ما في يعني
 التوفيق ببقائه ولم يجر به علي ما جرى به المقادير في ملكه ولم
 يدعش عنه مكرهه فقد حكمه والحكمة كثر لا يفتي مع الاتفاق وحسن
 لا يضرب لها بالاملاق وخلة لا تخلق حدتها ولذا لا تصوم مدتها
 ولني كنت عند مقامى بيد الملك امسكت عن ابتدائه بالحكم
 فان ذلك لم يكن مني الا طيبته وجلاله ولعمري الملوك اهلان
 لها وواسمها من هو فيه المتولة جبل منها الملك عند مناز الملوك

فهو حقيق

قبله وقد قالت العلم الزم السكوت فان فيه سلافة وتجنب الكلام
 الفارغ فعاقتهم الندامة وحلي ان اربعة من الحكماء اجتمع مجلس
 ملك فقال لهم الملك لتكلم كل واحد منكم بكلام يكون أصلاً للأدب
 فقال الأول أفضل خلة العلم السكون فقال الثاني أنفع الأشياء
 ان لا تكلم إلا ما حقي يعرف من عقله فقال الثالث
 أنفع الأشياء ان لا تكلم إلا ما سمعت فقال الرابع أروع الأمور
 الإنسان التسليم للمقادير واجتماع في بعض الزمان ملوك الأقاليم
 الأربع من الصيني والهند وفارس والروم وقالوا ينبغي ان
 يتكلم كل واحد منها بكلمة يروي علي غابر الدهر قال **ملك الصيني**
 أنا علي رد ما لم اقدر مني علي ما قلت قال **ملك الهند** عجبت
 منكم بالحكمة ان كانت لكم لم تنفعه وان كانت علي او حسنته قال
ملك فارس اذا تكلمت بالحكمة ملكيتني واذا لم اتكلم بها ملكتها
 قال **ملك الروم** ما ندمت علي ما لم اقل قط ولقد ندمت علي ما
 قلت كثيراً والسكون عند الملوك احسن من الهدى الذي لا يرجع
 اليه ينفع ما فضل ما استظل به الانسان لسانه غير الملك اطال الله
 بقائه لما فسح لي في الكلام واوسع لي فيه كان اولاً ما يراه الامور
 التي هي عرضي ان يكون ثمرة ذلك له دوني واختصه بالقائده
 قلبي علي ان العقبى فيما اقتصد من كلامي له وانما نفعه وشرفه
 راجع اليه واكون انا قد قضيت فرضاً واجب علي فاقول
 ايها الملك انك في منازل ابائك من الملوك واجدادك من الجبابرة
 الذين انشأوا الملك قبلك وبنيد واليون دونك وبنوا القلاع
 والحصون ومسجد والبلاد وقاد والجيش واستمساوا
 الحدة وطالت بهم المدة واستكثروا من السلاح والكرام وعاشوا

طول

طول الدهور في العظيمة والسرور فلم يبعده ذلك من اكتساب
 الحمد ولا قطعهم عن ارتكاب النكر ولا استعمال الاحسان الى خلوته
 والارفاق بمن ولوه وحس السيرة فيما قلده مع عظم ما كانوا
 فيه من عزة الملك وشفرة الاقدار وانك ايها الملك السعيد حده
 الطالع في الكوكب سعد قد ورثت ارضهم وود بارهم واموالهم
 ومازهم التي كانت عدتهم فيما تمت فيما خلت من الملك وورثت
 من الاموال والجنود يبق ما يجب عليك ولا ديت من ذلك
 المعروض علي الملوك اذا افضى الملك لهم بالاحسان الي من حوله
 والاعراف بمن ولوه بل طعنت وبغيت وعلوت وعتوت
 علي الرعية واسات السيرة وعظمت البلية وكان الاولى ان
 والآخرى والالقي بك ان تلك سبيل اسلافك وتبع آثار
 الملوك قبلك وتقفوا احاسن ما بقوه لك ونقله عن جميع ما
 نسب اليك وسني ما وقع بك وحس النظر في رعييتك وتسلم
 الخيرات التي ينبغي بعدك فخره ويعقبك الجليل ذكره ويكون ذلك
 البقي علي السلافة وادوم علي الاستفاضة فان الحاصل من استعمال
 في امور النظر والاهمية والحازم اللبيب من ساس الامور والملوك
 بالمداورة فانظر ايها الملك ما القيت اليك ولا تثقل به عليك فلم
 اتكلم بهذا التبعاعرضي بخاري بيرو ولا التماس عروفا فيني فيه
 ولكي انتك مستفقا ناصحا لك فلما وصي بيد ما قالته وقرع
 وانتهى مناصحته ارتعد قلب الملك لذلك فاعلظ له الجواب استفهام
 كاره وقال لقد خلت بكلام ما اظن ان احدا من اهل ملكتي ان
 يسبقني بمثله ولا يقدم علي ما تقدمت اليه فكيف كنت مع
 سنانك وضعف منك وعجز قوتك قد اجترأت علي ان تهمني

عن هذا الكلام الذي ليس ينبغي لاحد ان يخاطبني به ولا مثلك فيما
 ركب من ذلك كما يقال في الرومان انه لما برئ من قاتل اهل
 في جملته وسوء من دولة الاربع ولقد التفت الي من اقدراك علي
 وتسلطك بلسانك وتجاوزك فيه حرك وما احدينا في تاييد
 عرك البلع من التكليل فغنى ذلك عبق وموعظة لمن عساه
 ان يروى ما رمت من الملوك اذا اوسعوا لهم في مجالسهم ان
 ديسلم امر بيد با ان يقتل ويصلي فلما مضوا به فيما امر به
 فاجتمع عنه ثم امر به الي الحبس فحل مقيد ثم وجه في طلب لادب
 ومن كان محبته عليه ليحمله في محبته عما عساه ان يفيد عليه
 ظهر موافق البلا واغتصموا امر البر بك بيد با في محبة ابايا
 كثيرة لا يسال الملك عنه ولا يلتفت اليه ولا يحسر احد ان يذكره
 عنه حتى اذا كان ليلى من الليالي سهر فيها الملك سهر اسديدا
 ومديرة الي الفلك ففكر في قلبه وحر كانه ومسير الكواكب
 فيه فاعرف الفكرة في ذلك فسلك فيها الي استنباط شيء حتى
 له من اسرار الفلك والمسألة عنه فذكر عند ذلك بيد با وتذكر
 فيما كلف به فادعوى لذلك وقال في نفسه لقد اسأت فيما
 صنعت بهذا الفيلسوف وضعت واجب حقه وجلتي علي
 ذلك سرعة الغضب فان العلماء يقولون لا ينبغي ان يكون في
 الملوك الغضب فانه لحد الاسماء مقتا والجل فان صاحبه ليس
 بمعذور مع ذات يده والكذب فان ليس احد يحاوزه والرفق
 في المحلوم فان السفيه ليس من شائفا واي انت الي رجل قد
 نصحتي ولم يكن ملاقا فاقبالته بصد ما يستحق وكافيته بخلاف
 ما يستوجب ومكان هذا جزاؤه مني بل كان الواجب علي ان

اسمع

اسمع كلامه وانقاد لمشورته ثم انفس من ساعته من ياتيه بيديا
 فلما مثل بين يديه قال يا بيد يا السيد الذي قصرت الي تعصير
 همتي وعجزت رائي في سيرة ما تكلمت به انفا فقال بيد يا ايها
 الملك الناصح السفيق والصادق الرفيق انما بانك بما فيه صلاح
 لك ولرعيتك ودولم دولتك قال ديسلم اعد علي ما قلت
 باسرع ولا تدع منه حرفا الا جيت به فاجل بيد يا بيد كلامه
 والملك مضغ اليه وكلامه نيك الامم شي كان في
 بيد ثم دفع براسه اليه فامر بالجلوس فجلس اليه الفاضل ثم قال
 له الملك يا بيد يا قد سمعت كلامك وحسن موقعه من قلبي وانا
 ناظر في الذي امرت به وعامل عليه ثم امر بك فيودعه واخلى عليه
 من لباس الملوك وتلقاه بالقبول فقال بيد يا ايها الملك ان الذي
 كلمتك به بهاية الملك الملك فقال ديسلم صدقت ايها الحكيم

من الملك ارجو ان يكون
 على كبري

الفاضل ولقد ولت في مجلسي هذا جميع مملكتي فقال بيد يا ايها
 الملك اعف عن هذا الامر فاني غير مصطلح بتقريبه الا بك فقبل ذلك
 منه واعفاه فلما انصرفا علم ان الذي فعله ليس برأي فبعث اليه

فردده وقال اني فكرت في اعفائك فيما عرضت لك فوجدت ان لا يقوم
 الملك ولا يهضم به عرك ولا يصلح له سواك فلا تخالفت في ذلك
 فلجأ به بيديا الي ما رسم وكان في عادة ذلك الزمان اذا استلبوا
 وزيراً ان يعقد عليه اسد التاج ويركب في اهل المملكة ويدار به
 في المدينة فامر ديسلم ان يفعل بيديا ذلك فوضعوا التاج على
 راسه وسار في المدينة ثم تولى وجلس للعدل والانصاف ليخضع
 من القوي للضعيف والدي من الشريفي ورد المظالم ووضع
 سجن العدل واكثر من العطا والبدل فانقل الحوت تلاميذه
 فجاوه من كل مكان مستبشرين بما جدد الله له من خير رأي
 للملك فيه وشكروا الله تعالى على توفيق بيديا في انزاله ديسلم
 عما كان عليه من سوء السيرة واخذوا ذلك عيدا يعيدون فيه
 فهو لي الان الي اليوم يعيدون في بلاد الهند ثم ان بيدبا دخله
 في اشتغاله بديسلم وتفرغ لوضع كتب السياسة فعمل كتباً كثيرة
 فيها من دقيق الحيل ومضي الملك عليها استمر له من حسن السيرة
 والعدل في الرعية فرعت اليه الملوك الذي في نواحيه وانقادت
 له الامور على استوا ايما فاستمرت رعيته واهل مملكته ثم ان بيدبا
 جمع تلاميذه ووعدهم وعدا جميلا ثم قال لهم اني لست اشك انه

لحق بيديا باخطاب تلاميذه في وعد واثاب

وقع في نفوسهم من وقت دخوله على الملك ان الحكيم بيدبا قد ضاعت
 حكمته وبطلت قلمته اذ عزم على الدخول على هذا الجبار الطاعني فقد
 علمتم نتيجة راي وصحة فكري واني لم انت الملك علي جهل لاني كنت
 اسع العلم قبلي يقولون ان الملوك تسكر وكذا كذا السبان فلا يفيق
 الملك من سكر الاموال عظم الحكماء والعلماء وارب العلم او يحسن تقويم
 الملوك بالسنتها وانا يدبها حكمته واظهر الحجة البينة الدائمة ما هم
 عليه من الموهج والخرج على العدل فوجدت ما قالت العلماء
 حقا ولجأ علي الحكماء ليوقضوهم من ستة سكرهم كالطبيب
 الذي يجب عليه في صناعته حفظ الاجساد على صحتها ووردها
 الي الصحة فكوت ان يموت او يموت انا فيكون ذلك حسرة علي وعلمه
 وما بقي علي وجه الارض الا من يقول كان بيدبا الفيلسوف في مدينة
 ديسلم الطاعني فلم يريده عما كان عليه فان قال قائل انه لم يكن
 كلامه حقا فعلى نفسه والحرث منه ومن حواره والارواح من الوحي
 شديد فرائت ان اجود بحياي فاكون قد انتيت فيما بيني وبين
 الحكماء بعدى عمل فحولتها على التغير والظفر بما اراد وكان من ذلك
 ما انتم معاصوه فانه يوافق في بعض الامثال انه لم يبلغ احد مرتبة
 الا باحد ثلاث اما بشفقة تامله او بوسعة في نفسه او كسر في دية
 واما من لم يركب الهوا لم يزل الغايب وان الملك ديسلم قد سبط
 لسان انا ضاع كما باي ضرر الحكمة فليضع كل واحد منكم في اي
 فن شأ وليعرضه علي لاعرف مقدار عقله والي ابن يبلغ من الحكمة
 فهمه فقالوا جميعهم ايها الحكماء الفاضل والديب العاقل والذي
 وهب لك ما منحك به من العقل والحكمة والفضيلة فوالله عز وجل
 الذي اعطاك هذه المواهب وانت راسنا وفاضلنا وبك شرفنا

علي العلماء

وعلي يدرك انتعاشا ولكن سخره النفسا فيما امرت به ملك
 الملك علي حسن السيرة زمانا وبدا يتولي ذلك ويتقدمه
 ثم ان دسليم لما استقر له الملك وسقط عنه النظر في الاعدا وحاشا
 ان قد كفاه بيديا ذلك حرق صفة الي النظر في الكتب الذي
 وضعتها فلاسفة الهند لآبائه واجداده ولحب ان يكون له في
 الخ ان كتابا باسمه وعلم ان ذلك لا يقوم له الا بيديا ربي الفلاسفة
 فدعاه وخلا به وقال له يا بيد يا لك حكم الهند وفلسوفها واني
 فكرت وطرقت في خزان الحكمة التي كانت للوك قبلي فجلتها
 في خزان بي وجعلتها ولم اجد الا وقد وضع كتابا يذكر فيه
 ايامه وسيرته ومنه ما وضعته للوك لانفسها وذلك لفصل
 حكمته فيها ومنه ما وضعته حكما وها واني اخاف ان يلحقني ما
 يلحق الناس من الامر المحتور ولا يكون في خزانتي ما اذكر به وذلك
 للوك بعد اذكر منه وانسا اليه كاذب من كان قبلي بكنهم وقد
 احسيت ان تضع لي كتابا بليغا تستفرغ فيه عقلك يكون ظاهرا
 سياسة للعامة وقاديرا ويكون للرعية علي طاعة الملك وخزنته
 فيسقط بذلك عني وعنه كثير مما يحتاج الي اعتناء الملوك واريد
 ان يبقى لي هذا الكتاب ذكر علي عام الدهر فلما سمع بيد بالام دسليم
 خرا له ساجدا ثم رفع راسه وقال ايها الملك السعيد جده علا لك
 وغاب بحسك ودام سعدك واياك ان الذي قد طبع عليه الملوك
 من جودة العريضة وفور العقل نتيجة الي ذلك ووجه لعالي
 الامور وميت به نفسه وسمته الي شرف المرات واجدها عاتدة
 فادله السعادة الملك واعانه علي ما عزم عليه من ذلك واعانه
 علي ما عزمه وليام الملك بما ساق ذلك فاني صابر فيه الي اخر

وبجته

وبجته دافيه برابي فقال له الملك يا بيد يا كم عروفا بعقد الواي في
 طاعة الملوك عند اوامرهم وقد اخترت ملك ذلك واخترت
 ان تضع هذا الكتاب وتجهد فيه بنفسك وتعمل فيه بجانية ما
 تجد اليه السبيل ولكن مستقلا علي الجهد والجهل وتعمل فيه بجانية
 ما تجد اليه السبيل والقوة والحكمة والفلسفة ليبلغ الحكم ذهنه
 من حكمته ويشرح للعاصي صله لما فيه من لوجه فكله بيد يا
 وسجد وقال قد لجيت الي الملك ارام الله ايامه الي ما امرني به
 ذلك وجعلت بيني وبينه لاجلا فقال الملك وكم هو يا سدي
 فقال سنة فقال الملك قد احللتك وامر له بحائرة سنة يستخ
 لها ويستعين علي عمل الكتاب كما رسم له الملك ثم ان بيد يا في اياما
 مفكر في الاخر في ابتداء الكتاب وفي اي صوة يتبدي فيه وعلي
 اي وضع يضعه وفي اي حسن يوسمه وجمع تلاميذه وقال ان الملك
 قد تدبني امر فيه فرتي وفكرت وفكرت لا ادم وقد جعلتكم هذا
 الامر ثم وصف لهم ما اشار اليه الملك من امر الكتاب والعرض الذي
 في نظره وترتبته فلم يقع لهم الفكر فيما تقدم به الملك فلما فكلوا في
 عندهم ما يريد فكلوه بفضل حكمه وعلم ان ذلك امر التايم باستفراغ
 الفكر واعمال العقل وقال اري ان السفينة لا تجري الا بالملاحين
 لانهم بعد لوحها وانما تشك اللجة وتسلك البحر ببرها الذي تفر
 بارها وسيتقلبت بالركاب وكثر ملاحوها لم يوسن علي من العرض
 لم يزل يفكر في امر الكتاب ورسمه علي ما رسم به الملك دسليم
 حتي وضعه علي افراد بنفسه مع رجل من تلاميذه كان يتق بعقله
 فخلابه بعد ان اعد من الورق الذي كانت تكتب فيه شيئا كتبوا من
 القوت ما يقوم به ويتلوه مرة سنة وحلسا في تقصيره واليا

تقطع

عليها ثم بدأ يبدى في نظم الكتاب وتصنيفه ولم يزل على وتليده بكت
 ويرجع هو فيه حتى استقر الكتاب على غاية الاتقان والاحكام
 ورتبه على اربعة عشر بابا كل باب مسله ولطواب عزاليون فيه
 حفظ لمن نظر في الابواب كلها ووسمه كتاب كليله ودر منه وجعل
 كلامها على ستة الجايم والسباع والطيور وليكون ظاهر هو الخواص
 من العاجية وباطنه رياضة للعقل ومنه ايضا ما يحتاج الانسان اليه
 من سياسة نفسه واهله وخاصته وجميع ما يحتاج اليه من
 دينه واخرته واولاده ويحضره على حسن طاعة الملوك ومجانبة ما
 عكس بجانبه ثم جعله ظاهر وباطنا كما يركب الحكمة فصار صوة
 الحيوان فيه هو او ما نطقت به حكمة واردا وما ابتدأ به بالذلك
 جعل اول الكتاب وصفي الصديق كيف يكون صديقا وكيف يقطع
 المودة الثانية دواخلية والعنيفة فامر تليده ان يكتب على سانه ما
 كان شرطه عليه وذكر يديا ان الحكمة متى دخلها كلام العقل افسد
 واستحيات حكمتها ان يبدأ بواقع له موضع الخ من الكتاب ثم
 وموضع الجدل فاقبته في الكتاب على ستة الجايم وكان ما وفقوا به
 فتركوها ظاهر من ذلك واستغلوا بما فيه من الجايم الحكم والارباب
 واما الجاهل فلم يعلموا السبب فيما وضع واظهر واعجابا من محاوره جفا
 فاتخذوه هو وعجزا وعن معنى الكلام ان يلهوه ولم يعلموا العجز الذي
 وضع له ان الفيلسوف لما كان غرضه في الباب الاول ان يخبر عن
 تواصل الاخوان وكيف تتأكد بينهم المودة بالحفظ من اهل السعاية
 والخر من يوقع العداوة والقطيعة بين المتحابين بالكذب ليحتر
 بذلك نفعنا الى نفسه فلما تم الكتاب وتم الاجل انقذ الملك اليها انجا
 الوعد فاذ صنعت فانقذ اليه يديا في علي لمعه دت الملك ووعد

فليامرني

فليامرني لاجله اليه بعد ان يحج اهل المملكة فتكون قراي هذا الكتاب
 لحضرة ثم فلما رجع الرسول الى الملك سره ذلك ووعد به يوما يحج فيه
 اهل مملكة فمرادي في اقاصي بلاد الهند ليحضر وقرأه الكتاب فلما كان ذلك
 اليوم اجتمع الناس وامر الملك ان يصيب ليبيد باسريرا وان يحضر واوقام
 بيديا عليه ثياب الحكمة التي كان يلبسها اذا دخل على الملوك وهي من
 المسوح السود فلما دنا من الملك كفر له وسجد فلم يرفع راسه فقال له
 يا بيد يا ارفع راسك فليد هذا اليوم الا فرجا وسرور فاشكر له ثم سأل
 حاله حين قرا الكتاب عن معنى كل باب واي شيء قصد به فاحسره
 مغرضه وقصد في كل باب فازداد به سرورا وتعجبا وقال يا بيد يا عدو
 ما كان في نفسي وهذا الذي كنت ارومه فتحي ما شئت وتحكم فدعي
 له بيد يا بالسعادة وقال ايها الملك اما المال فمالي به حجة ولحقار
 لنا شيء غير هذا ولست اطلب اليك من حاجة اذا عرضت فقال له الملك
 يا بيد يا ما حاجتك الآن فكل حاجة هي لك تقضي فقال يا بيد يا الملك ان
 يدون كتابي

صديق بيد يا طلبت من الملك ان يدون هذا الكتاب

هذا كادون اباؤه ولجوده كتبهم وان يامر بالاحتياط عليه وحفظه

فاني اخاف ان يخرج من بلاد الهند فيتنا ولود اهل فارس اذا علموا به
 فيامر الملك بان يخرج من بيت الحكمة وان الملك ادعي بتلاميذه وخلع
 عليهم وامرهم بالجائزة ثم انه بلغ كسري انوشروان خبر الكتاب و
 فيه من العلم والادب فوقع منه موقعا عظيما ولم يلحده قرار
 حتى بعث برزويه الطبيب فتلفط اليه حتى اخراجه من بلاد الهند
 وقره في خزان فارس **باب برزويه الطبيب اما بعد**
 فان الله خلق الخلق برحمته وعن علي عباده بفضل ورزقهم ما يقدر
 به على اصلاح معاشهم ويذكرون به استقذار واحهم من العذاب
 في الآخرة وافضل ما درزقهم ومن به عليهم العقل الذي هو الدعامه
 لجميع الاشياء والماسكطها وهو الزمام والطريق لعباده سبحانه وتعالى
 والذي لا يقدر احد في الدنيا على اصلاح معيسته ولا على اجر ولا على خوار
 نفع يقع ولا دفع ضرر الا به وذلك طالب الآخرة الجته في العمل المبني
 به روجه لا يقدر على اتمام عمله واكمله الا بالعقل الذي هو سبب كل
 خير ومقام كل سعادة فليس احد يغني عنه والعقل مكتسب بالتجارب
 والادب وله عمدة مكنونة في الانسان كامنه كالتار في الحجر فلا يرى
 صونها حتى يقدر حقا قادم فاما قدحت اورث صونها واظهرت
 طبيعتها واذا توارت تركت نوارث ولم تبد حرارتها وكذلك العقل كامن
 في الانسان لا يظهر الا بالادب وتقوية التجارب فاذا استبحر وقوي
 كان هو ولي التجارب والقوي لكل ادب والمبني من جميع الامور
 والدافع لجميع المضار فليس شي افضل منه اذا اعانه الادب وقوي
 التجارب ومن رزق العقل ومن به عليه واعني بصدق قرينه عن
 الادب حرص على طلب سبب حله وادرك عز الدنيا وتواب الآخرة
 وقد رزق الملك السعيد انوشروان من العقل فضله ومن العلم

اجزله ومن المعرفة بالامور اصولها ومن البحث عن الاصول والفروع
 انفعها وبلغه من فتون لغتلاف العلم وياوخ متراة الفاسفة
 ما لم يبلغه احد من الملوك وقطحي كان فيما طلب ونحت عنه العلم
 ان بلغه كتابا من كتب الهند ولا سفتا وعلم انه اصل كل علم وراس
 كل ادب والدليل على كل منفعة والمحتاج لعل الآخرة جميعا ومعرفة
 الحاجة من هو طها فامر الملك لوزيون برزويه ان يبحث له عن رجل
 عاقل لبيب من اهل مملكة بجي بلسان الفارسية ماهر بكلام الهند
 ويكون كاتبا ليغيا باللسان حريصا على طلب العلم مجتهدا في استكمال
 الادب مبادرا الى اقتباس الفضيلة مفتشاعن كتب الفلسفة فانوه
 برجل كاطل كامل العقل والادب معروف بالصناعة الطب ماهر
 في لغة الفارسية والهند به تقابل برزويه فلما حصل على الملك
 كسري انوشروان سجد له وقام فقال له الملك يا برزويه اني قد
 عولت عليك في حاجة تقضيها ولم ينهض فلما غرك بالمباغتي من
 فضل علمك وحن اربك وحرصك على طلب العلم حيث كان وقد
 بلغني عن كتاب بالهند مخزون في خزانهم وقص عليه قصته والان
 قم وجهك للسيرة الى الهند وتلفط بعقلك وحن اربك لاستخراج ذلك
 الكتاب من خزانهم فانه مكتوب بالهندية واذ احصل نفسه وعزم
 ومها اردت من المكتبة اجل معك ومن المال ما اردت فان قدما
 معك بالهند واجتهدت الى مال فانفذ الى امرك فقم واختر يوما
 تسيره فانه تجهز واخذ معه خمسة عشر رجلا مملوءة دنانير فلما
 قدم برزويه الهند لزم باب الملك وسال عن اقارب الملك والثرم
 والعلماء والفلاسفة وجعل يخشاهم في منازلهم بالتحية ويخبرهم
 انه رجل غريب قدم الى بلادهم في طلب العلم والتحتاج الى مساعدته

ايادي والوصية علي فيما انا بصدده وارشادي الي حاجتي مع شدة
احتياجي الي ما قدمت بسببه ولحقا عنهم ما قصده فلم يزل كذلك
زما ناطولا وهو تعلم من علم ما هو به ما هو ويتش سر اعنه
بغيتة التي طال بها وطول مقامه اصدقا كتيبي من اهل الهند
والاشراف والعلماء والفضلاء والفقهاء من كل طبقة واهل صناعة
وذلك لطول مقامه بين اهل الهندم اختار من بين اصدقاية ولحقه
رجلا واحد الخ حطلا وامر لما ظهر له من فضله وادبه وعلمه
وصحة فهم واستبان له من صحة اخائه وتاكيد مودته وكان يشاور
في الامور ويرتفع اليه في جميع ما العهد الا انه كان يكرم عنه ما حبا
بسببه وما كان بسبب قدومه البلاد لاجله فلما طالت المدة بجمته
واطمان قلبه اليه ووثق به واعتمد عليه فوض اليه سره وما اهد
وعرفه السبب الموجب لخصومه بلادهم فاجابه الهندي صدقة قائلا
والله منذ صحبتك ما خفي علي ذلك منك ولكن ارجعني في اخوتك
وصحتك كرهت ان اوجهك ولقد ظم لي ما كنت تكتمة عني واستان
ما كنت تخفيه عني والان عرفني ما في نفسك وصحة امر من حالك
التي قدمت لها بلادها لتسليها كنوز النفيسة وتذهب بها الي بلادك
وتسرها واقلبت الدنيا بالمر والخرجة ولكني لما رايت صبرك ومواظبتك
علي طلب حاجتك وحفظك من ان يسقط منك كلمة واحدة مع طول
مكثك عندي فاجل ذلك ازددت رغبة في صحبتك ولحقك من اجل
عقلك فاحبت مودتك فاني لم اري في الرجال رجلا لمواظبتك على
ولا احسن ادبا ولا اصر علي طلب العلم ولا اكثر لسمك وكاسيا
وانت في بلاد غربة وعلمك غير ما حثك وعند قوم لا تفرق بينهم
ولا امورهم فان عقل الرجل ليس من شأن خصال احدها الرق

واللطف التاي ان يعرف الرجل نفسه فيحفظها الثالثة طاعة
الملوك والحرى لما يرصهم الرابع معرفة الرجل موضع
كيف ينبغي ان يطلع عليه صدقة الخامسة ان يكون عند الملوك
ادبيا ملق اللسان السادسة ان يكون لسرة وسر عين حافظا
السابعة ان يكون علي لوم لسانه قادرا فلا يتكلم الا اذا من تبعته
وعاليتة الثامنة انه اذا كان في محفل لا يكلم الا ما سيل عنه في
ما اجتمعت هذه الخصال كلها فيه كان هو الداعي الي نفسه بالخير
والصلاح وهذه الخصال كلها قد استبانها فيك ووصفت منك
فانه تعالى ان يحفظك ويعينك علي ما قدمت له بمصادقتك
ايادي لكتبت رتبتي وفخري وعالي وادبي ولكنك من الرجال الذين
قد اجتمعت فيهم هذه الخصال فانك اهلا ان تسعى بحاجتك
وتشفع بطلبك وتغطي سوك فقال له برز وبيدني قد كنت هيات
كلما كثر او وضعت له اصولا وشعبات له شعبا وانثارت له خرقات
فلما انصبت الي ما بدايتي به من اطلاقك الذي قدمت اليه والقيته
علي من ذات نفسك رعبت فيما القيت علي من كلام والقيت
بالبير من الخطاب معك وعرفت الصغر من اموري والكبير من طول
الكلام وقد مرت بما فسر الله لك من الادب والعقل الذي كفتني
به مؤنة الكلام فاقصرت به علي بما علي الاجل ورايت من اسعائك
ايادي حاجتي ما دلي علي كرمك وحنن وفايك فان الكلام ان الذي
الي الفيلسوف والسر ان استودع السبب فقد احسن وبلغ به رتبة
امل صاحبه كالجوهر النقي في القلح المنيعة فقال له الهندي
لاي شيء افضل من المودة ومي خلصت المودة من الصاحب
كان اهلا ان يخاطب الرجل بنفسه ولا يخر عنه شيئا ولا يكره سلا

فان راس الارب حفظ السر فاذا كان السر مودوعا عند الامن
 اكثر ثم قد احتوز من التصنيع مع انه خليق ان لا يتكلم به ولا
 يكتم سر الباق قد تقاضاه اثنان لانه اذا تكلم بالشيء اثنان فلا بد من
 ثالث من جهتهم او من جهة اخرى فاذا صار الى الثلاثة فقد سلع
 ودلع حتى لا يستطيع صاحبه ان يجده ولا يكابر عنه كالغريم
 الذي كان منقطعاً في السما فقال قائل انه عيم فلم يقبل احد على تكلم
 واما فقد بداخلي من مودتك سر ورا اعد له عندى نبي وهذا
 الامر الذي يطلبه مني اعلم انه من الاسرار الذي لا يتكلم ولا يدان
 بفسق ويظهر حتى يخبر الناس واذا فشي ذلك علي فقد سعت
 في هلاكه ولا اقدم علي الفدا بالمال وانكأ فان ملكاً فقط غلب
 يعاقب علي الذنب الصغير اسد العقاب فكيف مثل هذا الذنب العظيم
 وان قلت حلفتي للوثة بيني وبينك فاسعقتك بما جئتكم لم يريد
 ذلك غصبه وعقابه عني فقال برزويه ان العلاء قد مدحت الصدق
 اذا ساعد صديقه واعانه علي امره وهذا الامر الذي قد من له
 لملك اخرته وعليك احتسبه واليك افستنه وبك ارجو بلوغه
 لانه عندي عظيم وانا ابو بكرتك وجيل اخلاقك ومجود خللك
 ان يكون ربي اياه علي يدك وانا نالتك في سبيد مشقة فانا اعلم
 انه لا خير اهل تلك المتوطنون لبوب الملك ان سيعون بك او يشعروا
 سرهم وانا ارجو ان لا يبيع نيام من هذا الذي طاعني وانت مقيم وما
 اتمت فلان انت ببيتنا فتعاهد اجمعاً علي ذلك وجد بالكتاب
 فستجده في ارب وقت ثم ارتحل وسادط بالاكسري انوتش وان فلما
 وافا بباب الملك ودخل عليه وراى ما قد مره من الشجوب والحر
 والتعب وعنا السفر قال له الملك ايها الحكيم الفاضل الذي ياكل من

ثم

ثم ما قد غرس طيبا البشر وقد عينا فانك من وحب علينا الشكر
 وانا مشرفك وبالنك بك افضل درجة بعد ان تستريح سبعة ايام
 فاذا استرحت نؤمر بلحضارك ان شأ الله تعالى فلما كان في
 اليوم السابع امر الملك ان يجمع جميع الاشراف والعلماء وسائر الناس
 فلما اجتمعوا وبرز وبيد عند الملك امر بلحضار الكتب الذي قد مر
 بها ففتحت وقربت علي رؤس الناس فلما سمعوا ما فيها من
 العلم والعجايب والعقل الذي قد تكلم بها علي السنة الحيوان
 عجبا من ذلك ومن الامثال الذي قد تضمنتها تلك الابواب
 فتملك الملك لبرزويه صبيحه وامر ان يقيم له الخرا من
 المولود والبرجد والياقوت والذهب والفضة وقال له قد
 سرقك تباهي وسريري وامر بك ان تلخذ من الخرا من ماشيت
 من جواهر واموال وثياب وقد اذنت لك ان تجلس علي مثل
 سريري هذا وتروى علي جميع العلماء وافسر عليك الاما لخذت
 من خرا ابني ما احببت فانك اذا فعلت ذلك سررتني وانك
 اهلا لذلك فوجد له برزويه وقال لكرم الله الملك في الدنيا
 والاخرة ولحسن عني ثوابه وجزاؤه واني بحمد الله مستغني عن المال
 بما رزقني الله علي يد الملك السعيد العظيم فلا حاجة لي بما يدله
 لي الملك واذ قد طقتني لذلك وعلمت انه يريد ان امضي الى الخرا
 ولخذ منها فالسمع والطاعة ولسي قصدي الارضي للملك وامثال
 امرهم انه قصد خرا ابني الملك فاحذ من طغيتا من طرايون خراسان
 ما يصلح للملوك واراد بذلك السمعة فلما قبض برزويه بالخرا
 ورصيه قال لكرم الله الملك ومد لنا في عمره لان الانسان اذا كرم
 وجب عليه الشكر وان كان قد قابله مشقة ونعب قد كان فيها

رضي الملك ولم ازل متبعاً لوصي الملك موقناً ان العسير فيه سيرا
والشاق هينا والنصب والادي سروراً ولذة ولعلمي ان الملك في
ذلك رضي وانه لقرينة اليه وانما سالك ايها الملك ان تشعفي حاجة
وتعطيني فيها سولي فانما يسبقني في قضايها فوايد كثيرة قال
الملك انوسروان ط وان كل حاجة من حولك من قبلنا مقضيه
وانك عندنا معظما ولو طلبت مشاركتنا في ملكنا لاجناك الي
ذلك ولم نردك خايبا فليكن فيما سوي ذلك فقل ولا تخشع فان
الاعراض كلها مبدولة لك فقال برزويه اكرم الله الملك لا يسيطر
عنا في رضاك وانما ينبغي في طاعتك فانما انعمت بك بليزمني بذلك
محبتي في رضاك وان لم تجزني يكن ذلك عندي عظيماً وولجوا ولك
لفضل كرمك وشرقي مصحك وكرم الايك قصدت تشريفي وعمد
الي مجازاتي وخصصتني واهل بيتي بعلوم الرتبة ورفح الدرجة
حتى اذا اردت ان تجتمع لنا شرق الدنيا والآخره ففعلت فجزاك
الله افضل الجزا فقال انوسروان اذكر حاجتك فليكن ما يسرك
فقال برزويه حاجتي ان يامر الملك وزيره بجمعهم من التختان
ونقسم عليهم ان يجعل فكلهم وجمع رايد ويجهد طاقتهم ويفرح همته
وقلبه في نظم تاليف كلام متقن محكم ويجعله بايديهم فيه امري
ويصف حالي ولا يدع من المبالغة في ذلك شيئا ويودع اقصي
ما يقدر عليه من البلاغة ويصنع احسن تصنيف حتى لا يتعذر
شيء من الحكمة المحصاه ويايها الملك اذا استتم ان يجعله اول الابرار
قبل باب الاسد والثور فان الملك اذا فعل ذلك فقد بلغ لي
وباهلي غاية الشرف واعلا المراتب وابقى لنا ما لا يزال ذكره
باقيا الي الابد واذا ما قرى هذا الكتاب فلما سمع انوسروان

قائلة

مقالته وكذلك العلماء والحكام تجو من غزارة عقله ومهاسمت اليه
نفسه من محبته ابقا الذكر واستحسنوا طلبته واختياره لذلك
وقال كسري له حبا وكرامه لك يا برزويه انك لاهل الخلق وما
اقبل ما قعت به واسيرة عندنا وان كان خطره عندك عظيماً
فما قبل علي وزيره برزويه من التختان وقال له قد عرفت منا
صحة برزويه لنا وعجزه عن رضائنا وتقي الخاف والمهالك فيما بين
الينا واتعابه بدنه فيما سيرنا وما اتاه اليها من المروق وما افادنا
من الحكمة والادب الباقي لنا فخره وما عوضنا له من خزانة الخزانة
علي ما كان منه وما اتى به اليها فلم يزل نفسه الي بني من ذلك بل كانت
بغية وطلبته منا امر اسير اراه هو الثواب من له والكرامات الخليله
له عندنا وانما احب ان تتكلم في ذلك وتسعفه فيه بحاجته ولعلم
ان ذلك مما سير في فلا تدع شيئا من الاجتهاد والمبالغة الا
بلغته وان نالك فيه مشقة وذلك ان تكتب بابا مضارعا لابرار
الكتاب تذكر فيه فضل برزويه وكيف كان ابتداء امره وشأنه وشبه
اليه ولي حكمته وصناعته تاليفاً يحب اهل العلم وعرف له فيه
فضله واذكر فيه تعيينه الي بلاد الهند في حاجتنا وما افادنا من
هناك وسرفنا به وفضلنا به وفضلنا علي عزنا وكيف كان حاله
وقدومه من بلاد الهند وكل ما تقدم عليه من الاطباء في مدحه
وبناخ في ذلك غاية المبالغة وتجهده فيه لجهاد اسير برزويه
واهل المملكة فان برزويه اهل لذلك مني ومن جميع اهل المملكة
ومنك ايضا محتك العلوم واريد ان يكون عرض هذا الكتاب
الذي ينسب اليه الى برزويه افضل اعراض تلك الابواب عند
الحاضر العام واشهد مشاكلة حال هذا العلم فانك تعلم الناس كلهم بذلك

فاذا انت غلته ووضعته في موضعه عرفني بجمع لك اهل المملكة لتعاه
عليهم ويظهر فضلك واجتهادك في محبتنا ويكون لك بذلك فخرا
عظيما فلما سمع برزويه فقال الملك لغيره وراي عظم خطره عنده
خر له ساجدا وقال ادام الله لك ايها الملك البقا والسور الذي يفيق
علي جميع الخلق فينزلهم على المنازل مع الصالحين السالكين
في جنات النعم فلما سمع برزويه ذلك سر به سره استبداد وقال
لغيره فيني الملك بما فوض الي من ذلك شرف الابدوها انا محمد محمد
الي الخافيه فيما انديني الملك اليه ثم وعده ساعة الفراج منه وخرج
برزويه وبرزوه من عند كسري انوشروان وانصرف كل واحد
الي منزله فخر ان برزويه اخذ في امساك متناول ما رسم به كسري من
تصنيف الكتاب فوصف برزويه من اول ما دفعه ابواه الي التعلم
والي ان مضى بلاد الهند في طلب العقاقير والادوية وكيف تعلم الهند
خطوط اهلها ولغتهم حتى عاد الي الهند حيث بعته الملك في كتاب
كليله ودمه فلما انقضى اتي به كسري وعنده العظماء والحكام ومن
دونهم ثم قام برزويه فقرأ الكتاب وبرزويه الي جانبه فلما اخذ
في وصفه وانتهى الي اخره فرح الملك بذلك فرح عظماء وجميع اهل
ملكته لما اوتي برزويه من الحكمة العجيبة والعلم الغريب والمادح به
برزويه من غير كذب ولا ادعي باطلا ثم اتي على الملك ومن حضر
مجلسهم واستوا عليه وشكروا ذلك له ومدحوا افضل مدح قام
الملك له بمال عظيم وخلق مسند فاخره واوا في ذهب فلم يقبل من
جميع ذلك شيئا غير الكسوة كانتا كانت من لباس الملوك حتي تغير
برزويه بها في لباسها ثم ان برزويه شكر له ذلك وقبل راسه
ويديبه واقبل على الملك فقال ادام الله لك الملك والسعادة والسور

والكتاب

والكتاب قد بلغت في غاية الشرف وابقيت ذكرني علي من الرضا
القضي باب برزويه **باب العرض من هذا الكتاب ما ترجمه**
ابن المقفع هذا كتاب كليله ودمه وهو ما وضعه علي الهند
من الامثال والاحاديث الذي الهوا اليها ان يدخلوا فيها اللغما
وحدوا من القول في الحق الذي ارادوا ولم تنزل العلم والحكمة
في كل مله واهل كل مكان يلتبسون ان ينقل عنهم ويحالون في
ذلك يصنقون لجل وتحنقه وا في اخراج ما عندهم حتي كان
من تلك العلل وضع هذا الكتاب علي اقواله الهامه والطير فاجتمع
لهم في ذلك خلال منها الهم وجد وامرهما في القول وشعوبا
ياخذون منها واما الكتاب فانه جمع حكمة وعلوم واختارته
الحكماء كمتها وجعلته السقا للهوها والخذومه المتعلمون من
الاحداث مشطوا في حفظ ما صار اليهم من مقدار امره ووقرا
في صدره ولا يدري ما هو بل عرف انه قد ظفر من ذلك بكتب
من قومه وكان كالرجل الذي استعمل الرجولية وجد اباه قد
كثر له كثرة وعقد استعني به عن الكدر فيما يستعمله من معيشته
فالغناه بما اشرق عليه من الحكمة عن الحاجة الي غيره وجوه
الادب لم يقرأ في هذا الكتاب ان يعرف الوجوه التي وضعت له
والي اي غاية تجري مرافقه فيه عند ما سبه الي الهامه واصافه
الي غير فصيح وغير ذلك من الاحمال التي جعلها مثالا وامثالا
فان قاريه مني لم يفعل ذلك لم يعرف ما يريد بتلك المعاني وما
اتي بثمره فيجبني منها ولا الي نتيجة تحصل له من مقدمات
ما تضمنه هذا الكتاب فانه من جعل استفهام قرانه الي آخره
دون معرفة ما يقرأ منه لم يجد اليه شي يريح نفسه ومن استشر

من جميع العلوم وقرأة الكتب من غير اعمال الروية فيما يراه كان
 خليقا ان لا يصبه منها الا ما اصاب الرجل الذي يجمع العلم والاحسان
 ببعض المعاني وظهر له مواضع انوار الكسوف فجعل يحفر ويطلب فوج
 علي بن ابي كثير من المال فقال في نفسه ان انا اخذت في نقل هذا
 المال قليلا قليلا طال ذلك علي وامتنع من المدة ولكن استاجر
 قوما يجلونه الي منزلي والكون انا اخرهم ولا يكون قد بقي خافي
 شيئا يشغل فكري بفعله ونقله واكون قد استظهرت في ارضه
 بدلي من الكلد يسير من الاجرة اعطيها لهم ثم انه جاء بالمال الي
 فجعل كل واحد منهم يحمل ما طاق حمله وانطلق الخال به الي منزل نفسه
 وفاز به حقيق لم يبق من الكثر شيئا فانطلق خلفه اخبر حتى اتي
 منزله فلم يجد فيه شيئا من المال لا قليلا ولا كثيرا كثيرا واذا
 كل واحد من المالين قد فاز بحمله لنفسه ولم يكن له منه الا العنا
 فيه وكذلك من قرأ هذا الكتاب ولم يفهم ما فيه ولم يعلم
 عرضه ظاهرا ولا باطنا لم ينتفع به ابدا له كان رجلا اذا قرأ لم يحوز
 صحبه لم ينتفع به اذا كسر ينتفع به وكان ايضا يكون كالرجل الذي
 طلب علم الفصاحة من كلام الناس فاني صدقوا له من العلم له علم
 بالفصاحة فرسم له صدق في صحة وضعها له فافصح الكلام
 ونصار فيه فانصرف المتعلم الي منزله وجعل يكثر في انما ولا يقف
 علي معانيها ولا يعرف ما فيها ثم جلس ذات يوم بين اهل العلم
 والادب والعظيمة وهو يظن انه قد اتقى بما قرأه من تلك
 الصحيفة فاخذ في محامدة من فحرت له كلمة اخطى فيها فقال بعضهم
 لخطان فيها والوجه غير ما نكنت فقال كيف اخطان وقدوات
 الصحيفة الصفر وهي في منزلي وكانت مقالة لهم اوجب الحجة

عليه

عليه عند ظنه وزاده ذلك قربا من الجهل وبعدا من الادب
 ثم ان العاقل اذا فهم هذا الكتاب وعلمه وبلغ بفاية عمله فيه
 ينبغي له ان يعلم بما علم منه لينتفع به ويجعله مثالا لا يجد عنه
 فاذا لم يعقل ذلك كان مثله فيه مثل الرجل الذي نزل عليه سارق
 في منزله وهو نائم فقال والله لا اسكن حتى اتعلم ان ايصنع
 ولا ادعوه ولا اعلمه انني قد علمت به فاذا بلغ مراده ولا ادعوه
 قت اليه فغصت عليه ثم انه امسك عنه وجعل السارق يطون
 وطال تردده علي الرجل في جمعه فغلبه الغاس فنام وفرغ
 اللص مما اراده وامكنه الذهب فاستيقظ الرجل فوجد اللص
 قد فاز بما اخذه من المتاع فاقتبل علي نفسه يلومها وعرف انه لم
 يعلم موضع اللص اذا لم يعمل في امر ملجوب وقد قيل ان العلم
 لا يتم الا بالعمل وان العلم كالشجرة والعمل فيها كالثمرة وان صاحب العلم
 يتعرض بالعقل لينتفع به وان لم يستعمل فليس ذلك سمي عالما
 ولو ان رجلا كان عالما بطريق مخوف ثم سلكه علي علم ثم سمي
 جاهلا لعلم ان يكون قد حاسب نفسه فوجدها قد تركت
 امسا وهجرت به فيما هو اعرف بضررها فيه وعاد بها من ذلك
 المسلك في الطريق المخوف الذي قد عرفته ومن ركب هواه
 ورفض ما ينبغي له ان يعمل بما جربه هو او علمه غيره كالمريض
 العالم بردي الطعام وحيد وخفيفه وثقله ثم حمله الشر
 علي اكل رديه وترك استعمال ما هو اقرب الي النجاة والتخلص من
 علمته واقل الناس عندي في اجتناب محمود الافعال وارتياب
 مذمومها من ابر ذلك وعرف فضل بعضه علي بعض كما انه
 لو ان رجلين احدهما بصير والاخر اعرج سارهما التاجل الي حفرة

فوقها جميعا في قمرها مبتولة واحدة في المملكة غير ان البصير
 اقل عند الناس من الضربا كانت له عينان بصرها اول
 باصار اليه جاهلا غيورا وعلو العالم ان يبدل نفسه فيود
 بعلمه ولا يكون غاية افتتاره العلم لمعاونة غيره فليكون كالعين
 الذي ينزب الناس ما وها وليس لها في ذلك منفعة وكرد القفر
 الذي يحكم صحتة ولا ينتفع به وقد ينبغي لمن طلب العلم ان يبدل
 بحصته نفسه ثم من بعد ذلك من يعتنيه فان لحوالا ثلاثة
 ينبغي لصاحب الدنيا ان يقتبسها ويقتنمها منها العلم والمال
 واتقاد المرون وليس ينبغي للعالم ان يعيب امرأته فانه مثله
 فيكون كالاخي الذي يعي ولا عي بها وينبغي لمن طلب العلم ان
 ان يكون فيه غاية ونهاية يجعل بها ويقف عندها ولا يتأري
 في الطلب فانه يقال من سري الى غير غاية فهو شك ان يقطع مقبلة
 فان كان حقيقا ان لا يعين نفسه على ما لا يحل له ولا يملكه احد
 من قبله ولا يتأسف عليه ولا يكون له نكاح مورا على اخرته فانه
 من لم يخلق قلبه بالغايات قلت حسرتة عند مفارقتها وقد قيل
 في امرين يحولان بكل احد احدهما النكاح والاخر المال ويقال ان
 امرين لا يحولان بكل احد الملك ان يشارك في ملكه احد او الرجل
 ان يشارك في زوجته احد فالحظان الاوليان ثلثا مثل النار
 التي تحرق كل حطب يقذف فيها والحظان الاخران كلما الذي
 لا يمكن اجتماعهما وليس ينبغي للعاقل ان يخط احد اساق
 الله اليه ضيقا وقد كان غير ذلك راج منه ذلك ومن امثال
 هذا ان رجلا كانت به فاقة وحاجة وعسر شديد فلجأه ذلك
 اليه ان سال اقاربه واصدقائه فلم يكن عند احد منهم فاضلا يعونه

واشتغل

به عليه فبقى هو في منزله ذات ليلة

في حجاب البيت ايام والده في منزله

اذ اصر سارقا يحول في منزله فقال والله ما في منزلي شيء اخاف
 عليه من السارق فليجده فبقى السارق يحول فوقعت يده على
 حابية فيها خنطة فقال السارق المصلحة ان اخذ هذه الخنطة ولا
 يذهب تعجب باطلا ثم سبط ازارا كان معه ليصير عليه الخنطة فقال
 الرجل ليس علي هذا صبر يذهب هذا هذه الخنطة وليس لي شيء
 فيجمع على العري والجوع وهذا الخنطان مني لجمعنا على اسان هذا
 ثم صاح على السارق واخذ خشية كانت عنده فاومي به على السارق
 فولاها ربا منه وترك الارار ونجى بنفسه فاخذ الرجل وكسي به
 عهته وليس ينبغي ان يركن الى مثل هذا ويجب ما يجب عليه من
 الحذر والعمل في مثل هذا الصلاح لمعاشته ولا ينظر الى ما تواني
 المقادير وشاعده على غير الناس منه فان اولئك في الناس قليل
 ولهم هو منهم من اتعب نفسه في الكد والسعي فيما يصلح امره وينال
 به ما اراد وينبغي ان يكون جرمه على ما طاب نفسه وحسن نفسه ولا
 يعرض لما يحب على العبي والسعي فيكون كلامه تفرغ العز والذل ولا
 يمنعها من ذلك ان تعود تفرغ في موضعها وتقيم بها بها ويؤخذ
 الثانية من خراجها ايضا فتدفع وقد قال ان الله عز وجل قد جعل لكل

شي سببا يوقف من تجاوزت به الاشياء ما يتكلم ان بالحكمة التقصير
 من بلوغها ويقال من كان سعيه لا خيرة ودينه لا حياة له وعليه يقال
 في تلك الاشياء على صاحب الدنيا اصلاحها وبذل جهده فيها امر
 محبسة ومنها ما يبيته وبين الناس ومنها ما يبيته الذر الجليل جوده وقد
 قبل المورى كى فيه لم يستقم له عمل منها التواني ومنها تضييع الغرض ومنها
 التصديق لكل محيى ورب محيى شي عقله ولا يعرف استقامته فيصدق
 وينبغي للعاقل ان يكون لهواه منها ولا يقبل لكل احد حديثا ولا يتبادر
 في الخطا ان التمس عليه امره حتى يتبين له الصواب ويستوضح الحقيقة
 فيه ولا يكون كالرجل الذي يجوز عن الطريق فيستر على الضلال ولا يرد
 في السير الاجمدا ومن القصد لا بعدا كالرجل الذي تقذي عينه ولا يزال
 حكيم حتى ما كان الحك سببا لذهابها فرب على العاقل ان يصدق بالقضا
 والقدر ولا يخذل الخرم وحب للناس ما ينج نفسه ولا يلقى صلاح نفسه
 بفساد غيره فانه من فعل ذلك كان حليما ان يصيبه ما اصابا بالشر من رفق
 فيقال انه كان رجلا نكرا وله شريك استجارا ثوبا وجلا فيه متاعها وكان
 لحدوها قريب المنزل الى الجانوت فاضرب في نفسه ان يسرق من اعدال شريكه
 شيئا ففكر الحيلة في ذلك وقال ان اتيت ليلا لم آمن ان اعمل عدل من اعدالي فيد
 عني واخذ رداءه واقفاه على العبد الذي يريد ان يلخذه ثم انصرف الى منزله

هذا من احوال الجاهل الذي لا يحسن العمل

يتجاشى بكمه فظهر الى الرضا فقال هذا والله ردا صليحي والراي ان الصنع
 رداءه على بعض اعداله لانه سبه وربما يسبقني للجانوت فيجده ثم اخذ رداءه
 واقفاه على اعدال رفيقه وقفل جانوته وانصرف الى منزله فلما كان الليل
 تجاوز رفيقه ومعه رجل قد استجاره ليحمله عدلا فلما جا الى الجانوت فتحة
 وطلب الاذاري الظلمة فوجده على اعدال فاحتمل منه اعدلا بعد الجهد
 العظيم حتى اخرجه وجعل الرجل يلمح حتى اتى به منزله

هذا من احوال الجاهل الذي لا يحسن العمل

وفي نفسه ان العبد لرفيقه فلما اصبح نظر واداه من بعض اعداله فندم
 اسد تلامته ثم انطلق نحو الجانوت فوجد شريكه قد سبقه الى الجانوت
 وفتحته وقد فقد العبد ولغم لذلك غاشدا يداوقا واسوتاه من رفق
 صالح قد اسني على ماله وخلفني فيه وانصرف ما يكون حالي عنده
 ولست انتك في تهمة اياي واني صاحبه ولم يزل كذلك حتى وافا رفيقه
 فوجده معتما فسال عن حاله فقال اني فقدت عدل من اعدالك والاعلم بسبه
 ولا انتك في تهمة اياي واني قد فطنت نفسي على غرامته فقال له لا تقم
 يا اخي فان الحياة اشرا ما عليها الانسان والمكر والخدعة لا يوديان الي خير
 وصاحبها مخرجها ابدا وما عاد وبالك البغي الاعلى اهلهم واني انا الذي فعلت

هذه بكرو وخذ بيعة واحتيال فقال له صاحبه وكيف ذلك كان فاجبه
 بامن وقض عليه قصته فقال له رفيقه ما ملك الا نزل اللص والتاجر
 قال وكيف كان ذلك **حكاية** رجاو انه كان تاجرا له في منزله خا بيتان
 احدهما مملوء ذهبيا والاخرى مملوءة حنطة فزقه بعض اللصوص من
 حبي ظفرا ان التاجر شاغل في بعض الايام عن الدكان في سغله فاقفله
 اللص ودخل الخانوت فكنز في بعض نواحيه فلما هم بالخذل الحانوت الذي
 فيها الحنطة خليا ولم يزل في الدوتع حتى اتي بها منزله فلما فتحها
 وعلم ما فيها لم يدر كثيرا فقال **الحمار** ما العبد النمل وحاووز القياس وقد
 اعترفت بذنبي وخطاي عليك وعند علي ان كان هذا هكذا اغبر ان
 النفس الرديئة تامر بالحشاء فقتل الرجل عذرة واضرب عنقه ولم
 يعجز الثقة به وندم عند ملأ عين من سوء فعله وتقدم حمله وقد
 ينبغي للعاقلة الناظر في كتابنا ان يجعل خليفته فيه التصريح لورقه بل
 يشرف علي ما تضمن من الاموال حتى ياتي علي اخوه ويقيم عند كل
 مثل وكلمة ويكون كالأخوة الثلاثة الذي خلف لهم ابوهم المال الكثير
 فتنازعوا بينهم فاما الكبيران فانهما قد اسرفا في تلافه وانفاقه في غير
 وجهه واما الصغير فانه عند ما نظر الي ما صار لخواه اليه من اسرها
 وضاع المال اقبل علي نفسه يشاورها وتكره سوتصرف الاخوات
 فقال يا فتى انما المال يطلبه صاحبه ولوجهه من كل وجه لبقا حاله
 وصلاح ديناه وسرف متولته في اعين الناس واستغناهم عما في
 ايدهم وصرفه في وجهه من صلة الرحم والانفاق علي الولد والا فقال
 علي الاخوات ان لم يبق لذهن من كان ذمال ولم يعققة في حقوقة كالذي
 يعجز فقير وان كان موسرا وان هو احسن مساكر والقيام عليه لم يعجز
 الامر من جميعا في ديننا نضاف اليه وحده يبق علي ومتي قصد بانفاقه
 غير الوجوه التي حدثت لم يلبث ان يتلقه وينفي عليه حقيق وندامة

ولكن

ولكن الراي في ان اسك هذا المال فاني ارجو ان ينمعي الله به
 لحوتي علي يدي فانها هو مال لي وابيها وان اولي الانفاق صلة الرحم
 وان بعد النسب فكيف يبني الي ثم اسعفها بسني من المال وبقي هو
 علي قدم الافكاش وكذا لك يجب علي قاري هذا الكتاب ان يري النظر
 فيه فيكون مثله مثل الصياد الذي كان في بعض الجبان فكان ذات
 يوم في الماء صابدا او ابر صدفة فتوجه اشيا فالتى بشبكة موضعها
 فاستلمت علي سمكة فربما مسها فحلاها وقد في نفسه في الماء ليأخذ
 الصدفة فلما اخرجها وجدها فارغة لا تبني فيها ما طن فندم علي
 ما ترك من يده للطبع وناسف علي ما فاته فلما كان في اليوم الثاني تبحر
 عن ذلك الموضع ورجي شبكته فاصابت حوتا صغيرا فحاول اخذ وراي
 ايضا صدفة سنية فلم يلتفت اليها وساقطته فافتركا فحجاز بها
 عجز من الصيادين فلخذها **صوت الصياد وقد التي شبكته في البحر**

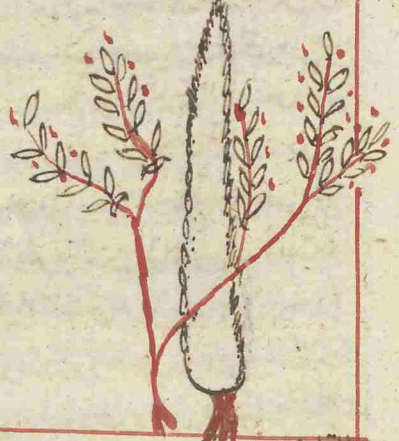
فوجد فيها حمة تساوي اموالا كثيرة فاراد ايضا عسق وندامة علي
 محاولة اخذ السمكة وتركه تلك وكذلك الحال علي اعقال امر التفكر في امر
 هذا الكتاب وترك الوقوف علي اسرار معانيه والاخذ بظواهره دون
 باطنه فقد قالت العالما مثل الذي يظفر بعلم الفلسفة ويدعه ويرى

هفته الى النظر الى ابواب المنزل كرجل اصاب ارضاً طيبة فحدها وزرع
وسقاها حتى اذ قرب حيرها وانعتت تشاغل بما فيها من الذهب
وقطع المتوك فاهلكه بتشاغله فينبغي لنا في هذا الكتاب ونقتبس
انه يعلم انه يقسم الى اربعة اقسام احدها ما قصد فيه وضعه
على السنة البهايم العيون اطقه ليسارع الي قرانه واقتنايه واهل
الغرب في اللسان فقبل فكلهم اليه ان الغرض الموارد من جهة
الحيو انات والثاني اظهار احوال الحيوانات بصنوف الانوار والاصناف
ليكون انساب القلوب الملوك ويكون حرصهم عليه ابتداء التفرقة
في تلك الصور والبنائات ان يكون على هذه الصفة فيتحده
الملوك والسوقة فيلتزبدك انتساخه ولا يبطل فيخلق على ممر
الايام فينتفع بذلك المصور والناسخ ابدا والسابع الافساد ذلك
مخصوص للفيلسوف وخاصة **باب بزرويه في دبر هذا الكتاب**
قال بزرويه راسطيا فارس وهو الذي توفي انتساح هذا
الكتاب وترجمته من كتب الهند وقد مضى ذكر ذلك ان لم يكن في
المقاتلة وكانت ابي من عظماء الزمانه وكان منشاي في نعمة كالمية
وكنة اكرم ولد ابواي عليهما وكان ابي سند احتفاظا من سائر احوال
حتى اذ بلغت سبع سنين اسلم الي ابي المكت فلا حدث ذلك وتعلت
الكتاب به شكرت ابواي وتطرت في العلم وكان اول ما ابتدأت به وهو
علي تعلمه علم الطب لاني كنت عرفت فضله وصرفت كل ما شئت
منه فلما ازدت عليه حرصا وله اتباعا فلما حق نفسي على مداراة
المرضى وعزمت على ذلك امرت نفسي بجمع كتابين الامور الاربعة
التي تطلبها الناس والاربعون ويسعون اليها فقلت اني الخطم
ينبغي تعلمي وكنت وجدت في كتب الطب ان افضل اطباء من

على طه لا ينبغي بذلك الا الاخرة فرايت ان طلب الاشتغال بالطب
اتباع الاخرة لئلا يكون كالتاجر الذي باع باقوتة غيبته بحوزة لاساوي
شيء سمع ابي وجدت في كتب الاولين ان الطبيب الذي ينبغي بطبه اجري
الاحرة لا ينبغي ذلك خطه من الدنيا وان مثله مثل الزارع الذي يعمد
ارضه اتباع الزرع لا ينبغي العشب ثم هي لا محالة ينبت فيها انواع العشب
مع تابع الزرع فاقبلت على مداراة المرضى وجاهر الاخرة فلم ارجع مرضيا
ارجوله البر واخره ارجوله ذلك الا اني اطعم ان يخفف عنه بعض المرض
الا بالعت في مداراة ما امكنني القيام عليه بنفسى ومن لم اقدر على القيام
به وصفت له ما يصلح واعطته ما يتعالج به من الدوا ما يقعده ولم
ارضى من ذلك جزا ولا مكافاة ولم اعط احد من نظرائي الذي دروي في
العلم وفوق في الحجة والمال وغيرهم الا يعين بصراح ولا حسن سير
قوله ولا عمل ولا تاق نفسي الى منازلتهم وانبتت لها الخضرة فقلت لها
يا نفس ما تعرفين بفعل من صرناك لا تنهين عن عني ما لا يبالا لاجل
قل انتفاعه وكتر شأه فيه واستندت المودة عليه وغطت المستفاد
بعد فراغه يا نفس اما تذكرين ما بعد هذه الدار فينسبك ما تشهين
اليه منها الاستحي من مشاركة الخمار في حب هذه العاجلة الفانية
التي من كان في يده شيء منها فليس له وليس بياق عليه فلا تغتري فلا
بالفها الا المعترون الغافلون يا نفس انقري في امرك وانص في هذه
السفة واقبلي بقوتك وسعيك على تقديم الخير وياك والسر والازكري
ان الجسد موضوع للافات وانه مهيئ مماو للخلاط فاسدة وقدره
لجمعها اربعة خلط متعادية يعقد هه الحياة والحياة الى نفاذ كالصمغ
المفضله اعضاها اذ اركبت ووضعوت وجمعها مسار ولعد سيد بعض الي
بعض فاد الخد ذلك المسار تساقطت الاوصال يا نفس لا تغتري بصحبة

من احد

لجانبك واصحابك ولتخترني علي ذلك المرض فان صحبتهم علي ما فيها
 من السور وكثرة الاذي والموتة وعاقبة ذلك الفراق ومثلك مثل
 المعرفة المستعملة عند حادثة في المرق فاذا تكسرت صارت وقودا
 يا نفس لا تحملك اهلك واقارئك علي ما نهلكي فيه ارادة صلتهم فاذا
 انت كالدخنة المرحه التي عرق ويذهب اخري برليتها وانفسك بعد
 عليك امر الاخره فقيم الي عاجلة في استعمل



فوق برور يد يمانيت نفس نفس

القليل وبيع الكثير باليسير كالتاجر الذي له ملو بيت صمدل فقال ان
 بعته موازنة طال ذلك علي فباعه جزا فابا جنس عن فلما ريت لمجد الي
 متابعه احدهم سبيله ووقت اي ان صدقت احدهم لاعلم لي الجاه
 كنت في ذلك كالمصدق المذموم الذي رجعوا له سارقا والحقابه طلبوا
 بيت بعض الاعيان فعلم بهم صاحب البيت
صورة اللصوص اثناء فوق سطح بعض الاعيان وهو يام

فاستيقظ من وطيم فغرف زوجته وقال لها رويدا في حيت باللصوص
 فوق فاقطيني بصوت قوي حتى سمع اللصوص ثم اسالني قايلا
 ايها الرجل من اين لك هذا المال الكثير ومن اين كثرت هذه الكنوز
 العظيمة فاذا انتك عن هذا الحديث فاعلي بالسؤال ففعلت المرأة
 ذلك كما امرها واللصوص تنصت الي قولها

سألتني عن هذا الرجل الذي كان يبيع

فقال الرجل ايها المرأة قد ساقك القدر الي رزق واسع كثير وكلي واسكبي
 ولا تنال ما سبيد فانك لا آمن ان يسمعه احد منك فيكون ذلك سبب
 هلاكك فقالت له ايها الرجل لم تكن ههنا عذرا فاذا اخرج فاكون انا
 اقشيت فقال لها اعلي ان هذه الاموال جميعا من السرقة قالت وكيف
 ذلك وماذا انت تصنع وانتر رجل مستور بين الناس قال لي وقعت
 بعلم من العلوم وحدثة في كتاب من كتب السرقة وقد استغيت به
 عن السبق ولطال وعجز ذلك فسالته ما هو العلم فقال لها اطلع

القمركون قد عنت علي دار من اريد فاجي اقتعد فوق السطح حتي
 يطلع القمر فاجي الي الكوة الذي يدخل فيه الصوفاء قول هذه الاسما سبع
 دفعات وانعلق بصوف القمر واضبط فلا يجس في احد ثم لا اربع ما لا واما متاعا
 الاخذة ثم اقول الاسما ايضا سبع مرات وانعلق بالصوف فيطالعني
 الي موضع كنت فيه فاروح الي حال سبياني فقالت له المرأة بالله عليك
 وما يعني الاسما وكردن عليه السوال فقال اقول سولم سولم اربعة
 عشر مرة سبعة للترول وسبعة للطلوع فلا سمع للصوف ذلك فهو

هذه صورة الصوف وقد وضعه في دار من اريد فاجي اقتعد فوق السطح حتي يطلع القمر فاجي الي الكوة الذي يدخل فيه الصوفاء قول هذه الاسما سبع دفعات وانعلق بصوف القمر واضبط فلا يجس في احد ثم لا اربع ما لا واما متاعا الاخذة ثم اقول الاسما ايضا سبع مرات وانعلق بالصوف فيطالعني الي موضع كنت فيه فاروح الي حال سبياني فقالت له المرأة بالله عليك وما يعني الاسما وكردن عليه السوال فقال اقول سولم سولم اربعة عشر مرة سبعة للترول وسبعة للطلوع فلا سمع للصوف ذلك فهو

قد جاء عظماء وقالوا قد ظفروا اليوم بما اردنا من المال وهذه الفايذة خير
 انهم اطلوا المذبح في مكانهم حتى طلع القمر وان احدثهم قر الاسما وهي سولم
 سولم سبع مرات ثم لصق بصوف القمر ليرتل به الي ارض البيت فوقع علي
 امر راسه فوثب اليه الرجل يبرأوه وقال من انت قال المصدق المذبح
 الذي اخترت بما لا يكون ابد او هذه ثمرة التصديق بالمستحيلات فلما
 تفرز من تصديق ما لا يكون ولم آمن ان صدقت به ان يوقعني
 مهلكة عدت الي طلب الاديان والتماس العدل منها فلم يجد عند احد
 ممن كلمته فيها حوايا عنما سالت عنه منها ولم ارفعا كفو في به شيئا
 حتى في حالي ان اصدق به ولا اتبعه فقلت اما ان لم اجد ثقة لحدته

فالبر

فالبري ان الزم دين اباي الذين وجدتهم عليه فلما ذهبت التمس العتب
 لنفسني في لومهم ادين اباي والامجاد لم اجد لها ثبوت علي دين الانا طاعة
 بل وجدتها تريد ان تحت عن الاديان والمسئلة عنها والنظر في تحسين
 وخطي علي باي دين الاجل وسعة انقطاع الدنيا واقتضاها لها وختم
 الدهر حيا تهم ففكرت في ذلك الامر وقلت اما ان انا فاني كالرجل الذي يحسب
 ان امرأة كان لها صلب وكانت ذات بعل وان تلك المرأة حفرته له
 سيرا من بيتها الي الطريق وجعلت باب تلك السراب عند موضع جب
 الماء وضعت ذلك خوفا من بعلها او غيره من تخافه فتكون المرأة
 من احدثت الرجل من ذلك السراب فانفق ذات يوم ان الرجل كان
 المرأة وبلغها ان زوجها بالباب فقالت للرجل علي عجل منها وخففه ياد
 واخرج من السرداب الذي عند الجب الماء فاطلق الرجل الي المكان فلم
 يجد الجلب فرجع اليها وقال ان الجلب الذي ذكرت ان السرداب عنده ليس
 هناك فقالت له انها الباق ما تصنع بالجلب فاج بنفسك وادهب علي
 ودع عند الحق والتردد فقال كيف اذهب وقد خلطت القول علي ود
 الجلب ولست اراه فلم يزل علي تلك الحالة حتي دخل رب البيت فاخذه
 واوجعه ضربا ثم رفعه الي السلطان فلما خفت من التردد رأت ان
 لا تعرض من الامور بما الخوف فيه للكره وان اقصر علي عمل تشهد
 انه ليوا قتل الاديان ولقيت عن القتل والصر وطرح نفسي عن
 المكروه والغضب والسرقة والحيانة والكذب والبهتان والغيبه والحلم
 في قلبي ان لا ابغي علي احد ولا الذب بالبعث ولا القيمة ولا الثواب ولا
 العقاب وزاليت الاشرا بقلبي وحاولت الخوص بالاختيار حمدي
 ورايت الصلاح ليس كمنه صلب وقريب ورايت مسكده امر وفق
 الدواعي يسير ووجدته يدل علي الخير ويشير بالصلح والنصح كفعل

الصديق مع الصديق ووجدته لا ينقص من الاتفاق منه بل يزداد
 ووجدته لا خوف عليه من السلطان ان يعصيه وامن الما ان
 يعرفه وامن النار ان تحرقه وامن اللصوص ان تسرقه وامن جوارح
 الطيور والسباع ان تمزقه ووجدت الرجل الساهي اللامع الموتر السير
 ان يباله في يومه ويجرمه في غده ان يصيبه ما صاحب التجار الذي
 زعموا انه كان له جواهر كثيرة التي فاستاجر ليقبده رجلا في اليوم عاينه
 دينار وانطلق به الى منزله ليحل له الجوهر وانما في بعض زوايا البيت
 صنع موضوع فقال التاجر للصانع هل احسن ان تلعب بالصنم فقال نعم
 وكان ذلك الصانع في لعبه بالصنم ماها فقال له التاجر دونك واباه
 واسعنا ضربك فالتحق الصانع بالصنم ولم يزل يلعب به ويسبح التاجر
 المصون الصنم والصوت الرفيع والتاجر يشرب بيده ويهرأ راسه حتى
 امسى لمسي فلما احان الغروب قال الاجير للتاجر اعطني الاجرة فقال
 له التاجر وهههه على اليوم ما استحق ان تلحقه فجرة فقال له علب
 ما امرتني به ان اعلم ان تشارعنا فامر له بالاجرة فاستوفي منه ما به
 وبقي جوهره متعقوب

من التاجر الذي اعطى التاجر
 وهو الذي يبيع

فلم ازد فيها الا ذهارة ومنها الهربا ووجدت السك هو الذي يبيع
 المعاد كيمهد الولد لولده ووجدته هو الباب المفتوح الى النعيم والقيم ووجد

الناسك

الناسك قد شكروا تواضع وقنع واستغنى ورضي فلم يهتم بخلق الدنيا
 فنجاه من الشرور ورفض الشهوات فصار طاهرا ونفرد في الجاهل
 فظهر له المحبة وسحق نفسه كل شي واستعمل العقل وانصر العاقبة
 وامن الدمامة ولم يخف الناس ولم يخش التهم فسلم منهم فلم ازد في
 امر الناسك زفلا الا ازدوت فيه رغبة حتى هممت ان اكون من اهل
 ثم خفوت ان اصبر على عيش الناسك ولم اتم ان انازلت الدنيا
 ووجدت في الناسك ان اضيق عن ذلك ورفضت اعمالا كنت ارجوها
 وقد كنت اعلمها فانقنع بها في الدنيا مثل ذلك مثل الكلب الذي يرضى

الكلب يتقرب الى الورع ولا يترك

وفي فيه عظم فواي ظله في الماء فاهوي ليلخذه فسقط ما كان معه ولم
 يجد في الماشيا فحبت السك مطابة شديدة وحقت من الضم وقلة
 الضم وارادت السك على حالي الذي كنت فيه ثم بداني ان فاني
 ما الخاف ان لا اصبر عليه من الاذي والضيق والحسونة في السك
 وما يصيب صاحب الدنيا من البلا وكان عندي انه ليس من شهور
 الدنيا ولذا تهاشيت له وهو متحول الى الاذي وهو ولد الحزن والدنيا كالماء
 المالح الذي لا يرد اذ شاربها الا عطشا وهو كالعظم الذي يصيبه الكلب
 فيجده راحة اللحم فلا يزال يطلب ذلك اللحم من العظم حتى يذهب
 فاه او كالحدة التي تظهر بقطعة لحم فيجمع عليها كل الحدة فلا تزال

تدور وهي هارئة حتى تموت نعيها فاذا نعت الفت ما معها او الكور
 من العسل الذي اسفله السم يداق منه حلاوة عاجلة واخره موت
 حاصل وكاحلام النايير التي يبرح بها في يومه فاذا استيقظت في
 فلما فكرت في هذه الامور جميعها رجعت الى طلب الشك وهرقت الاشيا
 اليه في اصبحت نفسه اذهي في سرورها ساخجة ولا ثبتت على امر تغرم
 عليه فهي القاتل الذي يسمع ختمه وجره كالمه فلما سمع الختم الثاني عاد
 على الاول بالقصتي ثم نظرت في الذي كما به من احتمال الشك وضيقة
 ثم نظرت فيما سره اليه النفس من لذة الدنيا فقلت ما امر هذا واجهه
 وهو يدفع الى عذاب الابد واهواله وكيف لا يستحي الرجل برارة قليلة
 تعقده حلاوة طويلة وكيف لا يمر حلاوة قليلة يعقده مرارة دائمة وقلت
 لو ان رجلا عرض عليه ان يعيش مائة سنة لا ياتي عليه فيها يوم واحد لا في
 يضع عليه بضعا ثم بعد اليه مثل ملك العذاب غير انه يشترطه الاستو
 السنين للمائة في كل الم وذا و صار الى الامن والسور وكان حقيقا
 ان لا يرى تلك السنين المائة عذابا فكيف ياتي الصبر على ايام قلائل
 يعيشها في الشك واذا تلك الايام قليلا وليست الدنيا كلها بلا و غاوا
 واذا وعذابا فليس لاسان الا يتقلب في عذاب الدنيا من حيث كان
 جينا في الحشا الي ان يصير في ايام حياته قال الخديج في كتاب الطب ان الما
 الذي يقدر منه الولد اذا وقع في الرحم الذي لا يولد فيه يتلطب بها وماها
 فينخن ويغلظ ثم ان الرحم يحفظ الدم والمالحق يورده كالحبي ثم كالرب
 الخبي الغليظ ثم ينقسم لعضا الولد لان ايامه فاذا كان ذكر جعل
 وجهه قبل ظهر امه وان كانت انثى فوجهها قبل وجه امها و يده اليمنى
 الجبين على وجنتيه وذقنه على كتفيه قابض على المشيمة كما بها
 صرة مصوفة وهو يتنفس في قنطرة صيق ساق عليه وليس من
 عضوا او هو مقطوعا بباط وفوقه حشر البطن وتقله وتخته ملحقة

من الظلمة والضيق وهو منوط بجأ من سرق امه ومن ذلك الشرع
 منقوص ويعيش من طعام امه فهو بهذه المنولة في الظلمة والضيق
 الى يوم ولادته فاذا كان بان الولادة سلطت زح على رحم الام وقوي
 على التحريك فتستوي عليه القوة الدافعة وتضعف الماسكة فيصير
 راسه قبل الخرج في صيقه فاذا وقع الى الارض واصابته رنج او مسته
 يد فيجد لذلك من الام ملحده لالسان اذا سلخ جلده ثم هو في انواع
 العذاب ان جاع فليس له استقطاع واذا عطش فليس له استسقا او
 وجع فليس له استسقاء مع ما يلقي من الوضع واللف والجل والذهن
 والمسخ اذا يرم على ظهره لم يستطع تقبلا او بط على وجهه لم يجد من
 ثم انه يقاسي انواع العذاب ما دام رضيعا فاذا اقلت من عذاب
 الرضاخذ بعد العذاب الادب فاذا يق منه الوان من العلم وضجر الدرس
 وسامة الحكامة ومن الدوي ولحمه والاستقام والاوجاع فاذا بلغ وادرك
 وبلغ الحالم عارده في المال والولد والخص ومخاطق الطلب والسعي
 وفي ذلك يتقلب بعد اعداء الارب الصفا والسودا والبلم والدم والرج
 والسم الحمت والحيات اللداعة مع خوق السباع والحوام والناس
 وخواف الحر والبرد والوان عذاب المهر من بلغ اليه فلو لم يكن خاف
 من هذه الامور شيئا وكان قد امن فوثق بالسلامة لم ولم يتفكر في
 لوح عليه ان يعجز بالساعة التي يحضر فيها الموت ويفارق الدنيا
 فتذكر ما هو نازا به تلك الساعة من فراق المحنة والاهل والاقارب
 وكل مقتون به من الدنيا والاشراف على الهول العظيم الممهل بعد الموت
 فلو لم يفعل ذلك كان حقيقا ان بعد عجز امر طامعا للدنيا والغزو
 من ذا الذي لا يعلم فيعمل لغد ويحيا فيه جهد حيلته ويعرض
 عما يشغله ويلهيه من شهوات الدنيا وعزرها واسماها في هذا الزمان
 الشبيه بالصبي الكدر فانه وان كان الملك حازم الراي ميمون الناصية

خفيف

بعيد المقدرة سبع المجد عدا براجوا اصدوقا مشكورا حجب الذراع متفقد
 عالم الناس والامور بما للعالم والحي غير حيان ولا خفيف القياد فانا
 قد نرى الزمان مديرا لكل مكان وكان امور الصدق قد فخت من الناس
 عز نرفقه موجود او كان الحيوان اصبح ذللا والشرا ناصر وكل الفهم
 اصبح قد زال سبيله وكان الحق ولي بسيرا و قبل الباطل مانعا والجور
 غالبا وكان الود اصبح مقطوعا والبغضا والغور موصولا وكان الكرامة
 قد سلبت من الصلحير وتوج الاشهر وكان الكذب اصبح مئرا والصدق
 تخللا يابسا وكان اتباع الهوى واضاعة الحكم اصبح بالحكم موكلا واصبح
 المظالم بالحسنة مقرا والظالم لنفسه مستيقظا وكان الرضا اصبح
 مجهولا واصبح الاجار يريدون بطن الارض واصبحت المروة تقدر
 بها من اعلى نرف الى اسفل ذرك واصبحت الدانة مكرمة ممكنة فلا ظن
 في الدنيا وامورها والان هو شرف الخلق واصفها وهو يتقبل
 الا في السرور والهموم ولا يوصف الا بما عرفت انه ليس انسان له ادي
 عقل الا وهو يعقل هذا ثم لا يجتلي نفسه ولا يعمل لاجلها عند ذلك عجت
 كل العجب منه فتطرت فاذا هو لا ينعده من الاحياء لنفسه الالهة صغيرة
 بسيرة محقق من الشم والطعم والنظر والسمع واللمس لعله ان يصيب
 دون الطفيف او ينفي منه اليك بالذي لا توصف قلته وسر عدا توفيا
 واذا هو الذي يشغله ويغده عن الاهتمام بنفسه وطلب الجاهل والشمير
 للانسان مثلا فان امثله مثل رجل الجله خوق من قبل هاج طلاءه الى
 نير فتور فيهما ويعلق بعصين كانا على سفورها فوقعت رجلا في
 نقي وطى عليه فطر فاذا بر وس حيان اربع قد طلعت من الجاهل
 حد في اي فرع اليه فاذا بتين عظيم فاتح فاه يقرله ليحس فيلقه
 ووقع نوره الى العصين فاذا في اصلها جردان لحدها اسود
 والاخر ايض وهما يقرصان العصين

صخرة

صخرة حجابات من السيل تنزل بالبحر وتغير البحر
 حبات وتغير فاتي فاه جردان احمرها سودا والي
 ايضا وحجابات البحر

دائما لا يفران فيها هو يتغير في امره والاهتمام بنفسه اذ بر قريب
 منه كوة في خلد فيه غسل قد افقه فاشتغل بالحلاوة والحمة لذاته عن
 الفكرة في شئ من امره وان يلتمس الخلاص لنفسه ولم يذكر ان جلده
 على ارجح حيان كايدي متي تقع عليهم ولم يذكر ان الجردين يعرفان
 في العضيبي ومي انقطاع وقع في خم الشبي فلم يزل لا هيا غافلا
 مشغولا بتلك الحلاوة حتى وقع على التين فهلك فشبته البيه
 بالدنيا المملوءة افات وشروخ وخاف ومها لك معاهات وشبهت
 الحيات الادبع للاخلط الادبع الذي في البدن ومي هاجت ولحق
 على الاخرى كانت كلحمة الافاعي والشم الحيت وشبهت الجردين اللود
 والايض بالليل والنهار اللذين هما ايدي في فم الما جل وشبهت التين
 بالصبر الذي لا يدله منه وشبهت العسل بهن الحلاوة القليلة الذي
 نرو الانسان من السمع واللمس والشم والطعم والنظر فيشغله ذلك عن
 نفسه ويلهو عن سانه ويصيد عن سبيل قصد فينبذ صارت اموري
 الى الرضي بحالي واصلاح ما استطعت اصلاحه من علي اعلي صادف

بأبي أيما ما زمانا ما أصيب فيه دليل على هداي وسلطان على
 نفسي وقواما على أمري فانت علي هذا الخال والتخت كباثمة من
 جملة هذا الكتاب والنصرت من بلاد الهند إلى بلاد فارس وأغا بالكتاب

بالأسد والنور وهو أول الكتاب

قلد ديسلم الملك لبدر باراس الفلاسفة اضرب لي مثل المتحابين وكيف
 يقطع بينهم الكذب والمحال حتى يجلها على العداوة والبغضاء قال
 بيد يا أبا التباي المتحابين أن يدخل بينهم الكذب والمحال لم يلبث أن
 يتقاطعا ويتدبرا ومن أمثال ذلك أن كان بارض دستايد تجاوا وكان
 له بنون ثلاثة فلما بلغوا السنهم اسرعوا في مال أبيهم ولم يكونوا
 احترفوا من قد يكسبون لأنفسهم ولا يهتموا أن يكسبوا بها لأهل
 أبهم على ذلك ووعظهم على سوق فعلهم وكان من قولهم يا بني ارباب
 الدنيا يطلب ثلاثة أمور لن يدركها إلا بأربعة أشياء ما الثلاثة التي
 يطلب فالسعة في المعيشة والمتعة في الناس والرزق للأخرة وما
 الأربع الذي يحتاج إليها في هذه الثلاثة فكسب المال من
 وجه يكون ثم القيام فيما اكتسب منه ثم التمس له

صورة النور والاولاد الثلاثة

ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضي الأهل والأخوان فيجود عليه
 منفوعة في الخيرة من ضيع شيئا من هذه الأحوال لم يدرك ما أراد
 من حاجته لأنه لم يكن تسبب ولم يكن له مال يعيش فيه فان كان
 ذامال واكتساب ثم لم يحسن القيام به أو شك المال أن يبقى ويبقى
 معد ما وان هو وضعه ولم يستمر فلا يبقعه فله الانفاق من غيره
 الذهاب أيضا كاللحل الذي لا يوجد منه المنافع المثل ثم مع ذلك فإياه
 سريع وان انفق في غيره وجهه ووضع في غيره موضعه وخطا
 به مواضع استحقاقه صار عبثا له الفقر الذي كماله لم يمنع ذلك
 من التلصص بالحوادث والعلل التي تجري عليه بحسب المال الذي لا تزال
 المياه تنصب فيه فان لم يخرج مفيض ينفس منه الماء بقدر ينبغي خرب
 سال ونز من نواح كثيرة وربما انشق لسق عظيم فذهب الما ضاعا
 ثم ان بني الشيخ انعطوا يقول أبيهم ولقد وابه وعلموا فيه الجور
 عليه فانطلق الكرم خوارج يقال لها متون فاتي في طريقه علي مكان
 فيه وحل عظيم وكان معه عجله يجرها ثوران بقدر أحدها سيزبه
 وللآخر بيده فحل سيزبه في ذلك المكان فعلمه الرجل مع كتابه
 حتى بلغ منه الحمد فلم يقدر وأعلى أخرجه فذهب التاجر وخطف عن
 رجلا يسارده لعل الوصل ينشف

كثير

وهذه صورة النور وعند خطه

فيسعد بالتور فبات الرجل بذلك المكان تبرم واستوحش بموضعه
فترك التور والتحق بصاحبه فاخبره ان التور قد مات فقال له
ان الانسان اذا انقضت امره وحانت منيته فهو وان اجتهد في الامور
من الامور الذي يخاف فيها على نفسه الهلاك لم ينج ذلك عنده وربما
عاد اجتهاده وتوقيه وبالله عليه فهلك في حذر كالدري قيل عنه
ان رجلا سلك مفارقة فيها خوف من السباع وكان الرجل جريئاً ابتلك
الارض فلما سار غير بعيد اعترضه لذيذ من الذباب

فهم من طاهر من ذيب يتاحده لياكله

فلما راي الرجل ان الذيب قاصد نحوه خافه ونظر عينا وشمالا ليجد
موضعا يتحرر فيه من الذيب فلم ير الا قرية قريبة منه وانه مضى
مسرعاً نحو القرية فلما اتى إليها وجد قنطرة وراي الذيب قد أدركه
فالقي نفسه في الماء الذي تحت القنطرة وكان الرجل لم يعلم بالساحة
وكاذا ان يعرف وكان اقوام من اهل القرية راوه لما ارى نفسه في
الماء فادروا اليه واحوجوه وقترسوا على الهلاك فلما حصل الرجل
عندهم واتى على نفسه من غائلة الذيب راي على شط الوادي
بيتا منعددا فقال ادخل هذا البيت واستريح فلما دخل البيت وجد
جماعة من اللصوص وقد قطعوا الطريق على بعض التجار وهم يقتسمون

ماله ويريدون قتله فلما راي الرجل ذلك

صديق البيت واللصوص يقتسمون المال والتاجر يهربون قتله

خاف على نفسه فخرج مسرعاً نحو القرية فاستند ظهره الى قنطرة حايطة
من حيطانها ليستريح لمحله من الاهوال فسقط الحايطة عليه
فمات فقال التاجر صدقت وقد بلغني هذا الحديث ولما التور فانه
خاص من الوحل وابعدت من مكانه فلم يزل في مرج خصب كثير الماء
والعشب فلما سمى وآمن جعل يحور ويطلب البقران وكان قريباً
منه لجمه فيها اسد عظيم وهو ملك تلك الناحية ومعه سباع كثيرة
وذباب وبنواوي وتعالب ونمور وعزها من الوحوش

صخرة الاسد والجر صخرة وراي وهي بيتا وروان

وكان هذا الاسد منفردا غير لخبذ برأي احد من الجبابرة فلما سمع خوار القصر
 ولم يكن رأي ثورا قط ولا سمع خواره لانه كان مقبلا مائة لا يبرح ولا
 ينشط بل يوتي برزقه كل يوم علي يد جنده وكان فيمن معه من
 السباع ابا اوي يدعي احد فهاكيلة والاخر منه وكانا اذا دها وعلم
 وارب فقال كليله اخيه دمنه يا اخي ما شان الاسد مقيم بمكانه لا يبرح
 فقال له دمنه ما شانك وما ن هذه المسألة في علي باب ملك الخدي
 بالحب تاركى ما يكره فلسا من اهل المرتبة الذي يتناول اهلها
 كلام للوك والظفر في امورهم فاسك عن هذا واعلم انه من تكلف
 من القول والفعل ما ليس من شانه اصابه ما اصاب القوم من الخلال
 قال كليله وكيف كان ذلك قال دمنه زعموا ان قولا راي
 نجارا يشق خشبة علي وتدين وهو ركب عليها كالاسوار فالحاجة
 ذلك ثم ان النجار ذهب لبعض شانه فقام القوم تكلف ما ليس من
 شانه فركب الخشبة وجعل ظهره قبل التودد وجهه قبل الخشبة فندب
 خشيته في شق الخشبة فلما نزع التودد كان يرى النجار يعمل كرم الشق
 عليها ثم مغشيا عليه ثم ان النجار واقاه

صوم القوم وحضيتهم في شق الخشبة في التودد والنجار

بوم

موضعه فاقبل عليه بغيره فكان ما لقي من الجبابرة ما اصابه من
 الخشية قال كليله قد سمعت ما قلت منك وفهمت ما ذكرت ولكن
 اعلم انه ليس كل من يدوم من الملوك انما يدبولطه فالطون خشي
 بكل مكان وكنته يلتمس ان يسر الصديق ويكبت العدو وان من الناس
 من لا مروة له وهم الذين يرضون بالقليل ويخرجون بالدون كالكلب الذي
 يعيب عظماءا بسا فيفزع به فاما اهل المروة والفضل فانهم لا يقنعون
 بالقليل ولا يرضون بدون ان يسموا بغيرهم او يماهم اهل وهو ايضا
 لحم ولا كلاس الذي يقترس الارب فاذا راي البعير تركها وطلب النجوى
 او لا توي ان الكلب يصبص بدنه حتى ترمي له الكسرة والفيل المتعلم
 لعلمه بقوته وفضله اذا قدم اليه العلق مكرها لم يجتلفه حتى يمسح
 اطرافه ويلق فربما يش خامل الذر وكان ذا فضل وافضل على نفسه واهله
 ولجوانده وان قل عرج فهو طويل العروم من كان عيشه في صبي وقلة
 وامساك على نفسه واهله فالقبور بومنه ومن على البطنة وقنع وترك
 ما سوي ذلك عدم من البهايم قال دمنه قد فهمت ما قلت فراجع عقلك واعلم
 ان لكل انسان منزلة وقدر فان كان في منزلة الذي هو فيها متسكنا كان
 حقيقا ان يقنع وليس لنا من المتزلة ما لخط حالنا التي نحن عليها قال
 كليله اما المنازل متنازعة مشتركة في قدر المروة فالمرء قد يرفع مروة
 من المتزلة الوضيعة الى المتزلة الرفيعة ومن لا مروة له لخطه نفسه
 من المتزلة الرفيعة الى المتزلة الوضيعة وان الارتفاع الى شرف المتزلة
 شديد والاختطاط منها هين مثل ذلك كالحجر الثقيل رفعة من الارض الى
 العائق عسرو وضعه على العائق هين سهل فحق الحق ان نروم ما
 فوقنا من المنازل وان نلتم ذلك بغير وثاق كيف نقنع بها ولا نستطيع
 التحول عنها قال دمنه الذي اجتمع علي رايك قال دمنه اريد ان تعلم الاسد
 عند هذه الفرصة والاسد ضعيف الراي ولعلي علي هذه الحالة

ادعوه منه فاصيب عنده منزله ومكانة قال كليله وما يدري ان
 الاسد قد التمس عليه لم قال دهنه بلحس والراي اعلم ذلك قال الرجل
 صاحب الراي يعرف صاحبه وباطن امره بما يظهر له من نفسه حتى انه
 لم يعرف ذلك من ذلك وشكك قال كليله كيف تزجوا المتزلة عند الاسد
 ولست بصاحب سلطان ولا لك علم بايدهم وخدمتهم قال دهنه قد فهمت
 ما قلت وكنت كالرجل الشديد الذي لا يعجزه الحمل الثقيل وان لم يكن من
 عادته الحمل والرجل الضعيف لا يستقل به وان كان ذلك من صناعته
 والعاقلة لا تغر الرعية قال كليله فان السلطان لا يتوحي بكرامته

هو الرجل الذي لا يفتقر

فضلا من حضرة ولكنه يوتر الاذي لم يقرب منه ويقال ان مثل السلطان
 في ذلك مثل شجرة الكوم الذي لا يخلق باليلام الشجر فليفت تزجوا المتزلة
 عند الاسد ولست تعلمونه قال دهنه قد فهمت كلامك سمعته
 وما ذكرته وانت صارق ولكن اعلم ان الذي هو قريب من السلطان
 وليس بذلك موضعه ولا تلك منزله كما دنا منه بعد البعد والحق
 وحرمة وانا ملتصق بلوح مكاناتهم لحيي محمد ي وقد يقال لا يوجب
 على باب السلطان احد فيأتي عنه الاقفة وكيف العنيط والحل الاذي
 ويرقق بالذاس فاذا اوصل الى ذلك بلغ مراده قال كليله هيك وصلت
 الى الاسد فما يدريك انك مثل المتزلة عنده قال دهنه لو قد رنوت
 من الاسد وعرفت اخلاقه ورفقت في متابعتة وقلة الخلق عليه

فاذا

فاذا اراد امره في نفسه صوابا وبنية له وصوبته عليه وبصوته
 بما فيه ونجحته على الوصول اليه حتى يوداد به سرورا وان اراد
 امر الخائف عليه صوره وشيئة بصوته بما فيه من الضر والسبي ووا
 على ما في تركه من النقع لحسب ما يجد اليه السبيل وانا ارجو ان ازيد
 عند الاسد مكانة ويري معي ما يري من عزي فان الرجل الاديب
 لو يشاء ان يبطل حقا او حتى باطلا لفعل كما لمصور الماهر الذي يصور
 للحيطان نضابا ويركاهما خارجة وليست بخارجة واخرى كما في داخله
 وليست بدخلة قال كليله اما ان قلت هذا او قلت هذا فاني خاف عليك
 من السلطان فان صحبته خطره وقد قالت العلماء ان امور ائمة تلحق
 عليهم بالاهوج ولا يسلم من الاقليل وهم صحبة السلطان واثمان
 النسا على الاسرار وسرهم السم للخرقة وانا منه العلماء السلطان بالليل
 الصعب المرقع الذي فيه النار الطيبة والجواهر النقية والازوية
 النافعة وهو مع ذلك معدن العور والسباع والذباب وكل فار يخوف
 والارتقاء اليه شديد والمقام فيه اسد قال دهنه صدقت فيما ذكرت
 ان من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن ترك الامر الذي احله ان
 يبلغ فيه حاجته هينة وخافة لا تتوقاه فليس بالغ جسيما وقد قيل
 ان حضا الائمة ليس يتعظم احد الا بمعونة من عليه عظمة وعظم خطره
 منها على السلطان وخافة البحر ومجازة العدو قالت العلماء الرجل القال
 الويد انه لا ينبغي ان يري الا في مكانين ولا يلبق به غيرهما اما مع الملك
 مكرها واما مع النساك مقيلا كالغليل انا جاله وبها وه في مكانين اما
 تراه وحشا او مكرها للوك قال كليله خا ر المالك فيما عرفت عليه
 ثم ان دهنه اطلق محبي قد دخل على الاسد وسلم عليه فقال الاسد
 لبعض من حضر من هذا قالوا فلان بن فلان قال كنت اعرف اياه ثم
 قال له اين تكون قال لم ازل بباب الملك مرابطا ان يحضر امرافعين

عليه الملك بنفسه وراي فان ابواب الملوك اكثر بها الامور التي ربما
 احتيج فيها الى من لا يورده به وليس احد يصنع امره الا وقد يكون عند
 بعض الغنا والمناقع علي ان القدر كسبها ليعود المنيون في الارض
 ربما يقع به الرجل فيكون عرته عند الحاجة اليه فلما سمع الاسد كلامه
 اعجبه وعلم ان غنم بضحية وان اياها قبل على من يحضره وقال ان الرجل
 ذا العلم والخبر يكون خامل الذكركا فحق المتر له فياتي فيه متر له الى
 ان يتيبي وتعرف كالسعلة من النار يصير صاحبها وتباي الار تلعأ
 فلما عرف دمه ان الاسد قد اعجب به

فقال ان رجبة الملك تتحاي ان يحضر يا به لحدان يعرف ما عندها من علم
 وافزو قد قيل في امور ثلاثة فضل المقاتل على القاعد والعالم على الغافل
 وكثرة الاعوان اذ لم يكونوا عارفين بما يكون مضرة على العمل قال الرجل
 ليس رجاوه بكثرة الاعوان ولكن بصالح الاعوان ولا يليق به غيرها
 ومثل ذلك مثل الرجل الذي يحمل الحث الثقل فيقتل به نفسه ولا يجد
 له ثما والرجل الذي يحتاج الى الجلود لا يحزبه القصب وان كثرات
 لان ايها الملك حقيق ان لا تحفر مروة تحدها عند حل صغير المتر له فان
 الصغير ربما عظم كالعصب يوخذ هو الميتة فاز اعمل منه القوس ثم
 فقبضت عليها الملوك واحتج بها في الناس واللهو واجب دمه ان
 بري القوم ان ما قاله من كراهة الملك انها هو لاربه ومرتة وعقله
 لا تهم عرفوا قبل ان ذلك لعرفة الملك اياه فقال السلطان لا يعرف

الرجل بقرب ابايهم ولكن ينبغي ان يتطهر الى كل رجل بما عنده فانه لا ينبغي
 اقرب الى الرجل من جسدته من جسدته ما يدوي حتى يورثه ولا يدفع ذلك
 عنه الا بالذرا الذي يوتي به من بعد فلما فرغ دمه من مقالته هذه
 ازداد الملك به اعجابا وحس الرود عليه وزاد في كراهة ثم قال لجليائه
 ينبغي للسلطان ان لا يلج في تضييع ذوي الحقوق والناس في ذلك لان
 رجل طبعه الممارسة فهو كالحية ان وطها الواطي فلم تلدغه لم يكن
 حذيرا ان يغره ذلك منها فيعود في وطها ثانيا ورجل اصل طباعه
 السهولة كالصندل البارد الذي ان قرط في حله صار حارا موديا ثم
 ان دمه استانس بالاسد وخلا به فقال له ثوما اني اري الملك قد اقام
 في مكان واحد فلم يبرح منه فاسبب ذلك فيبناهل في هذا الحديث
 ازحار شيزه اعني السور حوا رشديا بهج الاسد وكراهة ان يخبر دمه
 بما ناله وعلم دمه ان ذلك الصوت قد اذخل عليا اسد رتبة وهيبة
 فساله فقال دمه هذا الصوت الذي اسمع الادري ما هو اعترافه خليك
 ان تكون الحية علي قدر الصوت فان كان ذلك فليس مكانا هذا المكان
 قال الاسد لم يكن سوي ذلك قال دمه هل راب الملك حقيقا ان
 يدع مكانه لاجل هذا الصوت فان الكبر الضعيف افة الماء والشرف
 افة الصلف والمروءة افة الفقر والحيا افة الضعف والمروءة افة
 العيتمه والقلب الضعيف افة الصوت الشديد فقد قالت العلماء
 انه ليس كل الاصوات اهلا ان يهاب قال الاسد وما مثل ذلك قل دمه
 زعموا ان تعلما اني الى اجمه فيا طبل معاق في شجرة وكما هبت الريح علي
 قضبان الشجرة حر كما اقتراب الطبل فيسمع له صوت عظيم من رصوته
 الثعلب يحو له لاجل ما سمع من عظيم رصوته فقال في نفسه لاشد ان هذا
 كثير المم لم جعل بعلمه حتى شقه فلما راه لحوق فقال الادري لعل
 افضل الاشيا اعظم حجة واعلاها صوتا

فقال ان رجبة الملك تتحاي ان يحضر يا به لحدان يعرف ما عندها من علم

هذه صورة تعذيب يائي في شجرة في اوطان سلطنة
وموت في شجرة

وانما ضربت لك هذا المثل رجال يكون هذا الصوت الذي يعلو وقد
انتهينا اليه وحدنا ه اسير ما في النفسا وان شا الملك تعني بحره
واقام مكانه حتى ارجع اليه ببيان ذلك من عظم هذا الصوت فوافق
الاسد قول دمنه وادن له في التوجه نحوه فانطلق دمنه الى المكان
الذي فيه ستره فلما انفصل عن الاسد فكر في امره وتذكر على رساله
دمنه حيث ارسله فقال في نفسه ما اصببت بايما في دمنه فان
الرجل الذي يحضر باب السلطان اذا كان قد اطلقت حقيقه عن
غير جرم او كان سعي عليه عند سلطانه او كان معروفا بالشره
والحرص او كان قد اصابه ضرر وصيق فلا يتبعه او كان قد اجترأ
جرما فهو يخاف العقوبه او كان سريرا لا يجب الجبر او كان قد
وقف منه على خيانه او كان قد اجل بينه وبين ذات بين او كان
يائي عملا فخر لعه او انتقص منه او شورك فيه بينه وبين غيره
او كان قد اجترأ جرم ماع نظرا به فتقى عنهم فعوقب ونام
او عوقبوا جميعا فبلغ ذلك منه العقوبه ما لم يبلغ منهم او كان
لعدو السلطان مسالما او لمسلمه عدوا كل هؤلاء ليس السلطان

حقيقا

حقيقا بالاسر سالك اليهم والثقة بهم والامان لهم وان دمنه داهية
اربيب وقد كان ييا في مطروجا محفوا فاعلمه قد كان الخجل على بذلك طعنا
ولعل الخجله ذلك على خيانتني واعانة عدوي علي وتسلل علي معه
وبدله علي عوراي ولم يزل الاسد يفكر في ذلك وشبهه حتى ادركه
الجزع فقام من مجلسه وجعل يعيش ويتقدم ويتطير الى الطريق حتى كان
له دمنه مقبلا فلما راه وحده ليس معه احد اطمانت نفسه ورجع
الى مكانه واراد بذلك ان لا يظن دمنه ان شيئا استحققه فلما دخل دمنه
على الاسد قال له ما صنعت وما رايت قال دمنه رايت ثورا هو
صاحب الصوت الذي سمعت قال وما صورته وهيته قال صورة
حسيه لا سوكه له ولقد دونت منه وطاروته محاولا ان افهم
يستطيع لي شيئا قال الاسد لا يعرفك ذلك منه ولا يعرف عنك امر
فان الترح الشديد لا يضر ضعف الحسيش اذا مر به ولكن الخط اعظم
عظام الشمر واطول الخجل وكذلك الصادي دائما بعد بعضه بعضا
قال دمنه لا يهابني ايها الملك منه زينا ولا يكرهني في نفسك امره فانا
اتيك به حتى يكون عبدك مطيعا سامعا ففرح الاسد بقوله
وقال له دونك الآن فانطلق دمنه الى التور وقال له غيب هباب

صحة دمنه في اوطان السلطنة

ان الاسد ارسلني اليك لاني لا اعوذ اليه الا بك فان
 انت عجلت اليه طابعا امنا علي نفسك وترك لك ماسلف من ذنبك في
 التاجرو عنده هذه المدة جميعها وترك لعاؤه وان انت تاخرت فقال
 بشيئة من هو هذا الاسد الذي ارسلك الي واني هو وما حاله قال
 قال دمنه هو ملك السباع ومعه جند كثير من جنسه فوجعني بزيه
 من ذكر الاسد والسباع فقال له دمنه ان انت جعلتني في امان
 علي نفسي اقبلت معك اليه فاعطاه دمنه من الامان علي ما توعد
 ثم اقبل والنور معه حتى دخل علي الاسد فاحسن الاسد الي النور
 وقال له متى قدمت هذه البلاد وما الذي اقدمكها فقص عليه قصته
 فقال له الاسد الزميني فاني فكمرك فدرجي له واني عليه ثم ان الاسد
 قرب شيزبه ولاطفه والكوفة واسه وابته علي اسواره وتساوره
 في اموره ولم تزد الا ايام الاقر باعنه فلما راي دمنه ان النور قد
 اختص بالاسد دونه ودون اصحابه وانه قد صار صاحب رايه و
 واسه وهو مخسده حسد اعظما وبلغ غظه منه كل مبلغ فشي
 ذلك الي اخيه كليله وقال له لا تعجب يا اخي من عجزاي ونصبي
 بنفسي فيما يتبع الاسد واعفاني بنفسي حتى جعلتني الاسد نور اعيني
 علي متولي قال كليله قد اصابك مثل ما اصاب الناسك قال دمنه وكيف
 كان ذلك قال كليله زعموا ان ناسكا اصاب من بعض الملوك سوءة فاحرق
 بصره السارق فطعم في الثياب فاني الناسك وقال له اني اريد ان اصحبك
 وانعلم منك واخذ عندك فاذن له في صحبته فصحبته متشبها به ورفق
 له في خرقته حتى طوبه فاحرق تلك الثياب وذهب بها فلما فقد الناسك
 ثيابه علم ان صاحبه احرقها فتوجه في طلبه نحو مدينة من المدن فدر
 في طريقه بو علي بنيتا طمان فجا تعلب جابج فجعل يلغ دماها فبينما
 هو

هو علي اكله علي ذلك الدم اذ التقا عليه الوعلان بانظامها وهو
 غافل فقتله **صوق الوعلي بنيتا طمان والدم سائل والتعلب يلغ الدم**

ومضي الناسك حتى دخل المدينة فلم يجد بها البيت امرأة فترى عندها
 واستضاف بها وكان للراة حارية تولى بها وكانت قد علفت برجل
 وهي له مريدة وكان ذلك قد اضرعها فاحتالت ست الجارية
 علي قتل الرجل في تلك الليلة الذي كان عندها الناسك ثم ان الرجل جاء
 واستفند الحجة سكر فنام وبانت الجارية الي جنبه فلما استيقظ في ثوبا
 عمن مولاها الي سم كانت قد اعدته وجعلته في قصبة تشبه في
 دبر الرجل فلما ارادت ذلك بادرت من دبر الرجل فوضعت اليد في
 دبر الرجل ووضعت فاهها علي القصبة فبدرها قبل ان تتح وتخرج
 من دبره فطار ذلك السم الي خلق العجوز فوقع ميتة مريضا على

هذه صورة الحمار وصاحبه انما هو
 القصة الذي في القصة
 هذه صورة الحمار وصاحبه انما هو
 القصة الذي في القصة

وذلك بعين الناسك وسعده فلما راي ذلك خرج يتبعني متراعي ذلك
 المتراعي فاصافه رجل اسكاف واتي به بنينه واوصي زوجته وقال لها انظري
 هذا الناسك واكرمي متواه وقوي بخدمته فقد رعاي بعني اصحابي
 للشرب عنده ثم اطلق داهيا وكان له زوجة الاسكاف صاحب السفر
 سميها امرأه رجل حجام فارسلت امرأة الاسكاف الى امرة الحجام وامرته
 ان تصير لي خليفا تعرفه ان زوجي ذهب ليسب عند بعض اصحابه
 وما يعود الاسكاف فديعه سيرع الي الحضور ثم ان عتيق المرأة حيا
 وحار وجها وهو سكران فنظر الرجل قاعدا على بابها فارتاب منه
 ودخل بعضيا الى زوجته فاوجعها ضربا ثم سدد بها الى سارته في البيت
 فلما هون العيون ونام الاسكاف جاءت امرة الحجام الى زوجته الاسكاف
 وقالت لها لقد طال بالرجل الجلوس على الباب فادنا مني قالت امرة الاسكاف
 لامرة الحجام ان سبت حليتي واربطي نفسك مكاني حتى انطلق الى الخليل
 ثم اسرع اليك قالت امرة الحجام اني فاعله ذلك فخلتها واصارت هي
 في القواق مكانيها فاستيقظ الاسكاف قبل ان ترجع امرأته فنادى
 فلم يجبه فنادها تانيا تانيا باسمها فلم يجبه امرة الحجام خوفا ان ينل صوته
 فازداد غيظا وخيفا وقام اليها بالسفرة فجذع الفها وقاطعها
 هذا واسعي به خيلك ولم يشك انهار وجهه ثم جاءت امرة الاسكاف
 فرأت صنع زوجها بامرة الحجام فامساها ذلك وانما خلعت وناقها
 وانطلقت الي بيتها بمجد وعدة الانك وكل ذلك بعين الناسك وسعده
 ثم ان امرة الاسكاف جعلت تبكي وتتضرع الي الله تعالى وتتمهل اليد
 عليهما ومما الذي ظلمهم ثم رفعت صوتا عظيما ونادت زوجها قائلا
 في ايها القاهر الظالم وانظر صبيحتي وكيف ورد علي اني صبيحتي اكلان
 فاستغفر لها وتاب من ذنبه واعذرها فوضعت عليه واما امرة

الحجام

الحجام فحني انت متراها وفكوت في قاعة العذر عند بعليها واهلها والناس
 في جرح النقا فلما كان وقت السحر استيقظ الحجام وقال لامرته هاتي متاعي
 فحانه بالموسي وحده فقلنا ما طلبت الا متاعي كله لاني اريد امضي الي بعض
 المشرف فالتفت بالموسي فانيته فعضب حين طال التكرار فرماها بالموسي
 والبيت وظلمهم ثم انها ألقت نفسها الي الارض وصاحت اني ولم يزل
 داهيا ذلك حتى جاء اهلها وجيوا بها فابصروها بمجد وعدة الانك فسالوها
 عن ذلك فقالت ادماي بالموسي فجذع اني فاحذر الرجل وانطلقوا
 به الي القاهر فقال لله القاهر ما حلك علي جذع انك فامرك فامرك له
 حجة شجة فادرك الناسك حاضرا فتقدم الي القاهر

قالت امرة الحجام
 فاستغفر لها وتاب من ذنبه واعذرها فوضعت عليه واما امرة

وقال ايها القاهر لا يستهين عليك هذا الامر فان اللصوص ليس هم الذي
 سرقوني وان الثعلب ليس الوعلان قتله وان البغي ليس السمر قتله
 وان امرة الحجام ليس الحجام جذع انيها وانما نحن فعلنا ذلك بانفسنا
 فقال القاهر الناسك ففسر ذلك ففوض عليه القصة فامر بالطلاق
 الحجام قال دمنه قد سمعت هذا الخبر وهو شبيه بامري ولعلني ملص في
 لحد سوي نفسيه ولكن ما لي به قال كليله لخصري عن رايك وما
 تريد ان تغرم عليه في ذلك قال دمنه اما انا فليست اليوم اريد ان
 تزداد مترا لي فوق ما هي والى الشمس ان تعود ما كانت عليه حالتي فان

فسلكت فامر القاهر ان يعاقب
 فلا قدم للعقوبة

اسرار تلك العاقل جدير بالنظر فلهن والاحتيال تنجده في البعد منهن
ومنها النظر في ما مضى من الضر والنفع ليجتزأ من مثل ما مضى من الضر
ويطلب ما يجوفه النفع في مستقبله ليتوقى ما يجاق ضره واني لما
نظرت في الامر الذي ارجوه ان يعود الي مستلح لم اجد حيلة ولا وجهها
المحلب هذا الاكل الخسيس ففرق بينه وبينه قال كليله اما ما اري الاسد
من علو رايه في الثور ومكانه منه ومقرنته عنده فليس بين علي
ولا ضرر قال دمنة لا تنظر الى صغيري وضعيف فان الامور ليست بالصعيف
ولا بالقوة ولا بالصغير والكبير في الجنة قرب صغير ضعيف قد يبلغ هاهنا
ورايه وحيلته وفطنته ما يعجز عنه كبير من اقربا والاشدا اولم يبلغك
ان غرابا ضعيفا اخذ الاسود على اسود حتى قتله قال كليله وكيف
كان ذلك قال دمنة زعموا انه كان لغراب وذكر في سقم

من غراب ضعيف في سقم

علي جبل وكان قريبا منه حجر حية سودا وكان الغراب اذا فرخ فخذ الاسود
الي فراخه فاكلهم فبلغ ذلك من الغراب فاحزنه وشكى ذلك الى صديق
له من منيات اوي وقال اريد ان اساورك في شئ قد عرفت عليه قال
ابن اوي وما هو قال الغراب قد عرفت ان اذهب الى الاسود فاذا انا
فانقر عينيه فاقطعها العلي استخرج منه قال ابن اوي بئس الحيلة الذي
احسنت ولكن احسن التمس امر اصاب فيه بعينك من الاسود من غيبي
ان تلتك نفسك وتخطرها واياك ان تكون تلك مثل العليم الذي اراد

قتل السرطان فقتل نفسه قال الغراب وكيف كان ذلك قال ابن اوي
زعموا ان علي ما عشت في لجة كثيرة السمك فغاش بها ما عشت ثم
اقطع الماء من تلك الجهة ونفذ السمك منها فاضر ذلك بالعلجوم فاصابه
جوع وجهد شديد وحلب حزينا يلمس الحيلة في امر فربه سرطان
فراى حاله وما عليه من الحزن والكآبة فزانه وقال مالي اراك يا
الطاهر هكذا حزينا كيا قال العلجوم كيف لا احزن وقد كنت اعيش من
صيد ما ههنا من السمك واني اليوم صيادي قد مررت بهذا المكان فقال
لحدوها صاحبه ان ههنا سمك كثير فهل يصده او لا قال فقال له الاخر
قد رايت في غدير عورها سمكا كثيرا فلتد ابدك او لا فاذا زعمنا منه
جينا الي ههنا واحدنا ما فيه واذا فعلنا ذلك فهو نفاذ مدتي وهلاك
وبوارى فاضل السرطان من سباعته الي جماعة السمك فاجبر من ذلك
واقبل الي العلجوم شيئا ورده وقل له انا اتيك شاورك وتسير
عليها فان العاقل لا يدع مشاورة عدوه قال العلجوم اما مكابرة الصياد
فلا طاقة لي بها ولا علم حيلة لا يصير الي غدير قريب ههنا فيه ميان كثيرة
وقصب فان استطعتم الانتقال اليه كان فيه مصالحتكم وصداحكم
فقلن له ما تقدر يدبرنا غيرك وهو انك تحملنا كل يوم قليلا قليلا ونوصلنا
الي الغدير فلجا بهم الي ذلك وجعل العلجوم كل يوم يحمل يوم سلكين
ينطلق بهما الي بعض التلال فياكلها خفيضا وكان ذات يوم كياخذ
العاده فجاء السرطان وقال له اني اسفقت من مكاني ههنا واستحسن
فاذهب في ذلك الغدير فاحتمله وطار به حتى اذا دنا من التل فاذا
السرطان قد ابيض عظام السمك فعلم ان العلجوم يريد يفعل به ذلك
فقال في نفسه اذ انني الرجل عدوه في الموطن اني يعلم انه هالك فها
سواء قل او لم يقل ان كان حقيقا عليه ان يقل علي نفسه كرها وحفظا
لم اهوي بكيتيه علي رغبة العلجوم فغص عليه فان وظف السرطان

صحن العجوة والسطح في فيه وقد
يعد قنينة فقتله

فاربي

ورجع الى السك فاحرق من الجبر وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان بعض
الحيلة تقلد الخيال ولكني اراك علي امر ان فزرت عليه كان فيه
سلامتك قال الغراب وما ذاك قال اي اوي تطلق فتبصر في طيرك
لعل تظفر من حلي النسا فتقطعه ولا تترك طائرا واقعا به بحيث
لا تفوت حجر الاسود فتزني فيه الحلي فلا اراو الناس في ذلك احدوا
حليهم وارحوك من الاسود فانطلق الغراب فخلق في السما فوجد
امراة من بنات العظماء فوق سطح تغسل وهي قد وضعت حليها
وقاسها ناحية فانفض واختطف مرجليها وقاسها عقد الة فتم
وطاير فتمعه الناس ولم يزل طائرا واقعا بحيث يراه كل احد حتي
انتهى الى حجر الاسود فالتقى الحقد عليه والناس ينظرون اليه فلما انوره
لخذو الحقد وقتلوا الاسود وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان الحيلة
تجري ما لا يجري القوة قال كليله ان الاسد النور لو يجمع مع شدة
رأيه لكان كما يقولون ولكنه مع شدة قوة حس الرائي والمعتقل
فماذا استطاع له قال دمنه ان التوركا ذكرت في قوة ورأيه
ولكنه مغرور بالفضل والخلق ان لصرعه كاصح الاربع الاسد قال
كليله وكيف كان ذلك قال دمنه زعموا اسدا كان في ارض كني

العقب

العقب والمياه والخشب وكان في تلك الارض من الوحوش بني كيتوف
سعة المياه والمرعي الا انه لم يكن ذلك ينقده لحو فها من الاسد فاجتمعت
الوحوش وانت الي الاسد وقالوا له انك لتصيب الداء بعد الجهد والتعب
وقد راينا لك رايا فيه لرحمة لك وامن لنا فان انت امتتنا ولم تحف فلن
علينا في كل يوم دابة نرسلها اليك في وقت عذائك

صحن الاسد فالتقوا بالاسد فالتقوا بالاسد

فرضي الاسد بذلك وصالح جميع الوحوش ففرح بذلك ووفى لربه
ثم ان اربعا اصابتها القرعة وصاروا عند الاسد فقالت للوحوش ان انبي
ارقتني بي فيما لا يضرني ولم تعجل علي رجوتي ان ارجلكي من الاسد فقلن
وما الذي تريد من تعجيله قالت تاملن الذي ينطلق بي الي الاسد ان
يهلك لا يتبعني لعل ابطي علي الاسد ببعض الاطراف فقلن لك ذلك فلنطلق
الارنبه وغابت حتي تجاوزت الوقت الذي كان يتعدي فيه الاسد ثم
تقدمت اليه وحدها رويدا وقد جاع فعضب وقام من مكانه فقال
طامن اي جيق قالت انا رسول الوحوش اليك ايها الملك سيروني ويا وجي
ارب لك فتبعه اسد في الطريق فاحدها فقيت اصبح واقول
هذه عند الملك فقال انا اولي هذه في هذه الارض وما فيها من

صحن الاسد
فالتقوا بالاسد فالتقوا بالاسد

فقال الأسد انطلق امامي واريني الأسد وان الارنب انطلقت الى
حب فيه ما صافي عامرا فاطلعت فيه وقالت له هذا المكان فاطلع
الأسد في الحب فرائ ظله في الماء وظل الارنب فلم يشك في قولها
ووثب اليه ليقاقله فغرق في الحب فاقبلت الارنب الى سماحة الوادي
واخبرته بضيعة الأسد قال كليلة ان انت قدرة على هلاك النور
بشيء ليس فيه مضرة على الأسد فسانك فان النور قد اضري وبك
وتغيرنا من الجند وان انت لم تقدر على ذلك لا عابها لك الأسد فلا تقدر
عليه فانه اغدر منه ومنك ثم ان دمنه ترك الدخول على الأسد اياها
كثيرة ثم اتاه على خطوة منه فقال لله الأسد ما حسبك في منذ زمان
ارك فيه فخر في تاسيبا انقطاعك قال د منه خيرا قال الملك وهل
حدثت شي قال د منه ما لم يكن الملك يريد ولا غيره من جندة قال
وما ذاك قال كلام فضيع قال اخبرني به قال د منه انه كلام بكرة
سامعه ويضج قابله وانك ايها الملك لند وفضيلة والري بذلك
علي ان ترخي انا اقول ما يكون وانق بك انك تعرف بضميمة لك وانباري
اياك على نفسي وانه لي عرض لاني غير مصدق في ما اخبرك به ولكن ان
نظرت ونفكرت ان انفسنا معاش السباع متعلقة بنفسك لم تجد
من اد الحق الذي يلزمه وان انت لم تسلبه عنه او خفت ان لا تقبل
منه فانه من كثر اهلان بضميمة والخواند ايه خا نفسه قال
الأسد فما ذاك قال د منه حديثي الامسي الصدوق عند ان شيت
خلاب ووس جندك وقال لهم قد خبرت الأسد وبلوته وظهرت مكيدة
وقوته واستبان لي ذاك ويكون لي ولد شان فلا يلعب ذلك علمت ان
بشيرة خوان غدار وانك قد اكرمته الكرامة كلها وجعلته نظير
نفسك فهو يظن انه مثلك وانك ميتة زلت عن مكانك او ملكك لا يدع

جهدا المبلغ فيك وكان يقال اذا عرف الملك من الرجل انه قد ساواه
في الرأي والمتولة طالك فليصره فان لم يفعل ذلك كان هو المصير
وانت ايها الملك اعلم بالامور وابلغ فيها رايك وان الذي خيال كامن
قبل تمامه ووقوعه هو الحازم فانك لا تامين ان يفوت فلا تدركه
فانه كان يقال الرجال ثلثة حازم والحزم منه وتعاجز واحد
الحزم مني من اذا تولى به الامر لم يدهش له ولم يذهب قلبه شجاعا
وما يغني به حيلته ومكيدته الي بها رجوع المخرج منه ومثل ذلك
مثل السمكات الثلاث قال د الأسد وكيف كان ذلك قال د منه
د عوا ان غدري كان فيه ثلاث سمكات كسبه وكسبها واخره
وكان ذلك الغدير يحمي من الناس لا يكاد يغريه احد وبقره اسير
فاتفقوا لاجل ان يذبحوا النهر صيادان فصر الغدير فتواعدا
ان يروحا اليه بشا بكها فيصيدا ما فيه من السمك فصعب السمك
قوتها فاما الكسبي فانها حين رأت الصيادين وسعت قوتها ارباب
ها وخوفت منها فلم تخرج حية خرجت من المكان الذي يدخل فيه الماء
من الغدير واما الكسبي فمكنت مكانا حقيقا الصيادان فلما رآها
وعرفت ما يريدان ذهبت لتخرج من حيث يدخل الماء فاذ بها قد سد لها
خبيد قالت فرطت وهذا عاقبة التزبط فكيف الجبله على هذا الحال
وقل من ينجح حال العجدة واما العاجزة فلم تزل في اقبال وادبار حية
القيام عليها السكة واصطادها قال د الأسد قد فهمت ذلك ولكن
لا اظن النور بضميمة وتبيخ الغوايل وكيف يفعل ذلك ولم يبرئ
سوايوما فقط ولم ارفع مرتبة الابلغة اياها قال د منه ان اليتيم القدر
لانزال ناصحا نافع حية يرفع الى المتولة ليست له باهل فاذا بلغها
التمس ما فوقها ولا سيما اهل الحيانة والعجوز فان اليتيم الفاجر لا يخدم

ولا يصح له الا ان يفتح اليه حجة وهو ان استغنى ذهبت الحصة
وعاد الى مكان من جواهر كذب الكلب الذي تربط ليستقيم فلا يزال
مستوبا مادام مربوطا فاذا حل الخنجر وتعيج كما كان وقد غلظت القبول
وغلظ قول الناصح مقتول مجهول قال الاسد وان كان شيز به في اعانة
كما تقول فانه لا يستطيع لي ضرا وكيف يعذر علي ذلك وهو كل عيب
وانا اكل لحم فهو لي طعم وما علي منه خافه ثم ليس لي العذبة سيل
بعد الامان الذي جعلت له وبعد اكرامي له ونهائي عليه واي ان غير
مكان فيه وبدلته سفهت راي وغدرت بديني قال دمنه لا
يعينك قولك هو لي طعم وما علي منه خافه وان شيز به ان لم يستطيع
بنفسه لاحتالك من قبل غيره ولكن يقال ان لضافك ضيف ساعة من
طهار وانت لا تعرف الخلافة فلا تامة علي نفسك ولا تاس ان يصل اليك
منه او من غيره يسببه ما وصل القلعة من البرغوث قال الاسد
وكيف كان ذلك قال دمنه رعو ان قلعة نزلت من راس رجل سعيد
من الاغنياء ما ناك كانت تصيد من يده دمه وهو باير لا يضر بها
وكانت تدب ديبا رفيقا فهلك ذلك حيا خنجر استظا فيها برغوث
ليلة من الليالي فقالت له نام عندنا الليلة في دم طيب وفراش امي
فاقام البرغوث عندها قال نام الرجل في تراسه فوق البرغوث
عندها عليه فلذعة لزعته انقضته وطار من عبيد النوم وامر يقش
فراشه فنظر فلم يجد غير القلعة فاخذت وقتل وفرا البرغوث وانما
ضربت لك هذا المثل لتعلم ايها الملك ان صاحب الشرا لا يعلم من شدة
احد وان هو ضعف عن ذلك فان كنت لا تخاف من شيز به في اف
من غيره من جندك الذين قد حملهم عليك وعلي عداؤك فوقع في
نفس الاسد كلام دمنه فقال ماذا تري وبما شيز به قال دمنه ان

الفرس

الفرس الذي هو باير كولد انزل صاحبه منه في المروا حتى يفارقه
والطعام الذي قد علق في المعبر والوجيب في فزفه والمعد والخوف
دواه قتله قال الاسد لقد تركتني اكره مجاورة شيز به اياي وانما سئل
اليه وذكر له ما وقع في نفسي منه ثم امره بالخروج حيث يحب فكلوه منه
ذلك وعلم ان الاسد مقي كالم شيز به في ذلك وسمع منه جوابا
عرف بطلان ما اتى به واطلع علي غدره وكذبه ولم يخف عليه امره فقال
دمنه اما رسالك الحية شيز به فلا اراده راي او اخر ما فليظن الملك في ذلك
فان شيز به ان شعر بهذا الامر خفت منه ان يعجل اليك بالكتابة فلو
ان قال لك قاتلك مستعدا وان فارقت فارقت فراقينا لك منه النقص
وليزمك فيه العار من ان ذوي الراي من الملوك لا يعلمون عقوبة
من لم يعلم ذنبه وكل ذنب عندهم عقوبة فلذنب العلانية عقوبة
العلانية ولعقوبة السرورها قال الاسد ان الملك اذا عاقب احدا من
ظن ظنه فيه من غير تعيين بجرمه فلنفسه عاقب واياها ظلم قال دمنه
اما ان كان هذا راي الملك فلا يدخل عليك شيز به الاوات مستعدا
واياك ان يصيب منك غرة او غفلة فاني لا احب للكل لو قد نظر
اليه حتى يدخل عليه الاسير فانه قد هم بعظمة ومن علامة ذلك انك
تري لونه متغيرا وتري اوصاله ترعد وتراه ملتقيا يمينا وشمالا وتراه
يهمز قرينه فعل الذي هم بالطامح والقتال قال الاسد ما اكون منه علي
حد وان انا ريت منه حين يدخل علي هذه الصورة والعلامات التي
ذكرها فاني امره شك فالباع منه من لجل الاسد علي الشور وعلم انه قد
وقع في نفسه مكان يلتمس ويجذر فتهياله واراد ان ياتي الشور ليعبر
علي الاسد وان يكون باير الاسد في افه ان يبلغه ذلك فتبازبه فقال
ايها الملك لا اتى شيز به فاعلم حاله وانظر الي امره واسمع كلامه لعلني اطلع

علي سره فاطلع الملك علي ذلك وعلى ما يظهر لي منه فاذن له الاسد في ذلك فانطلق فدخل علي شيريه كالملك الخبيث فلما اراه وجب به وقال له ما كان سبب انقطاعك عني فاني لم ارك متدايام فما الذي حبسك اسلامه هي قاله دمه وميتي كان اهل سلامة من لا يملك نفسه وامره بيد خيره ممن لا يوفق به ومن هو لا ينقل علي خطر وحق ما من ساعة ثم وهو يامين علي نفسه قال شيريه وما الذي حدث قاله منه حدث ما قدر فهو كاي ومن اذا الذي يبلغ من الدنيا جسما من الامور فلم يبطر ومن ذا الذي تبع الهوي فالغتر ومن الذي جاوز النساء فلم يعق ومن الذي طلب من اللثام فلم يحرم ومن الذي خالط الاسرار وسلم ومن حبب السلطان فدام لهمهم الاحسان ولقد صدق الذي قال مثل السلطان في قلة الوفاك من حبه وسخا بنفسه عرقه مثل البغي كما فقدت ولحدا جاحوا قال شيريه مالي السمع منك كلاما يدل علي انه قدر ايك من الاسد ريب وبالك منه امر قاله دمه اجل لقد رايتي ذلك منه وليس هو في امر نفسي قاله في نفس من راك قاله دمه قد تعلم حقك علي والود الذي بيني وبينك وما كنت قد جعلت لك في دمي من الميثاق ايام ارسلي اليك الاسد فلم يجد من حفظك واطلاعت علي ما اطلعت مما خاف عليك منه قال شيريه وما الذي بلغك قاله دمه حديثي الخابو المصدق ان الاسد قاله بعض اصحابه وحلبا به قد اعجبني سمن التور وليس لي الحياة حاجة فانا اكله وطاعم اصحابي منه فلما بلغني هذا القول وعرفت عذره وسوخته اقبلت اليك لا فني حقك وتخال انت لا مرك في رفق فلما سمع شيريه كلامه منه تذكر ما كان جعله له الاسد من العهود والوائق فقال ما كان ينبغي للاسد ان يعذرني ولم ات اليه ذبا ولا لي احد من جنده منذ صحبته

والا ان الاسد لا قد جعل علي بالكذب وسبه علي بالخور وصدق عنه بالبا كل وان الذي يحمله علي الخطا الخطا البطة الذي زعموا انهم ان في الماء كوكب فظنته سمكة فحاولت ان تضيدها فلما جدت من ذلك مرارا كثيرا ولم تر شيئا عرفت انه مما لا يصاد فتراكته ثم انهارت في غير ذلك اليوم سمكة فظنتها مثل الذي رأت بالامس فتراكته ولم تطلب صيدها وان كان الاسد بلغه عني كذب وصدق به لما حجب من غيري ففعل فيا الخري وان كان لم يبلغه شئ واراد بي السوء عن غير علة بدلت منه ان تلك لمن اعجب الهينا كيف يطلب الرجل رضا صاحبه فيبين منه السخط ولا يرصني واعجب من يطلب رضا به بخطه وان كانت المولخه عن علة كان الرضي مرجوا والعفو ماموا في صدرها وقد تطورت فلا اعلم بي وبين الاسد حرا ولا صغير ذنب ولا كبير ولعمري ما يستطيع احد اطال صحة صاحب ان يحفظ في كل شئ من امره ولا يتوس من السقوط الا يكون منه صغيرة ولا كبيرة يكرهها صاحب ولكن الرجل العقل والوفا ان اسقط صاحبه بسقطة تطرف فيها وعرف قدر مبلغ خطيها وعذر الي خطيها بالصغ عنها وذلك من امر بخاف ضرره وسببه فلا يولخه صاحب بشئ يخبره الي الصغ عنه سبيلا ان كان الاسد قد اعتقد علي ذبا ولا علم لذلك اني كنت اخالعه عليه في بعض رايدي وما يكون قد انزل مري علي الحرة عليه والمخالعة له ولا الجدي في هذا الحضر اسما الي لم اخالعه الا فيما اريد له للنفعة والدين ولم الجاهر بشئ من ذلك علي رؤوس حدة ولكي كنت لخطوبه وكلمه كلام الهاب الموقر وعلمت انه من القس الرخص من الاخوان عند المساوره ومن الاطباء عند المرضي ومن الفقهاء عند الشبهة لحظا الراي وراي في المرضي وحمل الوزر وان لم يكن هذا ضغني ان يكون ذلك من بعض سكرات السلطان فان مصا

السلطان خطر وان صوبوا بالسلامة والثقة والمودة وحسن الصفة
وان لم يكن هذا فبعض ما اعطيت من الفضل لي فيه الهلاك وان لم يكن
هذا ولا هذا فهو من مواقع القضا والقدر الذي سيلب الاسد قوته
وسدته ويدخله التابوت وهو الذي يحمل الرجل الضعيف على ظهر
الفيل المعتم وهو الذي سيلط على الحية ذات الحمة من يتوخى حمتها
ويلاعب بها وهو الذي يجرم العاجز ويهبط السم ويوسع على المقتدر
ويشجع الشجاع عندما تتعزبه العلل الذي قدرت عليه قال في منه ان
ارادة الاسد بك ليس بشيء من تحمل الاسترار ولا سكاية ولا عتو ذلك ولكن
الغدر والخور منه فانه خوان غدار فاجر وطعمه حلاوة واخرها سم
ميت قال قال شيزبه ناري قد استلوزت الحلاوة اذ قتها وقد انتهت
الى اخرها الذي هو الموت ولو لا الجبي في مقامى عند الاسد وانا اكل عشب
وهو اكل لحم فانا في هذه العرطة كالخلة التي تجلس على ورد السيف وتنتد
لحيه وطعمه فتجسس تلك اللذة فيضم عليها السيف واذ لا الليل فتت
ومن لم يرض بامن الدنيا بالكفاف الذي يعنيه وطعن عينه الى سوي
ذلك ولم يخف عاقبته كان كالذباب الذي لا يروى بالشمع والرياحين
ولا ينفعه ذلك حتى يطلب الماء الذي يسيل من اذن الفيل فيجر به الفيل
بازنه فيهلك

البيان والبيان

البيان والبيان والبيان والبيان والبيان والبيان

ومن يدل دونه بصحبه وشكره لمن لامرورة له فهو من يدري في سباح
وسبق علي العجبان يشاور اللئيم ويشاور الاصم قال دمنه دمع عنك
هذا الكلام ولخل لنفسك قال شيزبه باي نبي اخلت لنفسك اذا اراد
الاسد اكله مع معرفته من سواراي الملك ولخل لا قد واعلم انه لو لم يرد لي
الاخير او اوار احبابه بكونهم وفجورهم هلاكي لو قدر واعلي ذلك فانه
اذ الخلق المكونة الظلمة على البري كانوا خلقا ان يهلكوه وان كانوا
وهو قوي كما اهلك الارنب الذيب والغراب وابن اوي الجمل حتى اخضعوا
عليه بالكر والحذ بعدة قال دمنه وكيف كان ذلك قال شيزبه زعموا
ان اسدا كان مجا ورا في اجمة كانت على طريق الناس وكان له احباب
ثلاثة ذيب وغراب وابن اوي وان رعاة مروا بذلك الموضع ومعهم
جمال فرأوا فتخلف منهم جمل فدخل تلك الاجمة حتى انتهى الى الاسد فقال

البيان والبيان

له من ابي اقبلت قال من موضع كذا قال فما حجتك قال ما بامرني
به الملك قال فقيم عذري في السعة والحطب والامن فاقام الجمل مع الاسد
زما ناطولا ثم ان الاسد مضى في بعض الايام في طلب الصيد فابقي
فيل عظيم فقاتله الاسد قتالا شديدا فاقطب الاسد ودماه تسيل
مما جرحه الفيل بايانه ووقع مريضا مغشيا عليه لا يستطيع الحركة

البيان والبيان

وانما صرت هذا الامور المثل لتعلم انه ان كان اصحاب الاسد اجتمعوا على
 هلاكه فلست اقدر ان امنع منهم ولا احتوس وان كان راي الاسدي
 علي غير ما هم عليه من الراي فلا ينجي عني ذلك سينا وقد يقال حبر
 السلطان من عدل في الناس طوعا او لا طوعا لم يكن في يمينه في اللب
 والوجه لكنه قيل له عني اسيا وكثير الاقويل فانها اذا التوت
 ان يذهب رفته ورافته لا تزي ان الما البني من القول والحجراست من
 الانسان فلما اذا ادم اخذ ان علي الحجر لم يلبث يتقبه وبقيته وبور
 فيه وكذلك القول في الانسان قال دمه فانه قد ان تصنع ان
 قال سيزيد ما اري الا الاجهار والمجاهدة بالاعتقاد فانه ليس المصلي
 في صلته ولا المنصدق في صدقته ولا الورع في ورعه مثل كبر المجاهدة
 في نفسه اذا كانت مجاهدة على الحق قال دمه رعو ان طاب من
 طيور البحر يقال له الطيطوي كان وطنه في البحر ومعه زوجته فلما كان
 اوان تفرخها قال الذكر للانثى لو انقسمنا مكانا حرا نخرج فيه فاني
 لخاف من وكيل البحر اذا زاد الما ان يذهب ولما قالت له افرح مكانك
 وانه موافق لك والماء والزهر من اقرب قال يا عاقله الحسن نظورك
 فاني لا اتمن من وكيل البحر لو عد الما ان يذهب فخرضا قالت له كن
 مكانك فانه لا يفعل ذلك قالت ما اسد بجيتك وتطيلك لايه الا
 تدعني نفسك وقمرك فابت ان تطيعه فلما

طرف

من الطيطوي الاني حبر بنين الجبل

لنوعليها ولم تسمع قوله قال من لم يسمع قول الناصح اصابه ما اصاب
 السلخاه حيث لم تسمع قول البطيني قالت له وكيف كان ذلك
 قال رعو ان عني ما كان عندنا عسبا كثيرا وكان فيه بطنان
 وكان في العبي سلخاه وكان بينا وبين البطيني مودة وصحبة وصدق
 فاتفق ان الما عني من تلك العبي فجاء البطنان لودع السلخاه
 قالا السلام عليك فاما اذا هبان عن هذا المكان لاجل نقصان الما
 عنه فقالت السلخاه انما يبني الما عني ميا انا لاني كالفسه لا اقبل
 علي العبي الا في الما فاما انما فقد ران علي العبي حيث كنتا فاذها
 معكم الجا قالا لهما نعم وكرامه قالت كيف السبيل الي جلي قالنا اخذ
 عود من عيدان الشجر وتعلقني بوسطه ونظر بك في الجوارياك
 والحذر اذا سمعت الناس يتكلمون لا تنطقين بكلمة ولحق ولا تنقني فاك

وهو البطان حالي السخا والاني حبر بنين الجبل

ثم راحته اها وطارا بها فقال الناس بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب
 سلخاه بين بطيني قد جلاها فلما سمعت السلخاه ذلك قالت علي
 رعو انو فكم وفقى اعينكم فلما فقت فاهما بالنطق وقعت الى الارض
 ميتة قال الطيطوي قد سمعت ما ذكرت فانك لم تخافي من وكيل
 البحر فلما مد البحر اذهب بعينها وافرختها فقالت الانثى تدعرت في
 يد والامر ان هذا كان قال الذكر سون انتقم منه ومضي الي جماعة الطيور
 وقال لهم انكم اخوتي ونفائي ومسيري واهل مودتي في كشف ظلامي
 فقالوا له ماذا تريد ان تفعل فقال لهم تجتمعون وتذهبون معي الي

سائر الطيور فتسلكوا اليهن ما لقيت من وكيل الجور وتقول لهن انكن
 طيور مثلنا فاعينونا فقالوا له جماعة الطيور اعلم ان العنقا هي ملكتنا
 وسيدتنا فادعها بنا اليها حتى يصحب بها فتسلكوا اليها ما صاحبك ثم اى
 ذهبين مع الطيطوي فاستغنى بها وضمن بها فتوان لهن فاحبرها
 بقصتهن ثم اى ذهب مع الطيطوي وسالوا العنقا ان تسير معى
 الى بحاربه وكيل الجور فلجابتى الى ذلك فلما علم وكيل الجور ان العنقا
 قد قصدت في جماعة الطيور الطير خاف من محاربتى لانه ملك الامانة
 له به فرد فرأى

الطيطوي عليه واصله فرجعت العنقا عنه وانما حدثت بك هذا الحديث
 لتعلم ان القتال مع الاسد اراه لك رايا قال سيرة فنادا اصنع قال
 دمنه ستوى الاسد حين تدخل عليه مقعبا على ذنبه رافعا صدره
 اليك فاذا راك مد بصره خول وفرد ذنبه وفرد فاه واستوي
 للوثبة قال سيرة اى اى اريت هذه العلامات من الاسد علمت
 وعرفت صدقك ثم ان كليله ودمه انطلق جميعا ليحضر قتال الاسد
 مع النور وينظر ما يجري بيننا وبيننا ما يجري عليه فاستدبره قتل
 على الاسد فراه مقعبا كما وصفه له دمنه قال سيرة صاحب السلطان
 لصاحب الحية التي في مبيته لا يدري حتى تهبط به ثم ان الاسد تطاول
 النور ايضا فرأى الدلالات التي ذكرها له دمنه جميعا صحيح وليس
 فيها شك انه جال قتاله فوانبه وشابيهما الحرب واستد قاتل النور
 مع الاسد فقال وسالت الدمايينها فلما راى كليله ذلك

صحت الاسد وقد رتب على النور ودمه واقف بنظره وكليله
 وحيد

الاسد قد بلغ من النور ما لم يقا كليله لدمه انما السلطان بالجمابه
 والبر يامولجده وما عظمي وتايدى الاك الاك قال الرجل للطاير لا تلتصق
 بقوم ما لا يستقيم ولا تارب من لا تارب قال وكيف كان ذلك قال
 كليله رعو ان جماعة من القروى كانوا ساكنين في جبل فالتصقوا الى ليلة
 باردة وان امطار ورياح نار اصطلوها فلم يجدوا شيئا فواو اربعة
 تطيروا كخاسوا ارادوا فطلبوها وجمعوا لحيشا والقوى عليها وجعلوا
 يتفحون طعانا يوقدون نار ايصطلون بها من البرد وكان بالوقت تمام
 طاير على شجرة يقر الهم ويتطرون اليه وانه راى ما صنعوا فجعل
 يناديهم ويقول لا تتجسسون فان الذي

صحت النور وقد رتب على النور ودمه واقف بنظره وكليله
 وحيد

رايتوه ليس بنا فلما طال ذلك عليه عزه علي القرب منهم ليهامهم عما
 هم فيه ثم يد رجل يعرف ما عزه عليه فقال له لا تلحن تقويم ما لا
 يستقيم فان الحرام الذي لا يقطع الجرب عليه السيوف والعود
 الذي لا ينحني لا يجعل منه القوس فلا تنحني فابي الطاهر ان يطبعه و تقدم
 الي القرعة ليعرفهم ان البراءة ليست بنا فتناولوا بعض القرعة فصر
 به الي الارض فمات فهذا منكم معك قد غلب الحب والعجز وهما خلنا سو
 وحب انهما عاقبة وهو ما انت فيه لا يجري علي الحب ومن شريكه
 المغفل قال دمنه وكيف كان ذلك قال كليله زعموا ان كان رجلان
 احدهما يبيع الحب والاخر اسمه المغفل اشتركا بئسها في تجارة فبينما هم
 في بعض الطريق اذ وجدوا كسبا فيه الفرياد فلما وجداه بدلما الرجوع
 الي بلدهما فرجوا حجة دينا من سور المدينة فعدوا للاقسام فقال
 المغفل للحب حد نصف المبلغ واعطى المصف وكان الحب قد قرر في نفسه
 ان يأخذ المبلغ جميعه فقال له لا تقسمها فان الشريك اقرب الي المصافاة
 ولكن ياخذ كل منا شيئا فيفعد ويدفن الباقي في اصل هذه الشجرة فهو
 موضع حبري فلا احجنا الي بيتي جيت انا وانت ولقد احببنا منه
 ولا يعلم احد بموضعنا فاحدنا يسير اودنا الباقي في دومة عظيمة
 ومضيا فدخلا البلدة ثم ان الحب غافل المغفل وجالي الشجرة فاحدنا
 الدنيا ثم المذفونة في اصل الشجرة وسلاوي الارض كما كانت وعاد الي بيته
 وان الحب جالي المغفل بعد شهر فقال له اخرج بنا الي الشجرة لنأخذ
 من المغفل بلوقه ثم لم يجد وجهه وتنف شعوره فنه وضرب صدره وقال
 لا يبقى احد بلوقه ثم قال للمغفل انت الذي احدثت الدنيا في فعل
 المغفل غلبت وبيع لي اخذها والحب في صراح واحد قال لا انت احدثت
 المال فاشعر به سواك ثم طال بينهما ذلك فترافعا الي القاضي
 فانقض القاضي قصتها فادعي الحب علي المغفل بالذناين فحشد المغفل

النفقة فاطلقا الي
 المكان فلما جازوا اخذ
 شيئا فاقبل الحب علي

فقال

فقال القاضي للحب الك علي دعواك بيده قال الحب نعم الشجرة التي
 كانت الدنيا يترخصها تشهد ان المغفل اخذ المبلغ وكان الحب قد امر
 اياه ان يذهب فيتواري بالشجرة وكانت مخوفة حتى اذ لجا احد
 من القاضي وسال الشجرة لجايت فيظن ان الشجرة تنطق فذهب
 فتواري فيها ثم ان القاضي لما سمع من الحب ذلك تعجب وقال انطلقوا
 بنا فانطلق هو واصحابه

وقد ذكر القاضي في بعض النسخ
 وقدره القاضي في بعض النسخ

والحب والمغفل بعد حقي واقا الشجرة فسالها القاضي عن الامر فقال
 الشيخ في جوفها نعم المغفل اخذ الدنيا بنو فلما سمع القاضي ذلك استند
 بعجبه وجعل اصحابه يطوفون حول الشجرة فصر واطرف في ثوب الشيخ
 ثيابي من الشجرة فدعا القاضي بحطب وامر ان تحرق الشجرة فانصرفت
 حوطة النيران فاستغاث ابو الحب عند ذلك فاروجه وقد اسرق علي اللو
 ضا الحاكم فاجبه الشيخ بصوت الحاله فوقع القاضي بالحطب واوجعه
 صرايا سدا ولقد سمع الدنيا يترفعها المغفل وركب اياه مشهرا
 مصغوعا مقتضيا وانما ضربت لك المثل لتعلم ان الحب والعجز ربما
 كان صاحبهما هو الغبون وانك يا دمنة جامع الحب والعجز واني الخيش

عليك ثمة ذلك علي انك لست تباح من العقوبة لانه ذو لونين ولما
 وانه عذوبة ماء الانهار والى يبلغ الى البحار وصلاح اهل البيت ما لم يكن
 فيهم المفسد وانه لا ينفك عنه من الحية ذات لساني فيها السم
 فانه قد يجوي من لسانيك كسم او لم ازل لذلك لم السم من لسانيك خائفا
 والمحل بك ومنك متوقعا والمفسدين من الاخوان والاصحاب طينة
 برسيما الرجل ويسمى لانه لا يكون له منها غير الدرع وقد يقال الزم
 ذا العقل والكريم واسترسل اليها وياك وفرازا واصحاب اصحاب
 ان كان عاقل كرميا او كرميا عاقل فالعقل الكرمي كمال والعقل غير
 الكرمي اصحبه وان كان غير محرم للحقيقة ولحد من سؤ الخلفه
 وانتفع بعقله والكريم غير العاقل كرمه ولا تدع مواصلة وان
 كنت لم تجد عقله فانتفع بكريمه وانتفع بعقلك والفرار كل القوارض
 اللئيم الحق واي بالفرار منك خبير وكيف ترجو لخوانك عندك كرميا
 وودا وقد صنعت بملك الذي الكرمي وسرفك وشكك مثل القبح
 الذي قال ان ارضا تاكل جودا بها مائة من من الحديد ليس يستل
 لزيانها ان تحطف الغيلة قال عنه وكيف كان ذلك قال كليله
 ربحوا انه كان بارصا هذا تاجرا سعيدا فارد الرزق الى بعض
 الجهات اتبع الرزق وكان عند مائة من من الحديد فارد ربحا عند
 رجل من اخوانه وذهب الى سفره ثم لما قدم من السفر توجه الى
 صاحبه وطلب منه الورد بجنة فقال لها اكلتها الجرادان قال قد
 سمعت لا شي اقطع من اسنانها ففرح الرجل بتصديقه علي ما قال
 وادعي ثم ان التاجر خرج فلقى ابن الرجل فاحذره وذهب به اليه
 ثم رجع الى الرجل من الغد فقال له الرجل هل عندك من ابني خيرا
 فقال التاجر اني خرجت من عندك بالاسم رايت باز اسما النقص
 ولتخطف علاما لعله انك وضح الرجل وقال يا قوم هل رايتهم

محيى
م

او سقم ان المرأة تحطف الصبيان فقال التاجر ايضا تاكل جودا بها
 الحديد ليس يستل لزيانها ان تصيد الغيلة قال الرجل ان اكلت حديدك
 وهذا ثمة فارد علي ولدي وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم انه اذا
 صاحب احد صلحا ولقد ثمن سواه فقد علم ان ليس المودة عنده
 موضع فلا يبقى اقبح من تصيب المودة من لا وفاء عنده ولا يحيا يصطنع عنده
 من لا شكر له ولا ادب ليل الى من تباد به ولا يسمع ولا يستودع عند
 من لا حجة وان حجة الاخيار تورن الحيز وحجة الاسرار تورن الشر
 كالرجل اذا مرق بالطيب حلت طيبا واذا مرق بالخبث حلت خبثا فانتهى
 كليله من كلامه الى هذا المكان وقد قيل انه لم تزل الناس تستقل جهلهم
 عقلام وليامهم كرمهم ورو المعوج منهم مستقيم وسعاهم حمارهم
 وقد فرغ الاسد من التورم ففكر بعد قتله حيي ذهب عنه الغضب
 فقال لقد فجعني شيزي بقتله ولقد كان ذاراي وعقل وخلق كريم ولا
 ادري لعله كان بريئا او مكذبا وبعليه وخرن وتكلم علي ما كان منه وتبين
 ذلك منه في وجهه وبصريه دمه فترك مجاورة كليله وتقدم الى الاسد

صلى الله عليه وسلم

وقال له يهتك الظفر اذ اهلك الله اعداك فماذا يجزئك ايها الملك قال
 الاسد ان احزن علي عقل شيزي ورايه وادبه قال دمه لا ترحمها
 الملك فان العاقل لا يرحم من يخافه وان الرجل المازم ربا بعض الرجل
 وكهجه بعد الانس بما كان يخافه ومثل الرجل المكره علي الدراجا

المنفعة ومن الذي يلذع الحبة في اصبعه فيقطعها ويبري ما تحاقت
ان يبري سمي الي بدنه فزضى الحمار اسد بقوله دمنه ثم علم بعد ذلك
لكن به فقتله اسر قتله انقضى باب الاسد والنور **باب**
الفحص عن امر دمنه قال ديسلم الملك لبيد الفيلفوس
قد حدثتني عن الواسي الماهر بالمال يفسد بالعميد المودة الثابتة بيني
المخاض بيني فحدثني ما قال دمنه بعد قتل بنزبه ومعاينه الى الاسد
واصحابه حين اجتمع الاسد رايه في النور وادخل القيمة وما كانت تحفة
الذي اجتمع بها قال الفيلسوف انا وجدنا من حدث دمنه ان الاسد
حين قتل بنزبه يدمر على قتله كثيرا وكره قديم فحسنة **باب** دمنه
وانه كل اكرم لحياته عليه بعد صميم منزلة لديه واقرهم وادناهم اليه
وكان يوصل الشورة به دون خواصه وكان من اخفى اصحابه عنده
بعد النور الامر فانفق ان امسي الامر ذات ليلة عند الاسد فلما خرج الامر
في جوف الليل جعل طريقه على منزل كليله ودمنه

فلما انتهى الى الباب سمع كليله يعاتب دمنه على ما كان منه ويلومه
على الغفلة ويبري على ما كان منه من اقذاره على الكذب والبهتان في
حق الخاصة وعرف الامر عصيان كليله في ذلك وترك القبول منه فوقف
سمع ما يجري بينها من المحاوره فكان فيما قال كليله لدمنه لقد ازلت
مركبا صعبا ومركبا عظيما ودخلت مدخلا صعبا وجنيت علي نفسك
جنابة موقنة وعاقبة وخفية وسوف يكون مصرعك شديدا اذا انكشف

للاسد امرك واطلع عليه وعرف غدرك ومحالك فلا يبقى لك من السباع
عادر ولا يصير بل يجمع اليك الهلاك والقتل مخافة شره وحذر من
عوانيك فليس يجتدك احد بعد اليوم ولا يقضي اليك سرا لان العلماء
قالوا باعد عن من لا رغبة فيه فانما يجير ببيعك والتماس الخالص في
ولك فيما وقر في نفس الاسد من هذا الامر فلا سمع الامر من كلامها
ثم ذهب ولجأ الى الاسد فاحذ عليه عهدا انها لا تقضي له سرا
فعاهدته على ذلك فاجابها بما سمع من كلام كليله ودمنه فلما
اصبحت دخلت على الاسد فوجدته كئيبا حزينا متهورا بالحصول عليه
موقل سيئ به فقالت له مالي اراك متهما حزينا ان كنت ترى انك
تجد من الامر والخون درك ما فأت فاعلم اني خائف منك وان لم
يكن ذلك فاعلم ان قلبك يستعد علي ان اعملك الذي علمت بالنور لم
لكن صوابا ولا عدلا فان العلماء قد قالوا اذا اردت ان تعرف حال الرجل
وما هو عليه فلك من العداوة والمودة فانظر منزلة من قلبك
عندك وما يستعد صبرك فانظر ايها الملك انت بعقلك ولجت عن
ذات نفسك فانظروهل ترى صميوك يستعد لك علي ان الذي فعلت بالنور
لمحة او لعداوة كانت منه لك يستوجب بهاد لك منك فان كان
صميوك يد لك بد لك علي الحق فان كان مستوجبا لك فلا ينبغي ان تحزن
عليه بل تزداد بهلاكه سوورا ان العدو ولا هلا ان يسير بهلاكه وان
كان غير مستوجب لذلك فلا تلام علي جزعك وانه ليحق عليك ان
تعاقب لمن اجترى علي ذلك منك حتى تجعله نكالا للغير من جندك
وانت ايها الملك تعرف الاشيا بعقلك كما يتحقق الانسان صورة وجهه
في المرأة الصافنة قال لها الاسد قد لجئت بنفسي فوجدتها تعرف
ان النور صمد صار في خدمتي الي يومى هذا ما زال متفقا واصحا ولقد

دخل علي قلبي من قتلهما سديدا رجلا عظيما وقد استبان لي الي
لم اقله بذب ولكن لجل الاشوار وبغهم قال **الاسد** لانه ان اخبر
هل عندك من هذا علم قالت ام الاسد افعل ما امرك وتوق بقولي
واطمان اليه فاي غير محيرة بالذي طلعني علي هذا السر واعلم ان
العلماء قد قالوا ان احمر الناس في الامور التي هم للسرق **قال** **الاسد** ان
العلماء علي امور كثيرة فانهم قالوا ايضا من اطلع علي ذنب المذنبين
وكتمه كان مشاركا في الذنب واستحق عقوبة السلطان وكان عقوبة
ولجينة وقد كان ينبغي ان يكون مثل في غير هذا ما كان فان الذي
اطلعه علي ليخبرني عليه وقد خلع باعلامه اياك الامن عقده فحمله
لا زمالك وفي عقدك قالت ام الاسد قد علمت ان الامور لا تقول **ولكن**
انما ذكرت لك هذا لتراد بالذي ينبغي لك علما فاذنك علي هذا
الامر الذي ينبغي اذا استيقنته قادر افعاله الذي يمنعك من الاستيقان
بصدق قولي والعمل بما ينبغي **قال** **الاسد** وما الذي يضرك ان تخبرني
عن سميتي قالت ام الاسد يضرب حالنا ان احدهما الي خلف ظن
صاحب السر ويري انه امانة لي واكتمان عهدي واما الاخرى فانه
لا يطلعني بعد هالحد من حنك علي سرق **قال** **الاسد** قد فهمت ما
قلت فانت ان لم تخبرني باسعه فاخبرني بالحديث علي وجهه فاحبرته
بكل شيء كان من كليله ودمعه ولم تبع باسم صاحب السر وكان فيما قالته
ايها الملك لا ينبغي لك ان تدع هذا الكار بالتمام الواسع يعين بعد حراة
عليك وصنيعه بك فان العلماء قالوا ان فساد عاقبة الاشياء من حنك
احدهما افشا السر والاخرى ترك عقوبة من يستوجب العقوبة
العادر الفاسق دمنه هو حنك علي قبل حنكك وقد شهد علي
ذلك نفسك فلا ينبغي لك ان تدعه فان العلماء وان امر وابلعوه

عن اجور الجرم العظيم ولا الجرم اعظم ما لي في يدي مكره وقد بعته
حي قتلت نوريا بلا ذنب ولا خطية فلما سمع الاسد ذلك من امه امر جنده
ان يجتمعوا اليه فلما جمعهم امر باحصار دمنه فلما اوتي به قام بين يديه
فكروا لاسد راسه حقا قال دمنه لبعض من يليه كاذبا يا علم سيا
ما للملك منكس الراس هل حدث امر جعلك له اليوم قالت ام الاسد ما
حدث امر الا امرك فان الملك نادم لتكره اياك ايها الغادر حيالي اليوم
مع سو صبيك قال دمنه يا سيدتنا وما وجدت من امري مما
لوجب هلاكه قالت استبان للملك انك حلت

علي التورحسدا وهان عليك ما يلقى من الحزن والوجد بعد فليس
 باهل ان تترك حياطرة عني قال دمنه لقد صدق القايل كل الزمان
 في الخير اجتهاد اكل السر اليه اسرع ولذلك انقطعت النساك بانفسها
 عن الخلق واختارت الوحدة وعلوا اهل الدنيا لا يعلمون بالعدل
 والسته ولا يجرون كل احد بعلمه ومن طلب الجرا على الخير من الناس كان
 حقيقا ان لحض بلجرمان ولكن اذ يجني الصواب في العمل العبد وطلب
 الجرا من الناس وان لحق ما رغبت فيه دعته الملوك وهو محاسن
 الاخلاق ومواقع الصواب وجميل المستر وقد قالت العلما من صدق
 ما ينبغي ان يكذب وكذب ما ينبغي ان يصدق صاحب ما اصاب المرأة التي

فصحت نفسها لعبد هاجية فضحها باللبس عليا قال الأسد وكيف
 كان ذلك قال دمنه زعموا الله كان في بعض المدن تاجر وكانت
 له امرأة ذات حسن وجمال وبها وكال وكان إلى جانب التاجر رجل
 مصور يافه وكان المصور خيلا لامراة التاجر فقالت له يوما وهو
 معها في منزله وحدها ان تخال سبي اذ جيت بالدليل عليت
 عجيبك من غير ان تدعوني قال المصور نعم انا صانع ذلك فبعد
 إلى ملالة وضور فيها تصاوير موقفة تترك في الليلة الظلماء فليتها
 ذات ليلة وانطلق بها إلى الامراة وجعلها العلامة بينه وبينها وقال
 لها اذ اراني هذه الملاء فانه انا فاتي من غير ان ادعوك فدخل
 علام لزوجها فسمعها وكان يجيها وكان في نفسه منها فصورا ياما
 واختار العبد عليا مة المصور واخذ منها الملاء ثيابا ليربها بعد
 اصدقا المصور ويرصها فاعطته الملاء فليتها واتي سيدته
 وترايا لها فارتبك انه صاحبها فتولت اليه ففرض سخله منها
 وكسر عيضا واعاد الملاء وان المصور جاء فلي عادته وجا نحو
 صاحبته فترايا لها فتولت اليه وعرفته ما كان وما يجري ثم انه جا
 ونحس عن الامر فحس انها من الجارية فطم وجمعها وقواعدها
 بالضرب الشديد ثم انها اخبرته بحقيقة امرها وان العبد اختار
 واخذ الملاء بان يريها لبعض اصدقائه المصور ثم ان المصور اخذ
 الملاء وخرقها وقتل الجارية وانما صوت لك هذا المثل لتعلم ان التثنية
 كذب والكذب مائة لصاحبه وانت ايها الملك عبد الله افضل مما اتاك
 الله به من العلم فلا تعبد عن شيء من الامور فطامني فبدخل عليك في
 لحوالك نقصان وقد استبان لك من اكل العشب العداوة والمباينة
 في القتال ما لا ينبغي ان تسك في امره ولا تخزن علي قتله ومن كان
 مثل الملك في عظم القدر وسعة المعرفة والراي فهو حقيق بان عين علي

وليس الملاء

من لا يري عليه في قولك ولا فعل عداوة ولا خيانة مع اي هون علي
 الموت وخيبه الي ان علمت ان نفس الملك تظان وتفرح وتسلن اذ
 قتله فان العدا يقولون من اصاب خطية وانما اسلم نفسه للقتل
 فرفع عنه بعض الصلوات في عنه يوم القيمة فيها هو في ذلك اذ
 قام المرو قال يا دمنه ليس بك فيما تقول ودولا ابتغى الخير ولكنك
 انها تدب عن نفسك قال انك اكلت ولم تجد في ذلك غصوا
 لانه ليس احد اقرب الي الانسان من نفسه وانت علي نفسك غير مشفق
 ومن كان كذلك لنفسه فهو ابعد عن الشفقة لغيره وشك لا يكون
 بباب الملك فضلا ان يعرفه بها ينبغي ان يكون مع دوايد فلا سمع الامر
 ذلك خرج من عند الاسد مستحيا منكسا فقالت ام الاسد لدمه لقد
 عجبت منك ايها الختال لقله حياك وقبح فعلك وسرعة جوابك
 لم تجيب كلك قال دمنه لام الاسد لانك تنظرين الي بعين واحدة و
 معي باذن واحدة مع ان شقاوة جدي قد روت عني كل مني حتى لقد
 سعو الي الملك بالقيمة علي وقد صار من يباب الملك لاستخفافهم به
 وطول كرامته اياهم وما هم فيه من العيش والنعمة ما يدرون في
 اي وقت يجب لهم الكلام ولا ينبغي لهم السكون فقالت ام الاسد
 المتطرون الي هذا مع عظم ذنبه كيف جعل نفسه بريئا من كاذب له
 قال دمنه ان الذين يعملون غير اعمالهم خمسة الذي يضع الرماح في
 الذي يستعمل فيه السجيني والرجل الذي يلبس لباس الامراة والامراة
 التي يستعمل فيه السجيني والرجل الذي يلبس لباس الامراة والامراة
 التي تلبس لباس الرجل والصيف الذي يقول انا رب البيت والذي
 ينطق بين الجماعة عن غير سوانه قالت ام الاسد يا سفي الا فاسوء
 عليك وتعلم انك لست بناج فتقص من طويل القول قال دمنه انها

الشيء من لا يعرف الامور وكليد دفع السنين عن الناس قالت ام
الاسد ايها الغادر المحتال الخب انك خادع الملك بقولك هذا والله
يستطيعك قال دمنه الغادر الذي يوسى عدوه فاذا استلم منه قتله
علي غير خيب قالت له ايها الغادر الكذوب قال دمنه ان الكذوب
الذي يقول ما لم يكن وما لم يفعل وما انا فقد قلت الذي كان وصدي
قولي بفعلتي قالت ام الاسد وما الذي كنت قلته وصدقته بفعلك
قال دمنه سيدي يعلم اني لو كنت كاذبا لم اقل هذا القول لبي يديه
علي انه ليس لي ذنب فيجزي بي به فلما رأت ام الاسد ان الاسد
مستعاضا كلامه انه يعرف بعض ما يقول دمنه في براهه غدره
قالت ان الصمت عند الاحتياج يهدق ما يقول القائل ينجي في ذلك
قالت العالما ان الصمت عند الاحتياج يهدق ما قال القائل يسكنونه
وهو اقرار بغيره فضت وخرجت حردانه من عند الاسد وان الاسد
عند خروجهما انضم وامر به دمنه ان يلم الي القاصي ويستوثق
منه فجعل في سلسلة وارطلق به الي السجن ثم ان ام الاسد عادت
من الغد الي ولدها وقالت له لم ازل اسمع من الكبير والصغير
بذكر تهمته دمنه وسو عمله في حق سيده الذي كان عنده يهدق
اميا ثم قالت ام الاسد فان كنت تريد الولي فاجمع حذرك ولا
تنتظر تقتل دمنه اكثر ما انتظرت قال الاسد اسكني واعتني بي
فاني ناظر في هذا الامر الذي ينبغي فان الذي يلزم ابواب الملوك
من الاجناد لحبس بعضهم بخصاؤهم على الغيم والكذب حسدا
وبغيا يطلب به هلاكه خلاصة فبين احسوا عنده فضل غنا ومروءة
وهذا كله موجود في دمنه فلعلهم قد قدقوا بالي والحسد
فجدتني الذي قال لك وحدتك قالت حديبي امينك وصاحب
سرك التمر قال الاسد لاهه اشري وفري عينا فاني ساعلم بالولي

في امره من غير عجز ولا تواضي فوجبت ام الاسد الي متروها واخبره عليه
بان دمنه في السجن فانطلق اليه مستخفيا فلما رآه في السجن موثقا
بكا وقال مشيوا اليه اني اراك تحال للبلل والندامة ولا اري ان اغلظ
لك في القول ولكن اذكر ما كنت اعطاك به وابين لك من حذر اكل
لا يخفك من المخذ بما اقول الا انما بانفسك فان العالما قالوا لا تمحل
وانت تعلم اني تموت قبل لحظك وانت قد فارقت الدنيا وكل خير
كان عندك لسوء نيتك واني اراك هواك ودفعك للخير وسرعته
الي السوء فقال دمنه لم تزل تقول الي الخير وتخطي به الي الان كان
يمنعني من اسماعه وقبوله الحزن والشدة وقد قالت العالما التبر من
من يصبه الحزن والندامة من جملة الذي لا يستع من الاصدقا واهل
الوفا فقد نري ان اثار ذلك علي جسدي ولكن ما عسيت ان اصنع بغيره
النفس والحزن الذين يرتبان كل حليم وعلو كالمريض الذي قد علم
انه ياتي من الطعام ما كان عدوا للبر ومغيبا للوجع فنجلاه
السهوة علي كفه فياكله فيصير داء في جسده وكذلك انا فلا تثلن
في بيتي من قول العالما فانه يسري في العقل ويظهر لاهه كالذي
يبدد بدر فيجنيه في الارض يا ما يسيرة ثم يظهر فيستبين في مكانه
ولكن لغظم ما به من اليوم فربك منه ومساوورك لي ولخاف ان
ياخذوك لي فيخذ بوك ويلجوا عليك فلا تطلع ان لكتم سري ولا
تجدد من اطلاعهم عليه فيصيبني البلاء والهلاك من وجهي اما
لحرفي فماتني انت بسبب من الهلاك واما الاخرى فاني اقتل لشكرهم
لك وتصديهم قولك قال كليله ما احسن ما نظرت وهو كذلك
فانه ليس شيء بعد الحياة وقالت الحكما ان هذا الجسم وقف علي الخط
الذي يرا فيه فانه لا يدع ان يقول ما فعل بك ولكنه يقول ما لم يفعل

لبقا نفسه والامر على ما ذكرت با دمنه وانا خارج قبل ان يدخل
عليه احد فان سمع قولي فب من الذنب واعترف بذنبي في الدنيا
خير من ان تغاب في الاخرة في جميعهم قال دمنه قد قلت قول
اهل الفضل وانا قابل قولك هذا والراي في ذلك ما قلت ولكن فعله
سديد وساسكت حتى انظر ما يوريني وكان بقهرها في السجن فقد احتل
فسمع كلامها ومحاوذاها وعبت كليله على دمنه وان دمنه مرسو
عمله فحفظ العهد المأوفا من غيوان عياله وبكائه ولم يظلم احد شي
من ذلك ليستهد به علمي دمنه واسول وقت الحاجة اليه ان دمنه
امسك وخرج كليله من عنده وذهب الي بيته وقد اسقط وقال
ما بدمنه عيري وانا المسول عرشائه والمعذب به اشد العذاب وانتد
حزنة لذلك وانطلق بطنه من الحوف وبان من ليلته ثم ان اكله
الاسد دخلت عاتن الغد على وكلمته ولدها وحبيته وقالت له ياسيد
السباع اذكر الذي ذكرته البارحة وما امرت به وقد اصبحت سالما و
القاضي باقاة لحدوده والعمل بالامرة ثم قالت في جملة قولها ان العلماء
قد قالوا الا نؤانا في عمل التقوي ورفع العمل يوما بيوم ولا تدع من اهل
القتل يبايعنا فقد قالت العلماء ان مقر عادل السات على طول حياته
تستل السات يوم القيمة فاتبع الاسد قول امه وامر الغر الجا الوبي في
نفسه وحواسني القاضي في الدخول عليه فدخل فلما قاما بين يديه
قال الاسد للامر اجلس في مكان القضاة واري في الجود صبرهم
وكبيرهم ان يجتبعوا فينظر واني امر دمنه وان يجتبعوا عن ذنبه وثبت
ما يقول دمنه في عذره في كتب القضاة وان يرفع ذلك الي يوما بيوم
فلما سمع الامر المجي بنفسه وحواسني القاضي العادل صاحب القضاة
ما امر به الملك قبل ذلك وخرج من عنده ولما مضى من النهار سلفان

امر

القاضي ان يوتي بدمنه فاوتي به واقتم بين يديه وسط جماعة ثم قام
سيد الجمع فتادي باعلا صوته اسمعوا معاشر الوحوش واعلموا انكم
قد علمتم ان سيد السباع لم يزل منذ قتل سيزيد علي غير ذنب جابر
النفس كثير اللحم والحر يري انه قتل سيزيد علي غير ذنب بجعل دمنه

هذا القاصي العادل بان يحل في مجلس القضاة وان يحث عن سانه فليقل
كل صعبونكم وكبير ما علم من امر دمنه علي رؤوس من خصم وعمر وليكن
القضاة في امرة ان استوجب القتل بالثبوت والتبيين بالجملة من الملك
لهوهم او سابقا فليقول اصحابه قال القاضي العادل اسمعوا قول سيد
واتبعوا امرة ولا تكفوا ما علمتم من ذلك فخصا ثلاث تعقد فيها

الامر وهي افضلهن فلان من اعظم الامور في القضاة ان تقتل البري
الذي لا ذنب له فمن علم امر هذا الكذاب الذي اسلم البري عليه بكذا به غيبة
الي القتل من علم منهم له علما وستره وكفه فهو سريكة في الامر والعقوبة
والثانية انه اذا عوقب المذنب بدمنه كان اسلم للملك وحده من الشبهة
ولجود ان لا يجتري مجتري علي العمل بخافة العقوبة والتاكنه انه اذا
عرف المذنب في اهل العمل والشر من الصالحين واهل مودة الملك وصيخته

ودوي الراي من الناس اراد الملك وجنوده قرة عين وفرحاً فقبل
كل واحد منكم معلوم من امر دمه علي روبر من حضرة فلما قضى القاضي
هذه المقالة تطر بعضهم الي بعض ومثو اطول لا يتكلمون قال دمه
ما يسكنكم فليست كل واحد منكم بما علموا ان لكل قول جواب فان
الذي يزعم ان لا يراه قد رآه يصيبه ما اصاب ذلك الطبيب الجاهل
الذي قال ما لا يعلم انه قد علمه قال القاضي وما اصاب ذلك الطبيب
قال دمه زعموا انه كان في مدينة السند عالم نام بالطب وكان
يسمى اسم علي يد يد ناسا كتيبة بر وقته وعلمه فاما ان انتفعوا بكتبه
من بعده واسترته وعلوا بها الي ان دخل بينهم رجل جاهل بالطب لم
يكن له علم بشي من الطب فاحضر وادعي انه عالم بامر فشاخ ذلك حيناً
وكان ملك تلك البلاد ابنة هي عذبة بنفسه فانكحها لابن اخ له فحلت
فوات في جوارها العلل والمرض فسقط الولد في السفلى بطناً فاستدرك
وجعها فبعث الملك في التماس اطباء بكل مكان وفزق الرسل فاحضر
ان طبيباً علي حد من فرائض قد ذكر بعلم الطب فارسل اليه فلما اتاه
رسل الملك وجوده قد ذهب بصر من الكبر فاحضره بوجه الجارية
فامرهم ان يخلطوا لها شربة من البقد الذي يسمى دانهوان ومن
الجرة الذي ربيت بالسوس ونسقي الجارية منه فانها توري فان
تسقاها فيه فلما رجع الرسول اخبر الملك بذلك فامر الملك ان يدي
بطبيب يعرف تلك الادوية ويحسن خلطها فانطلق ذلك الطبيب الجاهل
حتى اتى الملك وقال اعلم هذه الاشربة فاحضر بي يدي الطبيب
الادوية التي لا يعرفها فتناول منها ثم ادخل يده في صرة فيها ألوان
من السموم فخلطها في الشربة وقال هذا هو ان فلما راي الملك
سرعة خلطه لدوي امر له بكسوة ودنا بتركته فحفل ذلك ثم غدا الي

الملك

الملك من الغد الثاني بسبع ساعات مضى من النهار فدعا الخزانة
المرابه بالسوس اضاف فيها تلك الادوية ثم سقاها الجارية فلم يلبث
حتى قطعت امعاضها وماتت مكانها فامر الملك الحكيم الجاهل من
رواية الذي خلطه فسق فوات من وقته وانما ذكرت هذا للندبة
لتعلموا ان ما اصاب ذلك الجاهل فان العلم قالوا ان الواحد تجري
بقوله وفعله وما انا ذا البري قايما بين ايديكم فتكلم سيد الخزانة
ادلالا بمقرنته من الاسد وانه قال سمعوا ايها العلم والاشراف
مقالته فان العلماء قد قالوا في كل شي سر وعلامة وان آيات الصالحين
تظهر قبيهم وتعرف بدلائل وانتم معشر الاحبار حسن صنيع الله اليكم
ونعمة عليكم فيما اكل لكم من العلم تعرفون الصالحين من الظالمين
بسماعهم وصبرهم وهذا السقي ظاهرة فيه فاطلبوا علم سنان
بجربكم فان ذلك بين ظاهر جسمه ضد قواما قيل فيه من يمتد
وخلاصة الملك فالزمهوه بما هو اهل له ثم اخذ بيد منه وقال
ان الجميع ان العلماء قد ذكروا في كتاب الفراسفة لا يقيمون الصندي انه
من كانت عينه الميري اصغر من اليمن وهي لا تزال تحلج وكان انقه
ما لا الي شقه الامين بعيد ما بين الجعبي وكان منبت سعة بلانيا
تلا في جسمه كله وعامة نظره الي الارض واز امشي بكبر الالتقا
فان ذلك يحدث نفسه بالعمية والعذر وهذه العلامات كلها في هذا
السقي دمه قال دمه كذا تحت سما الدوات من ههنا تعيشون
بلحكم فاسمعوا ما اقول فاني قابل بين يدي كما انا قابل بين يدي
هذا العالم ان كان الخير والشر الذي يجعل به علامات وشامان وصوم
فقد استبان لي ان الحسن لا يجري بالحسنة ولا السيئ بالسيئة لكنهم لما
يكلمون ويخافون بالشامات والعلامات وليس يمكن صاحب الخير والشر

بان يسقي

علامات

ان يثبت في جسمه علامات خيرة وعلامات ستروان كنت تزعم ان ما
 نجسمي من علامات هي الدليل من هذا الامر لو كنت فعلته كنت
 بايات وعلامات تجتج بها في الامر لو كنت تفعل ولكن شكك مثل رجل
 قال لا امر ان استوي عورتك ولا تطلعي في عورة غيرك قال له سيد
 الخنازير وكفى كان ذلك قال دمنه زعموا ان مدينة من المدن اغار
 على العدو وقتل الرجال وسبا النساء واسروا منها اناسا كثيرا واطلقوا
 الى بلادهم فانفق الله كان مع جندي ما وقع في كسبه رجل حران وله
 امرتان وكان الجندي يسي اليهم ويحجهم ولا يكسومهم فانطلق الى
 ذات يوم وسعه نساء ليجمعون الجندي خطبا وهم عراة فصاروا يحرقها
 خرقة بالية في الصحرا فخذتها وغطت بها عورتها ثم التفت الى زوجها
 وقالت له انظر الى هذه الفاعلة التي تسني وعورتها عراة قال لها زوجها
 وبلك لا نظري الي نفسك وان جسمك كله عاري وانت تنظرين الى عورة
 غيرك فانظري الي عورتك واستريها ثم انظري في عورة غيرك وانت
 عجبا لك ايها القدر والعلامة الفتيحة حي تدن من طعام وتقوم بين
 يديه مع الجسمك من القبح ولست انا وحدي ابصر عيبك ولكن ههنا
 من الصالحين قد علموا ذلك مع اي قلت

صحة ما رواه يحيى بن عمار في كتابه

في نفسي ما يضن ان اكرام سيدي اياه وليس في اهلها رعيه منفعة
 وانا ساستوحية لود ما بيني وبينه فاما اذ كنت علي وطلعت على ما في
 نفسك من عداوتي وقلت ما قلت بعين علم علي رؤوس من حضر كلكم
 ولومك والعيوب التي فيك فان من يكن فيه ما فيك من العيوب ما
 ينبغي ان يدنو من باب الملك كيف يدع الى طعامه وشربه فقال سيد
 الخنازير الي تقول هذا قال دمنه تعمر حقا اخول ابا الاخير المسور
 الذي في اسنة الباسور الا فرج الرجلين المرتفع الخصيبي فلما قال
 دمنه ذلك استعير وخنقته دموعه ما سمع من دمنه فلما راه د
 باكيا قال انك ما شئت ما تبكي فيجئ لك لانك قد علمت حيي بطاع سيدي
 الاسد علي سالك ويعرف عيوبك ثم ان شعره كان يدعي سهوة
 وكان قد خرب الاسد منه امانة وصدق فامر ان يسمع الذي يقال
 في جماعتهم ورد بعضهم على بعض فيرفعوا اليه قمام من ظهر ابيهم
 وارطلق الي ظهر الاسد فحدثه بالحديث علي وجهه فلما سمع الاسد ذلك
 للحديث فاول ما امر به فانه عزل سيد الخنازير وامر ان لا يدخل عليه
 وان يجلس دمنه فجلس وكنى للحديث كله وختم بختم النمر العجيب الوثني
 ووجع كل واحد منهم الى مثوله ثم ان شعره انما له روزه كان
 بينه وبين كلبه اخا ومودة وكان علي الاسد كرميا انطلق الى دمنه فاخبر
 بموت كلبه فبكاء عظيما وحرز حريبا شديدا ثم قال له ما اصنع الان
 بلجابه وقد فارقتي الاخ الصدوق وعدمته انه ما قتل حقا ان الانسان
 اذا ابتلى بعصيته اتاه السوء من كل مكان واكتشف لهم والحزن كما اكتشف
 في محبي وقد فارقتي والله راحتي اذ فارقتني احب كلبه وقد احسني
 اذ تقالي اخا متلك وصغيا وقد علمت ان رجائي منك بعدك ومخلصي
 مما انا فيه فانطلق يا احبي الي مكان كذي وكذي فاقترالي الذي جمسته

انا وكليله من المستقة فهو مخرج هناك فاتي به ففعل الشعر ما امره
 به واحضر المال فضا طرم اياه وقال له اشترع ما اقول وافهمه ولاحظه
 وادخضت عند الاسد فاعرف ما يتعلم به علي وما يظهر من راي امه
 في حقى واعلم انت اني لم اعطك هذا القليل يا الرجوه من خنك
 في امري ولكي لما بينك وبين اخي ولانك اهل ان تكون لخالي فخذ
 السهم ذلك وجعل يسكره وفارقه علي ان يعمل ما امره به وانطلق
 بالخذ مخباه في بيته ثم اتي الاسد بكرة فلما اصبح وتضاحي النهار اسان
 للجمع عليه ووضعوا الكتب بين يديه فلما قرأها وعرف ما قاله ومنه
 من عذره قاس بعض الكلام ببعض وامر الكتاب ان تعمل له نسخة
 وان تدفع الصحيفة الي سيد المجلس وقال لهم افعلوا اليوم كما فعلتم
 بالامس فلما خرجوا من عنده دعا امه وقرأ علي تلك الصحيفة فلما سمعت
 منها فيها قالت باعلا صوتها ان انا اخطت لك في القول لا تليق فانك
 ستعلم منكم من تفعل اليس هذا لما كنت اناك عنه وعن شماع
 لانه كلام هذا الحرم المسمى اليما قد يا الغادر ريد مستأمر انا خرجت
 عضبانه وكان الشعر من خلعت يسمع لها وها فاطلق حتى اتت منه
 وهو في الحبس فاخبره بما جرى للاسد وامه فبينما هما في الحديث
 واذا بالباب قد فتح ولجنا الاسد قد حضروا فاطلقوا يد منه الي
 الجمع فلما مثل بين يدي القاضي افتتح وقال قد اتاني خبرك الامين
 الصادق عندي فليس في امرك لبس وما ينبغي لنا ان نخض عنك انك
 اكثر مما خصنا وان العلماء يقولون ان الدعز وجل جعل لكل شئ من
 امور الدنيا والاخرة علما ومصدقا فانما في الدنيا فقد دلت عليه
 رسله وابناؤه واصفوا ذلك وعن ايضا اخبرنا سائلك من تنق
 بقوله قال دمنه اراك لم تتقصد القضاء وليس من تخلفك الدرع
 عن المظلمين فكيف تري ان اقتل ولم اخاصم وجعل ذلك خاصة

العدل في

طوال

طوالك ولم يمض بعد ثلاثة ايام ولكن صدق الذي قال ان الذي
 يعمل العمل بالبر فانه يهون عليه عمل الشروا وضره من يجعله قال
 القاضي انا جدي في كتب الرسل ان القاضي العادل ينبغي له ان يعرف
 عمل المحسنين والمسيئين ليجري كل اسهم بجمله والراي يار منه ان تنظر
 لي فعلك وتعترف بذنبك وتوب منه وانقل في نفسك الى رجوه
 ان يعفو عنك فانك لو اعترفت بذنبك فجزيت به لم يكن ذلك شرالك
 لك فان الرسل قد قالت الذي بدأ بالذنب بعد الصدق سنا والاعتراف
 به خير لحاله من المصرا علي ذنبه للجدله وانت ميت لا محاله فان
 اصابك في الدنيا المصص فيجربك فهو خير لك من ان تصير عنداتي
 العذاب كما كبر مع الذين لا يرجون الثواب سوي جهنم التي لا يخرج
 منها ولا انقطاع لعذابها قال دمنه قد قلت قولا صادقا لا خلاف
 بيني والاقتيا فيه ولكن في كتب الدين ايضا ان السعيد من استطاع
 ان لا يعمل بجسمه عملا يضربه وروحه وينبغي ان لا يترك الانسان
 علي نفسه ولو كنت تغاطيت هذا الذنب العظيم لم اتهم خوفا من
 النار عند الكذب علي نفسي بالم افعله وقد قالت العلماء ان الذي
 يحمله مخافة سببه ولجمله علي ان يلزم نفسه ويضربها في الاخرة
 وانا لم اذنب قط علي احد بشئ فيه مضرة فكيف اذخر مع قتله
 النفس المحرمه مع اني ارجو من الله تعالى ان يبريني ما قدمت به
 فان قتلت بهذا القذف فاذا كان بضاييري لمكان العدل في الاخرة
 فان الدنيا واهلها وهذا العالم خلقوا عراة وكلهم يخرجون عراة فلا
 يقولون امر الاما علم وان الذي يقول ما لم يعلم ثم يشهد به عليه
 ما اصاب المرزبان الذي قال عن ربه ابي ما ترا مع رجل غريب قال
 القاضي وكيف كان ذلك فلا دمنه زعموا انه كان عبدا مرزبان وكان

له امرأة وكانت تدعى بهارتون وكانت جميلة حرة وكان المرزبان عبد
 رقيق لجل البراة فغشقت امرأة مولاه وراودها عن نفسها ووطئ
 طلبها فلم تجبه الي ما اراد فلما ايسر منها خاف فاجتمع على الجيلة في ضيقها
 والمهمة لها فاتي صيادا وطلب منه بيغتان يصيد بها له ففعل
 الصائد ذلك فلخذها الغلام ووثق بيها وعلم احدها ان تقول ايني
 رايت البواب مصاحبا لمولاي علي فراش سيدي وعلم الاخر ان تقول
 اما انا فلست اخول شيئا فخذ هذا الكلام واتقناه في سبعة اشهر
 فلما كان ذات يوم والمرزبان جالس مع امراته اذ دخل عليهما الغلام
 البارباري ومعه البيغتان في قفص فوضعهما بين ايديهما فصاحا
 بذلك الكلام

فما كان المرزبان قد علم انهما قد افترقا فقاما فاحصا فيهما فوجدوا فيهما قفصا

فاجاب المرزبان بتعريضها وحلاوة ترجيعها وامر امراته بالاختلاف
 بها وكان كلاهما ذلك بلسان البلخية والمرزبان ليجسه فالطمع المرزبان
 بالغلام واحسن اليه واعاد الوصاية عليهما وحبته بحسن القيلم عليهما
 وتغاهدهما بالعلف والاكرام فاعتمد المرأة ذلك ثم ان رهط من
 البلخييين جاءوا اصيا فاطعموا عنده حتى اذ الكفوا فقدم اليهم
 الشراب وجلسهم ثم استدعى بالطيرين ليظهرهم بتعريضها فلما عفا

في الود صلح تلك الحكات فظهر القوم بعضهم الي بعض ونكسوا
 رؤسهم حيا سعيوا وهم موافقونهم بالحديث ثم قالوا المرزبان هل تعلم
 ما يقولان هؤلاء الطيار قالوا والله ولكني لاجب تعريضها فقال احدهم
 انا قوم لا نستحل ان ناكل نطعم عند بعلي في بيته قال المرزبان وما سب
 ذلك قالوا انها يقولان كذا وكذا فرفع البارباري صوته لكي يسمع مولاه
 فقالوا انا اسعد بذلك اني رايتها امرارا كثيرة تعجل ذلك فاسد
 المرزبان ان يقتل امراته وقصد المحلة فارسلت اليه ان لا تعجل ونقص
 عن هذا الامر فتعرف اظلمة انا او مظلومة قل للقوم وهرهم ان يسالوا
 الطيور عما سوي ذلك من الكلام فان كانا يجسان هذا اللسان سوي
 هاتين الكلمتين ثم يقتلي وان لم يكونا يجسان شيئا سوي هاتين
 الكلمتين ثم يدعوني ذلك فاعلم انه من عمل البارباري الذي اراد ان
 يجعل الخبيث باهلك فقال المرزبان القوم ان يكلموها باللسان البلخية
 سوي ذلك الكلام ففعلوا ذلك فلم يعلم شيئا سوي ذلك الكلام
 فاستبان المرزبان ومن حضر انه من عمل فعل البارباري وصعد
 الامراة علي ما قالت وامر المرزبان ان يدخل عليه البارباري فدخل
 عليه واتقامن نفسه كانه لا ينبغي له فنادته الامراة من خلف سورها
 انت رايتي اعمل الخبايا مع البواب قال نعم

فما كان المرزبان قد علم انهما قد افترقا فقاما فاحصا فيهما فوجدوا فيهما قفصا

قالت له ان كنت تكذب فسلب الله عليك هذا البان كما سلطت علي
البيعتان وعلمتهما ما يقولانه في استمات الامراة الكلال حتى وثب البازي
علي يده فانتزع عيينه بمقار واحد وجهه قناصا بكفيه واطفاه فقال
له الرجل بالعدل اصابتك هذا الجرافي عينيك اللتي شهدتا بما لم تره
وانما حدثكم بهذا الحديث ليرد كل منكم علما بان لا يكون لمن شهد بما
لم يره جبر في الدنيا ولا في الآخرة فكان هذا من حكومتهم في اليوم
الثالث الي انتصاف النهار فكتب سيد الجمع كل ذلك الحال في الصحف ثم
دفعها الي بعض عظماء الجمع ليحضر ولعند الاسد وبعوضه وانصرف
الجمع الي مكاناتهم وحسبوا منه بعد ذلك سبعة ايام ليقوم بعده
فلما راي انهم لا يستطيعون ان يحضروه قالت ام الاسد قد استبان
لنا من جرم دمنه ما لا يحتاج معه الي التماسه عنديا وليس تركت دمنه
حيما مع عظم جرمه فلم تلم احد من حذرك اذ فعل مثلها قال **الاسد**
اخبريني من الذي اخبرني وشهد عليه حتى امر بقتله قالت اني لا ادر
ان افشي سرا استكنته فلا يهينني سروري اذ انت كوت ما قالت العا
في افشا السر ولكني طالبة الي الذي حدثني ان كالي من ذكرك اذ
يقوم هو يعلم ما عرفه وسعدت فرائضا انصرفت وارسلت الي العز
فذكرت له ما وقع لها من دمنه والاسد واخرج دمنه من الظلم الا
بشهارة من نيت قوله من اهل الحق فقد قيل من كتم حجة او شهادة
احقني الله بحجة يوم القيمة فلا تكتم ما عندك من شهادة ولم تركه
في ذلك حتى قلم من ساعته فدخل علي الاسد وشهد علي دمنه
ما سمعه من اقاربه علي نفسه فلما شهد الامر علي دمنه ارسل الي العهد
الذي كان مجوسا وسع قول كليله ودمنه ليلة حبسه واقاربه علي
نفسه فخرج المجلس وكهد عليه بما اعترف به من الدخول بين الاسد

والتور

والتور وكيف حمل الاسد علي قتله فقال **لها** الاسد فما منعكم ان تقوموا
بشهادتها ثم وقد علمتما ما امرنا به من الكشف فقال كل واحد منهما
ان شهادة الواحد لا تجوز حكما وان كل واحد منا علم ان صاحبه علم
مثل علمه فكهنا التعرض بغير ما يحضيه الحكم فلما سمع الاسد هذا
القول منهما واطلع علي عذر دمنه وغفوة وصور امر ان يقتل في
محسبه بالجمع والعطش فمات شرمية وهذه عاقبة الظلم والغدر
فمن نظر في هذا الباب فليعلم ان مضمون معناه اسارة علي ان من
اراد دفعه تضرع عن واهلك بالطلاية والمكر والبغي والكذب علي من
لا ذنب له وان كان ذليلا علمنا بصير بالخداع فان عاقبة امر الي
هلاكه انقضي باب التور والاسد وكليله ودمنه **باب**

الحامة المطوقة والغراب والارد والسلحفاة والغراب وهو مثل من
للمتي صدقنا من عنو حنسه دخر الشدة وكيف يفت الحجة والورد
وعلي اي الوجوه قال **الملك** ريسلم ملك الهند للحكيم الفيلسوف
بيدبا كبير فلاسفة الهند قد سمعت يلحكم مثل الرجلين المتباينين
كيف يقطع بينهما الكذب والحق وكيف صار عاقبة من اراد دفعه
بصور غيره فحدثني عن اخوان الصفا والصدق كيف بيدوا وطلهم
وكيف يستمع بعضهم ببعض ويجمعون وان كانوا مختلفين المبدأ
قال **الحكيم** الفيلسوف بيدبا يا ملك اعلم ان العاقل لا يعبد باخوان
الصفا شيئا من المكاسب فان الاخوان المتواصلون هم الاعوان
علي التوايب والنجو كله والمولخون فيما ينوب من المكروه من
جملة امثال ذلك مثل الحامة المطوقة والغراب والارد والسلحفاة
قال **الملك** وكيف كان ذلك قال **الفيلسوف** زعموا انه كان
بارض دسنان مدينة هارون ومارون وكان التواصيا ريب
يا توفيا وكان بذلك المكان شجر عظيمه العضون ملتققة الورق

ملققة

وكان فيها وكر غراب فبينما الغراب وان يوم علي الشجرة اذ بص رجل
قيح المنظر ساق الحمال علي عاتكه سبكه ويده عصاه مقلدا نحو الشجرة
قد عمره الغراب وقال لقد ساق هذا الرجل الى هذا المكان امر فلا
ادري حبيبي لم احبب غري فاما تاتت مكاني حقا اقربا يصنع
فيسط الصياد سبكه ونثر فيها حبا ولكن تحت الشجرة فلم يلبث الا
قليل اذ حق مرق به حمامة يقال لها الطوفة وكانت سيد الحمام
ومعها جماعة من الحمام فعميت هي واصحابها عن شرك الصياد ولام
الحب فانقضت ومعها الحمام فعلقن في الشبكة كلهن فاقبل
اليهم الصياد مسرعا فرجاهن وول فالت

صحة الجامعة المطوقة والريعي وقد وصفت

الحمامة المطوقة لا تقاذل ولا تقرون ولكنها تجمع معا وتقلع الشبكة
فينجي بعضها ثم ان الحمام فعلى ذلك واقتلعن الشبكة و
متكاثرات في الجوى وراى ذلك الصياد فعلم ان فاتبعهن فوطن
انهن لا يتجاوزن الا قليلا يتجاوزن الا قليلا حتى يقعن فالتقت
المطوقة فرأت الصياد يتبعهن فقالت المطوقة للحمام هذا حبي
جاءنى فليكن وان خفى اخذنا في الهواء لحف عليه وان خفى تو
في العرمان لم نلت ان نحفي عليه قياس منا ونصرف ومع ذلك
فان ورياسن الزيت سرب فيه جرد وهو لي صديق فنتهي اليه

فقط

مفتاح عن أحمد الشوك فمعلن ذلك وآيس الصياد حين خفي عليه
فأنصرف ولم يصرف الغراب بل تابعا لهم ليتطاولا ما يؤلف امرهم واردة
منه ان ينظر هل لهم حيلة تجتلبها الزوج فيتعلمها وتكون له عده فلما
انتهت الي مكان الجرد امرت الحمار بالتزول فنزلت ووجدت ثقباً عند
حجر الجرد وقد اعده للهرب فتادت المطوقة باسمه وكان اسمه
زبرك فلجأ بها الجرد من حجة من است قالت خليلك المطوقة فاقبل
اليها مسرعاً وقال بالمختار ما الذي اوقعك في هذه الورطة قالت
له السبق تعلم ان ما من شيء من الخبز والشراب هو مقدر وعالي من
نصيبه بايات وعلامات وقضا وقدر فالمقادير التي اوقعته في هذه
الورطة هي التي دلتني على الحب ولحقت عني السكة وليس من امري
وقلة امتاعي من القدر بحجب فقد كنت متبع من القدر من هواي
معي واعظم شأننا وقد تنكسفت الشمس والغروها اعظم الكواكب و
السكة من قرار الماء الذي لا يمنع احد ان يسبح فيه ويشترك الطير من
الطهو اذا قدر ذلك عليه والسبب الذي به يدرك العاجز حاجة هو الذي
يجول بين الحارم وطلبته ثم ان الجرد اخذني في تعريض العقد التي كان
فيها المطوقة فقالت الجرد اريد ان تقطعوا عقد ساير الحمار ثم عقد
واعادت ذلك مرار عليه وهو لا يلتفت الي قولها فاما اكثر ان عليه قال
طما قد كررت علي هذه المقالة كان ليس لي في نفسي حاجة ولا
توتربن لاحقا قالت المطوقة لا يلي علي ما اتركك به فانه لم يجلي
عليك كما لا يني تكلف نجاعة الحمار بالرياسة تحق ذلك علي عظيم
والتي خفت ان است بدأت بقطع عقدي الي ان تمحل وتضجر عن بعض
ما بقي وعرفت انك ان بدأت بن قبلي وكنت انا الاحدة لم ترض بترك
عقدي وان ادرك الضمير والملل حتي يضيئي قال الجرد هذا مما يزيد
اهل اللذة فيك رغبة ثم ان الجرد اخذني في تعريض السكة حتي فرغ وانطلق

الحمام سالما الي مكانه فاماري العراب منع الجرد وتخلصه للحمام رعت
 في حصاد قته وقال ما انا بامن ان ينالني مثل ما نال الحمام ولا انا عن الجرد
 بخفي ثم دنا من الجرد فناداه باسمه فقال من انت قال انا العراب وكان
 من امري كيت وكيت وحدته الحال من اوله الى اخره ثم قال واني لما ريت
 امورك ووفاك لاصدقائك وما نفع النجاة وتعاك رعت في محاسنك
 قال الجرد ليس بيني وبينك سبيل تواصل وانما ينبغي للعاقل ان يلتصق
 بوجهي ليسيل ويتزك ما لا يكون كالرحل الذي اراد ان يجري السفن في البر
 والعجل علي لما فليس يكون بيننا تواصل وانما انا طعام وانت اكل قال
 العراب اعتبر بعقلك ان اكلني لك وان كنت طعاما لي ما لا ينبغي عني
 شي وان تقاك لي ومودتك انس وامن ولست حقيقا زاحجت طالبا
 وذلك ان تزدني خايبا فانه قد ظهر لي حسن ودك وحظك وان كنت
 لم تلمس اظهار ذلك فان العاقل لا يخفي وده وفضله وان هو
 اخفاه سمعه فهو كالمسك يختم عليه فلا يمنع الحنم ذلك من رضوعه
 فلا تخبرن خلقك ولا تمنعي وذلك قال الجرد ان اسد العداوة
 عداوة للجوهر وعداوة للموهر عداوة وان يتجازبه كعداوة الفيل
 والاسد فانه ربما قتل الفيل والاسد وربما قتل الاسد الفيل وسهما
 عداوة الفيل منيابه وهي عداوة بيني وبينك فصرها من جانب
 واحد علي الاخر كعداوة بيني وبين السور فان الماء لوسني واطيل
 اسخانه لم يبعده ذلك من اطفاء النار اذ اصاب عليا وانما صاحب العداوة
 المصلح يكون كصاحب الحية لجماله الرجل وليس له منها الا اللدغ فلا
 يستأنس العاقل ابدا بالعدو قال العراب قد فهمت ما تقول وانت
 خاف ان تلحد بفضل خلقك وتعرف صدق مقالتي فاراد العلماء
 فذ قالوا ان الكرم ما يبتغون كل معروف سبيلا واسباب المودة بين

الصلحين

الصلحين بطي انقطاعهم سريع انصافا ومثل ذلك مثل اللوز الذهب
 الذي يظن ان كساره هين الاعاده مسيرا اصلا ح انصافه نل او ليس
 والمودة بين البشر سريع الانقطاع بطي انصافها كاللوز الفخار يكسر
 اذني بني ثم لا وصل له ابدا ودوي الكرم يود الكرم والدم لا يصل احد
 الا عن رغبة او رهبة وانت كرم وانا محتاج ودك ولازم بالذم لا يصل احد
 طعاما ولا سرايا حتى تولخي قال الجرد قد قلت لخالك لاني لم ارد
 احدا عن حاجة وانما ابتذلتك ارادة للتوقي لنفسي فان انت عذرت
 لم تقل وجدت الجرد ضعيف الراي سريع الانخداع ثم خرج الجرد اليه وقام
 في بابه قال له العراب ما يمنعك من كروحي والاستئناس بي ابي في نفسك
 مني ريب بعد قال الجرد اهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم امرين يتواصلون
 علم ان النفس وذات البدن فاما المتبادلون ذات النفس فهم الاصلوا
 المتبادلون ذات البدن فهم المتعاقبون المستمعون الذين يلمس بعضهم
 الانتفاع ببعض ومن يصنع المعروف التماس الجزا وكسبا لبعض منافع
 الدنيا فانما تملكه فيما يبدل ويحطى مثل الصياد والقباب لم يطير لا يريد
 الانتفع بنفسه فتعاطي ذات النفس افضل من ذات البدن واني قد وثقت
 بذات نفسي ووثقت بذات نفسك وليس ينبغي من الخروج اليك
 سوطي بك مني لكي عرفت ان لك اصحابا جوهرهم جوهرهم وليس عرفت انهم
 كرايك ولخشي ان يراي بعضهم معك في ملكي قال العراب ان من
 علامة الصديق ان يكون صديق صديقه صديقا ولعدو صديقه
 عدوا وليس لي صاحب ولا صديق من لم يكن لك صديقا وانما يكون
 علي قطيعة من كان كذلك فان راعى الرحمان اذا ابت في رحابهما
 نفسه اقتلعه ثم ان الجرد خرج الى العراب فتصادقا وتضافيا واستأنس
 كل منهما بالآخر حتى اذ امرت بها ايام قال العراب للجرد يا اخي ان جرد
 هذا قريب من طريق الناس ولخشي ان يرموني بخر فيادوني وقد علمت

مكافئ عزمه ولي فيه صديق من السلاحف محصب بين السمك وحيه
ما اكل وتاكل فاريد ان اطلق اليه وكون معه امناء قبل ان تطلق معك

معرفة الغراب لاجل ان يكون له

فاني لمكاني هذا كاره قال الغراب وما تكرر فيه قال الجردان لي جار وله
قصص سافضا عليك اذ التقيتما حيث تريد فخذ الغراب بيده الجردان وطار
به حيث اراد فلما قرب من العين التي فيها السلحفاة نظرت غرابا مع
جرد فدعرت منه ولم تعلم انه صلحها فغاصت في الماء ووضع الجردان
الارض ورفع على الشجرة ونادى السلحفاة باسمها فعرفت انه صلحها
فخرجت اليه ورحبت به وسالته من اين اقبل فاجابها الغراب بقصته
حتى نزع اللحم وما كان بعد ذلك من امره وامر الجردان حتى انتهى اليه
فما سمعت السلحفاة شان الجرد عجت منه ومن عقله ووفائه فالتفت
المطوقة فقال الغراب للجرد اربنا الاخبار والفصوص التي نزلت عليك فحدثني
لها فاقصصها علي معا لتلك السلحفاة عنده فاقصصها عندك غير اني فاني
الجرد يجده قصصه وهي قال كان اول زماني لي متولا في مدينة يقال
لها ماروان في بيت رجل من الناسك ولم يكن للناسك عيال وكان كل يوم
يأتي بسلة فيها طعام فيتعشى منه ويضع بقية طعامه في السلة
ويعلمها في البيت فارصد حتى يخرجها فاذ خرجت ونبت على السلة فلم
ادع فيها طعاما الا كفته ورمت بفصله للجردان فحمد الناسك مرارا
ليعلق تلك السلة مكانا انا له فلم يفهم علي ذلك حتى ترك في ذات
ليلة صيف فتعشينا جميعا واخذنا في الحديث قال الناسك من اين

توجهت

توجهت واي مكان ارضك وكان الصيف رجلا قد سافر بلاد البصرة
وقد راى من العجايب حدث الناسك عما وطي من البلاد والناسك
يسمعه ويصقق بيده ليقربني عن السلة فعضب الصيف وقال
ان الحزنك وانت تصفق بيديك تهزوني فما

صاحب البيت يصف

حكك عليان سالتني الحديث فالحديثك اعزنت عن حديثي قال
له الناسك والله ما صفتك بيدي الا لان الغرابان عن بسلة الطعام
فلمست اضع بها الاكلوه قال الصيف ما هذا الامر وانك لتذكرني قول الذي
قال متلا لامرأة ما باعت هذه السمسم المقشور بعير مقشور الا لرجل خويلد
وكيف كان ذلك قال الصيف اعلم اني نزلت على رجل يد يد نية كذا وكذا فتعشينا
جميعا وخرشي وانقلب الرجل الي ورائته مع صاحبه يتحذران فقال
الرجل لامرأته اني اريد ان ادعوه فادعها لياكلون عندنا قالت المرأة
كيف تدعو الناسك الي طعامك وليس فيه فضل عجيالك وانت رجل
لا يتقي وانت تدعهم قال الرجل لا تدعي علي شي طعاما وانفقناه فاما
الجمع والادخار فليكن عاقبة ما كعاقبة الذئب قالت المرأة وما كان
عاقبة الذئب ايها الرجل قال تدعوا الذين جلا من القنص خرج ذات
يوم من بيته بقوسه يبعثي الصيد فلم يجاوز بعيدا حتى صدق طيئة

فوماها وحملها ورجع الي بيته فوض له خنزير فحمل عليه فوضع الصناد
 الطبية مكتوفة واحدا القوس ورمى الخنزير بها ففقد منه منظره
 وادرك الخنزير الرجل فضربه بايابه وطار الشاب والقوس من يده
 ووقع ميتين فمعهما ذئب

صوت الرجل وتوسد الطبي والخنزير وروى

عشران فوثق بالخصب وقد ينبغي علي اني ادخل ما استطعت فانه
 هذا ليس بجارم من فطري الجميع والاعذار وان سادتي بكل هذا الوقت
 ثم دنا من الوقت لياكله ففرض الوقت وظلحت القوس وشقت
 فاصابت سبلها خلق الذئب فمات وبقي الكل في البرماله من كملها وانما
 ضربت لك هذا المثل ان الدار فوق قوته خازن لغيره قالت المرأة
 نعم ما قلت وعندنا الارز والسمسم طعام منته نفراوسبعة فانما بقلته
 علي صغره فادع من احببت فاصبحت المرأة واخذت السمسم فقشرت
 وبسطته في الشمس وقالت لعلام زوجها لمر الطير والكلاب عن هذا
 السمسم ونفخت لشعله فعقل الغلام وذهب كلب اليه وجعل ياكل
 منه فمقر به المرأة فكرهته وقدرته وكرهت ان تصنع منه طعاما
 فانطلقت به الي السوق فاحذت تقايض به سمما غير مقشور وانما
 قد ضربت مثلا لهذا الجرد الذي ذكرت انهما كان يقوي علي ما سكت

منه فالتفت الي ان فاسا لعلي ان الحق فاطلع علي ستر الجرد فاستعار الناسك
 فاسا واثابه به وانما جيند في حجره حجري انظر واستمع كلامها وكان في
 مري الف دينار لا اعلم من وضعها هناك فاحترق الصنف حتى انتهى الي
 الدنيا بنو واحد ها وقال للناسك ما كان يقوي قلب هذا الجرد علي التوب
 الا بقوة هذه الدنيا بحيث كانت في حجره حبيوته لان المال زيادة في
 القوة وستري بعد اخذها انه ما بقي يستطيع التوب ولا يعود له صنعت
 ما قال الصنف فعلت انه قد صدق ولحسنت من نفسي من نقصان
 القوة حتى اخبرني الدنيا من سري وحكي فلما كان من الغد اجتمع الي
 الجردان وقلن لي قد اصابنا جوع وقد ناما كنت عودتنا واث رجاء فانظر
 في امرنا فانطلقت وتبعني الجردان الي المكان وحاولت التوب مرارا فلم
 اقدر علي السلة فاستبان للجردان ان حالتي قد تغيرت فصعق من تعلى انظر في
 عنه ولا تطعن فيما عنده فانما نري له حالا وما تحسبه الا وقد احتاج الي
 من يطعمه ويجعله تحفوني ولحقن باعدي واخذت في عيني فقلت في
 نفسي ما الاخوان والاهل والاعوان والاصدقا والخشم المبع المال ولا
 الراي والقوة الا بالمال **تنبيه** وحدث انه من اهل له اليه ان الجردان
 ليتاولا امر اخذ به العدم عما يريد فيبقى مقفلا عما اراد كما الذي بقي
 في الاودية من مطر الشتاء فلا يتم الي مخفر ولا الي الجبل يبيت مكانه حتي
 تشفق المرحى ووجدت الاخوان من الاخوان له لا اهل له ومن لا اولد
 له لا ذكر له ومن لا عقل له لا دين له ولا حرة ومن لا مال له لا بيت له لان
 الرجل اذا اصابه واهله الصرور رفضه حوائه وقطعه فريبه واضرت
 به بعيشته علي نفسه وعياله ان يلتمس من الرزق بما يعرفه ديناه
 واهرته فاذا هو خسر الدنيا والاخرة فلا ياتي الشد من الفقر فالسيرة الثانية
 في السباح المأكولة من جانب امثل حاله من الفقير المحتاج الي ما في ايدي الناس

قال الحكيم الفقير داعية الى الموت ومسلية للعقل والمروءة ومهدية
 للعلم والادب ومعدن للشبهة ومجعة للبلايا ومن نزل به الفقر
 والفاقة لم يجد بدا من ترك الحيا ومن ذهب حيا وذهب سروره
 ومن ذهب سروره مقت ومن مقت اودي ومن اودي حزن
 ومن حزن فقد عقله واستلكر حفظه وفهمه ومن احب في عقله
 وحفظه وفهمه كان اكثر قوله عليه **الله حكمه** ووجدت الرجل اني
 افترق فهمه من كان له موتنا وساببه الظن وليس من خلقه هي الخلق
 مدح الا وهي الفقير عيب فان كان شجاعا سمي اهو جاورا كان جوادا
 سمي مبدرا وان كان حليما سمي ضعيفا وان كان قرا سمي غبيا وان
 كان لسانا سمي مهذرا فالنوت اهلون من الفقر والفاقة التي تضد
 صاحبها الي مسالة الناس ولا سيما مسالة الاشياء فان الحكيم لو كلف
 ان يدخل يده في فم التتبين ثم يخرج منه ساما ويبيعه له ويتبعه كان
 اخف عليه من مسالة اللئيم **اسارة** وقد قيل من ابتلي بمريض في
 جسده لا يفارقه او بفراق الاحبة والاخوان او بالخرقة حيث لا
 يعرف مبيتا ولا مقبلا ولا يرجو اياها او بفاقة تضطر الي المسئلة في
 حاجة تحمله علي الصدقة والغصب والسرقة والحياة لموت والوفا
 حياة وراحة وزهارة من ما يواع منه فانه يقال له من خير من التمسك
 بالكذب والعجبي من الهدى بالقول والفاقة خير من السعة
 من اموال الناس وقد كنت رايت الصنف حيث اخذ دنا يري فقاسم
 الناس **سك** وجعلها الناسك في خريطة تحت راسه وقام في الليل
 فطمعت ان احبب من دنا يرا فاردها الي سري ورجوت ان ترجع
 بذلك قوتي ويراجعي بعض اصدقائي فانطلقت والناسك ياتي
 حني اذا صرقت عند راسه استيقظ مشتها ومعه قضيب فضربني
 به عاير اسي فانقلت طهر البطن فتناسك حني دخلت سري فلما
 سكن غبي الوجع ردي المرض والشره ودنوت الي الدنا يرا لا تخدعها

والصيف

والصيف يروصدني فصر بني بالقضيب ثاينة فخرج الدم وتقلبت علي الارض
 حني دخلت سري فخرت معشيتا علي وصايني ما الوجع ما يغني الي
 المال حتي ابي الي اليوم لا اسمع بذكر المال الا اني اخلني منه الرعدة والخرق
 ثم تذكرت فوجدت البلايا في الدنيا انما يسوقها الي اهلها المرض والشره
 ورايت ان احتلا في السخا والسخا شديدا ووجدت رلوب الاهوال
 الشديدين والاسفل البعيدين في طلب الدنيا اهلون علي المر من بسط
 يده بالمسئلة ولم ار مثل الرضي بالقضا وسعت العلماء يقولون لا عقل
 كالنديم ولا ورع كالنكف ولا غنا كالرضي ولحق ما صرع عليه بالجد
 الي غيره سبيلا وكان يقال افضل البر الرحمة وراس الموده المسترسال
 وافضل العقل المعرفة بما يكون وما لا يكون وطيب النفس الانصراف
 عما لا سبيل اليه فصار امرني الي اني قنعت ورضيت فاقبلت من
 بيت الناسك الي البرية وكان لي صديق من الحمام فبقى صداقة
 الي الغراب ثم ذكر لي الغراب ما بينك وبينه وخبرني انه يريد ياتيكم
 فاحسب ان اتيك معه وكمرهت الوحدة فانه ليس سبي من سرور
 الدنيا بعدل الاخوان ولا في نعم بعدل فقد هم وقد جرت فوجدت
 وعلمت انه لا ينبغي للمختص من الدنيا سببا فوق الكفاي الذي يدفع به
 الحاجة والاذي يغير نفسه والذي يدفع ذلك عنه ليسوا انما هو المطعم
 والملاوي ولوان رجلا وهبت له الدنيا وما فيها لم يتفزع الا بالقليل
 الذي يدفع به الحاجة عن نفسه واما سوي ذلك فهو مواضع لا يناله
 فاقبلت مع الغراب علي هذا الظن اري فاناك اخ فلان كنت لك متوليا
 في نفسك فلما فرغ المر من كلامه اجابته السلفاء بكلام لطيف وقالت
 قد سمعت مقالك فاما احسن ما قلت ولكي سمعتك تذكر بقايا
 امور في نفسك من زني اغترابك وخر وجك عن وطنك فامر ح ذلك
 من قلبك فانه لا يفيغك ذلك واعلم ان احسن الافعال صدقة
 ولا يثمر الا بالعمل فان المريض الذي علم دوا سره ان لم يبد اوي

به لم يغني عن علمه شيئا ولم يجد له راحة فاستعمل عليك ولا تخزن لعله
 المال فان الرجل في المروءة قد يلزم بغير مال كالاسد الذي يهاب وان
 كان رايضا ويهان المغني الذي لا مروءة له وان كثر ماله كالكلب الذي
 يهان واد طوق وحمل فان العاقل لا غربة له لانه لا يحب الا مودة لقائه
 من عقله كالاسد الذي كيف انقلب قوته معه فعاهد نفسك فيما يكون
 فيه الخير اطلاقا فافعلت ذلك اتاك الخير يطيبك كما يطيب طير الماء
 وانما جعل الفضل الحازم المتقدم في الامور واما الكسلان الترددي
 والحواله وافعاله فان الفضل قل ما يصحبه الا تطيب نفس المرأة الثاقبة
 بصحة الشيخ الحرم فلا يجوز لك ان تقول كنت ذاملا فاصبحت معدما
 فان المال وسائر منافع الدنيا سريع اقباله اذا قبل سريع اذهابه اذا ذهب
 كالكرة سريعة وقوعها سريع ارتفاعها وقد قيل في الدنيا كثره لا تبقي
 لها حال ظلا الغمام وحفظ الاسرار وعشق الناس والمال الكثير والعاقل
 لا يفرح بكثرة المال ولا يجزن لقلته لان ماله عقله وما قدم من عمل صلح
 فهو واثق في ذلك ان لا يسلب ما عمل ولا يولد شيئا لم يعمل وهو حقيق
 ان لا يعقل عن امر اخرته والتردد لها فان الموت لا يأتي الا بغتة ليس
 بينه وبين احد وقت معلوم وانت عن مو عظمي غني بما لا يد له
 وما ينفعك ولكن قد رايته ان اقضي حقك وانت اخوانا وكلما قبلنا
 لك مندوب فلما سمع الغراب من رد السلفاء علي الجرد والطافها
 وحسن مقالها سره ذلك منها وخرج في حاله يد وقال لها قد اكرمت
 وانعت وقلت سيدا وانت جديدة ان تشري نفسك بثل ما سديت
 به فان اولي اهل الدنيا سدة السرور وكوم العيش وحسن السافل
 الكريم اذا عثر لم يستقبل كالغيل اذا وحل لم يخرج الا العيلة فلا يري
 العاقل مع وفا صغره كبرا وان خاظم نفسه وعرضها في وجوه

المعروف

المعروف لم يرد لك من ذل مصيبا بل يعلم انه انما خاظم الغاني بالباقي فغنا
 الغراب في كلامه ان اقبل طي يخوفهم يسعي صرع الغراب والجرد والسلفاء
 فوثبت السلفاء الى الماء ودخل الجرد الى شربه وطار الغراب فوق العلي
 شجرة فانهما الطي الى الماء وقام مدعورا ثم ان الغراب خلق في
 الحق ليتطهر هل للطي طالبا فلما

صلى الطي شرب والغراب شرب

لم يرد احد فناد السلفاء والجرد ان يحجا وقال لهم ليس من هاستي
 خافان منه فاجتمع الكل في مكان واحد فقالت السلفاء للطبي
 اترب ان كان بك عطش فدنا الطي وشرب حتى اكفاه فلما انتهى شربه
 رحبت به السلفاء وقال له من اين اقبلت قال الطي كنت في بلاد
 هذه البرية فلم تزل الاساور ينظر دني من مكان الى مكان حتى انتهيت
 الى هذا المكان وقد رايته اليوم يتجافى هذه البرية وخفت علي نفسي
 ان يكون قاتضا وانقلبته منه مدعورا قال له السلفاء لا تخف
 فاننا لم نر هذا قاتضا قط ونحن نهد لك مودتنا ونخلصك في الحجة
 والمرعي منا قريب فسكن وعمر واقام في صحبتهم بذلك المكان مدة
 طويلة وكان لهم عرس فكانوا ياتون اليه في كل يوم ويتحدثون
 ويتذكرون الاسود فاجتمعوا يوما في عرسهم الغراب والسلفاء
 والجرد وكان الطي غاب عنهم فلما راوا الطي قد اربط عليهم خافوا
 ان يكون قد اصابه اسر فقال السلفاء والجرد للغراب طارت وانظر

هل تري الطيبي في سبي ما بلينا قال فطار الغراب متحلقا وجعل ينظر
عينا وسعلا فاذ لهو بالطيبي مسدودا في الجبال فعاد الغراب اليهم
مسرعا واعلم بذلك وقال للجر هذا الامر لا ترجوا فيه غيركم ايها الجرد لغت
لخال

صورة الطيبي مسدودا في الشجر والغراب

ثم ظالما او مظلوما فخرج الجرد سعي حقي انتهى الي الطيبي فراه موثوقا
في الجبال فقال له الجرد عند ذلك كيف وقعت في هذه الورطة
وانت من الأكياس قال له الطيبي ما يعني جرد من هذا قال فبينما
هم في تحاورهم اذا قبل السلخفاه اليهم فقال لها الطيبي ما اصبحت في
محيك البنا فان الصياد ما انتهى اليها الا وقد فرغ الجرد من قطع الجبال فانها
اسقته بالهرب والجرد له موضع كثيره يهرب اليها والغراب يطير وانت
ثقليلة لا تقدر علي الهرب ولا تخلصي بنفسك لان قوتك في الماء وانا
لخاف عليك من القارض قالت السلخفاه عند ذلك انه لا يجد ذوقا
من كان عند فراق الاحبة لا يهتم ولا يحزن فاذا فرقتني اذلو والغد
فقد سلب فواده ومنع فاده وحرمت سرور وعشتي علي بصري فما فرغ
السلخفاه من كلامه حتي اطلع القارض ووافق ذلك فرأى الجرد من
قطع الجبال في الطيبي وطار الغراب واسرب الجرد فلما رآ الصياد

سلخفاه

وجد حباله قد قطعت فطر يمينا وسعلا فلم يجد غير السلخفاه والطبي
موليا فاحتد السلخفاه فارتفع كما كافا ولم يلبث الطيبي والغراب اذ
اجتمعا ونظرا الي القارض وقد كف السلخفاه فاستد حزنه في ذلك
وقال الجرد ما ارانا تجاوز عقبة من البلا الاوصنا الي اخري اسدنا
لقد صدق الرمي قال لا يزال الانسان سعيه ما لم يعثر فان عثره
ولحق به العثار وان سعي في جرد وان الذي فرق بيني وبين
اهلي ووطني وبلادي وارضي حقي فرق بيني وبين ما كنت كنت
اعيش فيه من صحبة السلخفاه خيرا لاصد قال ان صحبة ما كانت لا تفي
نفع ولا مجازات ولكنها لزيادة وقيل ووقابل خلتها افضل من الوالد
لونه لان لا يزالها الموت ومع هذا اللبس الذي لا يزال في نضف
ونقلب لا يدوم له امر ولا يلبث معه سبي لا يلد وقد طالع النجوم طلوع
ولا لاظها افولها ولكن نزاه لا يزال في قلب فالا فل يكون طالعا
والطالع يكون افلا والمشرق غاربا والغرب مشرقا وهذا الخزن
الذي يذكرني اخواني كالجرح المذمل تصيبه الضربة فيجتمع عليه
المضربة والم انتفاض الجرح فعند ذلك قال الغراب للطبي والجرد
ان حزننا وطولنا لا يخرجني عن السلخفاه شيئا قد هذا واقبل علي القارس
المخرج والحيلة للسلخفاه فان العلماء قالوا انما يجتهد والباس عند اللقا
والامانة عند المخذ والاعطاء والاهل والولد عند الفاقة والاخوان
عند التولييب قال الجرد اري الحيلة ان تذهب الي الطيبي فخذ تكون قريبيا
من طريق القارض فتربص كالك جرح ميت وتفتح عليك الغراب كما انه
ياكل منك وتبع انا القارض فاكون معه قريبيا فاني ارجو ان يضع القارض
ملعه من الغوس والثاب والسلخفاه وسعي اليك فاذا رانا منك
فتناس عنه فتقالي احي لا يقطع طمعه منك ولا رجاءه ثم امهله

حتى يدنو منك مرات فاني ارجو ان لا ينصرف الا انا قد فرغت من
 قطع الحبال ويجنيه ونرجع الى مكاننا ففعل فامتثل الطيبي وتبعه
 الصياد طويلا ثم انصرف وقد قطع الجرد وثاق السلفاه وجنا جميعا
 فرجع القارض فوجد السلفاه وقد قطعت الحبال وغابت
 ففكر القارض في امر الطيبي والسلفاه والغراب اكل منه وليس باكل
 وتقرض الحبال من الطيبي والسلفاه تابيا فاستوحش وقال هذه الامور
 مسخوخ او ناجح من فرج هاريا لا يتيسر شيئا ولا ينفذ اليه والجمع
 الطيبي والغراب والسلفاه والجردي عرسهم سالمان وهذا مثل الحكيم
 الوفا واخوان الصفا قال الفيلسوف اذا البعت حيلة الدواب اصغف
 وهو يتفاني معاونة بعضهم بعضا ووفاءهم لاصحابهم وصبرهم
 وحيلهم فخلصوا انفسهم من عظيم ما تزل بهم فكيف بالناس لو فعلوا
 مثل ذلك وتعاونوا فيه من موافقة واختراز ودفع شر عنهم وهذا
 اخر ما صار من باب الحامية والبطوق والجور والغراب والسلفاه بعون

باب اليوم والغراب

وهو مثل العدو الذي يخبر عدوه بالملك ويهدي له النصيحة حتى متى
 ياخذ عقله بهلكه ويتقهر منه الجيلة قال الملك ديسلم ملك الهند للعلم
 بيد باراسي الفلاسفة قد سمعت مثل تواصل الاخوان وتعاونهم علي
 نوايب الزمان فاضرب لي مثل العدو الذي لا يغتر به وان ابدى صفة
 متضرعا قال الفيلسوف اعلم يا الملك انه من اغتر بالعدو والذي
 لم يزل عدوا واصاب ما اصاب اليوم من الغراب قال الملك وكيف كان
 ذلك قال زعموا انه كان في جبل الف عراب وكان له ملك وكان في الجبل
 مغار فيه الف من اليوم وله ملك من تلك اليوم فخرج ملك اليوم
 ذات ليلة لعداوة لم تزل بين اليوم والغراب فقتل منها كثيرا فلما

اصح

اصبح ملك الهند الغراب جمع جمعه وقال يا غراب ان قد رايتي ما لقينا
 من بنات اليوم وما صنعن بكين وكما اصبحت منكن قبلا وجرحا وكسورا
 الحياح ومستوف الريش والذنب واشد ما اصابك فاجعن يا ابن
 وانظر ان تنسكن من حيلة وكان فيهن خمس فرسان معروفين بحسن
 الرأي بسند اليهن التدبير في الامور وكان الملك يساورهن وبنته
 المراهين فحضروهم الملك بين يديه وقال للاول من الخمسة ما رايتك في
 هذه الايام قال بري ما سبقت به العلماء وذلك انه ليس للعدو والحفيظ
 الذي لا يطاق الا الهرب منه ثم قال الملك للتالي ما تقول انت قال
 اما انتا تريد عليك من الحرب فلا اراد رايا ان نحل عن وطننا وتذل
 لعدونا بل نحترس ونثبت فان اقبل عدونا ونحن مستعدون
 فالتناه قبالا عن غير راحة حتى نضيب غزتنا ورضنا ونجينا
 من يرب قال الملك للتالت ما عندك قال ما ادري ما قال اولئك
 الرعي ان تذي العيون والطلايع بيننا وبين عدونا ونكتسب هل
 يريد صلحا او يقبل منا القديته فان راينا من ذلك طعنا من لم نكره
 ان نضالهن علي حراج نوديه اليهن فنذفع بهن انفسنا باسهن
 ونظان في اوطاننا فان من الراي للوك اذا اشتد شوكة عدوهم
 وخافوا علي انفسهم لهلكه وخافوا علي جلاهم ورعيتهم جعلوا
 الاموال حبة لهم ولبلادهم ولرعيتهم قال الملك للاخر ما تقول في القتال
 وما تزي فيه امر الصلح قال اما القتال فلا سبيل اليه فلا نقاتل وكان
 يقال من لا يعرف نفسه وعدوه ويقابل من لا يقوي حمل علي نفسه
 حترقا مع ان العاقل لا يتصغر عدوه فانه من فعل ذلك اغتر
 ومن اغتر لم يسلم وانا لليوم شديد الهسية ولولاه اعرضت عن قتالنا
 فان الحارم لا يام من عدوه علي حال فان كان قريبا لم تومن سواتبته

بلادهم

وان كان بجيد الم تو من معاودة وان كان وحيد الم يوم من مكره
 والس الاقوام من لم يلقى الامر بالقتال ان وجد غير القتال فاما
 تفقه النفس من القتال وسائر الاشياء تفقه من المال فلا يكون
 قتال اليوم من راى فانه من قتال من لا يقوى به ففي حقت نفسه سعي
 قال الملك فاذا كرهت القتال فاذا اترى قال الغراب نأمر وننتاور
 فان الملك المشاور يصيب في مشاورته بعبارة وذوي العقول ما لا
 يصيبه بلجود وكثرة العدد والملك الحازم يزود بالموارم والشار
 وراي العذر من الاضطرار كزيادة الجرمادة من الاضطرار ولا يخفى على الحازم
 قدر امره وامر عدوه وفرصته وموضع مكابدة بل يعرض الامور على
 نفسه ويرى في التقدير ما يريد منها والاخوان الذين يستعين بهم
 علمهم من لا يكون لدراري ولا نصيحة من الغرر العقل الذين يقبل منهم فله
 لا يلبث وان ساق القدر اليه خطا ان يصيب امره فان الفضل المقصود
 لم يقسم الحمال والحاسب ولكنه وكل بالعاقل المستمع من ذوي العقول
 وانت ايها الملك كذلك وقد استشرتني في امر اريد ان اجيبك في
 سر وفي بعضه جفرا اما لا اله الا الله فلا اري القتال ولا اري
 الخضوع والرضاء بل الدهر فان العاقل الحرير يختار الموت صابرا
 محافضا على الحياة جريا غير ذليل واري ان لا تخرج النظر في امرنا ولا
 يكون من شأنك التبط والتأول فان التبط راس العجز واما ما اريد
 اسره فليكن سرا فانه يقال انها يصيب الملوك الحزن والحزن بالحالة
 الراي والراي تخمين الاسرار واما يطلع على السر من قبل حصة من
 قبل صاحب الراي ومن قبل مشاورته والمستعين للحكم من قبل النظر في
 في امر الراي ولا بد لصاحب السر من مستشار ما من يفضي اليه سره
 وبعا وبه علي الراي فلن المستشير وان كان افضل من المستشار فانه

علامته

يزداد

يزداد رايه رايه علي المستشار مواخفة للمستشير علي صواب ما يري
 والفرق به في بغيره فما اشكل فيه طمحي يتيقن طمحي سعادته فاذا
 كان الملك محصن الاسرار مخير الوزير لم يبيح في اعين العارضة بجيد اس
 ان يعلم ما في نفسه لا يصيب عنده حزن بل لا يعلم منه وحره ولا امر
 منار له في السر ما يدخل فيه الرهط ومله ما يدخل فيه الرجلان ومنه
 ما يستعان فيه بالقوم ولا اري هذا السر في قديم ومتولته ان يترك
 فيه الا اربع اذ ثاب ولثابان فهنق الملك من مكانه وجلس مكانا اخرا
 فاستدعي به الى خلوة واستشار وكان فيما سأل عنه ان قال له هل تعلم
 ما سبب عداوتنا مع اليوم قال نعم كله تكلم بالغرابة قال الملك وكيف
 كان ذلك وما قال الغراب قال له اعلم ان هذا الملك اصله الله شاك
 انه كان جماعة من الطيور لم يكن لها ملك وانما اجتمعوا على ان يملك اليوم
 فيما هم في جمعهم واذا عاين من قبلهم فقلن له امك مشا ولا ينبغي
 ان يملك اليوم عليها الا ارايك وقد اتفق برأيتا علي اراك قال لهم الغراب
 لو هلك جميع الطيور ولم يبق من العالم وقد الطاووس والنبط والكوكبي
 والحمام لما اضطررتي الى ملك اليوم عليكم الله افق الطيور منظر او انهم
 واقفا عتلا وابعدها ربح فقل المروءة قليل العلم ناقص العقل سريع
 الغضب بجيد الرعي لا يصر بالمار انظر وامي ولاية غيره

من الطيور والراي كبره في تملك الامور

فقدته فلم ادر اين ذهب غاب وطالت عيشته عني حتى ظننت
 انه قد هلك فاجتأرت ارب في مكان الا الصفر فلتسكنه فكرهت ان
 لخاصم الارنب في مكان الطغرد وما ادرى ما فعل به الزمان
 فلبست الارنب زمانا ثم ان الصفر درج فوجد الارنب في مكانه
 فقال لها انت قلبي عن موضعني فهو مسكني قالت الارنب هو في يدي
 وانت المديعي فان كان لك حق فادعي به علي قال الصفر المكاني
 مكاني ولي علي ذلك بيته قالت الارنب لحتاج الي القاصي قبل التيه
 قال الصفر فالقاصي قريب منا فاطلعي بنا اليه قالت الارنب ما
 القاصي قال سؤر شبع علي شاطئ البحر يضيئ الليل والنهار كله ولا
 يوري دابه ولا يريق دما ويصوم الدهر ولا يفطر وعيشته من الحشيش
 والافاذهي بنا اليه فانطلقا وبعثتهما ان لا ينظرا الي العابد الصوم
 وقضاه فلما قربا من السور ونظر اليها انصب علي حلتها ففزع
 الارنب هاريا وسالاه ان يقضي بيننا فامرهما بالبرئ منه وان
 يقضا قصصهما فقصا فقال السور قد ادرى الكبر وتفتك اذني
 هذا كاد اسمع جديا فادينا واسعا في كلامي فاخاد القصص عليه
 لا تطلبا الا الحق فصاحبه الذي يظلم

فقال له يا ارب اني قد ادرى ما فعل به الزمان
 فلبست الارنب زمانا ثم ان الصفر درج فوجد الارنب في مكانه
 فقال لها انت قلبي عن موضعني فهو مسكني قالت الارنب هو في يدي
 وانت المديعي فان كان لك حق فادعي به علي قال الصفر المكاني
 مكاني ولي علي ذلك بيته قالت الارنب لحتاج الي القاصي قبل التيه
 قال الصفر فالقاصي قريب منا فاطلعي بنا اليه قالت الارنب ما
 القاصي قال سؤر شبع علي شاطئ البحر يضيئ الليل والنهار كله ولا
 يوري دابه ولا يريق دما ويصوم الدهر ولا يفطر وعيشته من الحشيش
 والافاذهي بنا اليه فانطلقا وبعثتهما ان لا ينظرا الي العابد الصوم
 وقضاه فلما قربا من السور ونظر اليها انصب علي حلتها ففزع
 الارنب هاريا وسالاه ان يقضي بيننا فامرهما بالبرئ منه وان
 يقضا قصصهما فقصا فقال السور قد ادرى الكبر وتفتك اذني
 هذا كاد اسمع جديا فادينا واسعا في كلامي فاخاد القصص عليه
 لا تطلبا الا الحق فصاحبه الذي يظلم

فقال له يا ارب اني قد ادرى ما فعل به الزمان
 فلبست الارنب زمانا ثم ان الصفر درج فوجد الارنب في مكانه
 فقال لها انت قلبي عن موضعني فهو مسكني قالت الارنب هو في يدي
 وانت المديعي فان كان لك حق فادعي به علي قال الصفر المكاني
 مكاني ولي علي ذلك بيته قالت الارنب لحتاج الي القاصي قبل التيه
 قال الصفر فالقاصي قريب منا فاطلعي بنا اليه قالت الارنب ما
 القاصي قال سؤر شبع علي شاطئ البحر يضيئ الليل والنهار كله ولا
 يوري دابه ولا يريق دما ويصوم الدهر ولا يفطر وعيشته من الحشيش
 والافاذهي بنا اليه فانطلقا وبعثتهما ان لا ينظرا الي العابد الصوم
 وقضاه فلما قربا من السور ونظر اليها انصب علي حلتها ففزع
 الارنب هاريا وسالاه ان يقضي بيننا فامرهما بالبرئ منه وان
 يقضا قصصهما فقصا فقال السور قد ادرى الكبر وتفتك اذني
 هذا كاد اسمع جديا فادينا واسعا في كلامي فاخاد القصص عليه
 لا تطلبا الا الحق فصاحبه الذي يظلم

وان قضى الحق عليه وطالب الباطل مغرورا وقضى به له وليس له
 البين من ربه سني كمال واصديق الالعمل الصالح الذي يقدمه
 قدوا العقل حقيق ان يكون سعيه في طلب ما يبغي وانه يمقت
 ما سوي ذلك ومتزلة المال عند العاقل متزلة البدن ومتزلة
 النساء التي لا تملك كثرته الا فاعني ومتزلة الناس عنده فيها حب
 من الخير كثرته نفسه ولم يزل يقص وهما يتساان اليه حتى وب
 عليهما ثم قال الغراب والبوم يجتمع فيه سائر العيوب كما وصفت لكم
 من الملو والحذير فلا يكون عليك اليوم من ايكس فذت عن
 اليوم بقول الغراب ولم تفكره عليا فسمع اليوم ما قاله الغراب في
 حقه فاتي اليه وقال له ايها الاسود السنايل القبيح الغنابل ما الذي
 حملك علي كلام ما تكلمت في حقني فالدي اكان سلف اليك مي اساة
 من قبل فاستحققت به هذا منك ولكن اعلم ان القوس يقطع بها السبع
 فثبت وتعود والسيف يقطع اللحم والعظم فيندمل ويلتأم واللسان
 لا يندمل جرحه ولا يلتأم والسم يعيب في الجوف فتنزع وابشاه الفل
 من القول اذا وصلت الي القلب لم تنزع ولم تسخر وكل جرح يطفئ
 بالماء والماء للسم الدوا وللحشيق الوصال والمزن الصبر والما قد لا ينجو
 والكم يحسن الغراب قد عرستم بيتنا وبينكم العداوة ابدام قضى اليوم
 هذه المقالة وانصرف معضبا وندم الغراب علي ما فرط منه وقال في نفسه
 لقد خرفت في قولي الذي جرت به العداوة علي نفسي وقومي ولم اني
 لحق القوم بهذه المقالة ولا اعياها بامر ملكها ولعل كتبوا مني قدرا مني
 ما دريت وعلم امثل الذي علمت فمنها من الكلام فبين انقائما اتقي والظن
 فيما لم اتقر فيه من العاقبة ثم لاسيا اذا كان الكلام مواجها فان الكلام
 الذي يستقبل قابله السامع مالا يكره مما يورث الحقد والطغية لا ينبغي

فقال له يا ارب اني قد ادرى ما فعل به الزمان
 فلبست الارنب زمانا ثم ان الصفر درج فوجد الارنب في مكانه
 فقال لها انت قلبي عن موضعني فهو مسكني قالت الارنب هو في يدي
 وانت المديعي فان كان لك حق فادعي به علي قال الصفر المكاني
 مكاني ولي علي ذلك بيته قالت الارنب لحتاج الي القاصي قبل التيه
 قال الصفر فالقاصي قريب منا فاطلعي بنا اليه قالت الارنب ما
 القاصي قال سؤر شبع علي شاطئ البحر يضيئ الليل والنهار كله ولا
 يوري دابه ولا يريق دما ويصوم الدهر ولا يفطر وعيشته من الحشيش
 والافاذهي بنا اليه فانطلقا وبعثتهما ان لا ينظرا الي العابد الصوم
 وقضاه فلما قربا من السور ونظر اليها انصب علي حلتها ففزع
 الارنب هاريا وسالاه ان يقضي بيننا فامرهما بالبرئ منه وان
 يقضا قصصهما فقصا فقال السور قد ادرى الكبر وتفتك اذني
 هذا كاد اسمع جديا فادينا واسعا في كلامي فاخاد القصص عليه
 لا تطلبا الا الحق فصاحبه الذي يظلم

له يسمى ولكن يسمى بما فان العاقل وان كان واتقا بفضل وقوته
لا لجملة ذلك علي ان يجني علي نفسه عداوة انكا لعل ما عده من
الراي والقوة كان العاقل وان كان عده الدماي لا يتعرض للسم
وانما جعل الفضل لاهل العمل فاما اهل حسن القول فليسوا كذلك
وذلك ان صاحب حسن العمل وان قصر به القول في بدية تتي قطله
عند الخبرة وعاقبة الامر وصاحب القول وان اعجب بدية تتي وحسن
صفته لا يجرب امره فان صاحب القول الجسيم وليس من صغري
اني اخبرني الحكم في الامر الجسيم لا يستشير فيه احدا ولا اروي فيه مرارا
وانا اعلم انه من لم يستشر الضحا وقع في الخ وهذا حال ما سالت عنه
الملك من العلة المرجحة التي تهابرات العداوة بين اليوم والغربان قال
الملك قد فهمت هذا فخذ بنا فيما نحن احوج اليه واسر علينا براك والذي
ليكون العمل به فيما بيننا قال الغربان اما القتال فقد عرفت كراهي فيه
ولكن عندي من الحيلة غير القتال ما يكون فيه في قوم اختاروا البراءة
حيث ظهروا كالنفر الذي مكروا بالناسك حي اذهبوا بعرضه قال الملك
وكيف كان ذلك **حكاية** زعموا ان ناسكا استري عريضا سمينا
ليجعله قبا لالعبيده وانطلق به يقوده فيصربه نفر اصحاب مكر وحديد
فانفقوا الخدعوه فخرج من احداهم متبسا وقال ايها الناسك ما هذا الخب
نم عرض له اخي فقال اني اظن هذا الرجل الذي عليه لباس الناسك ما هذا الخب
فان الناسك لا يهودون كلبا ولم يراوا ذلك في كلامهم لم تعرضا حي
ظن الناسك ان الذي يقوده كلبا وقال في نفسه يكون الذي باعني
قد سمر عيني وترك المعرض وخلا عنه فاخذوه النفر واقتسموه بينهم
وانما ضربت لك هذا المثل لما ارجوان احبب منه من حلفت بالامر
ولي اري في الراي ان يغضب علي الملك فيامرني علي رروس جنده

فان صوب وانقرحي الخضب بالدماء نبتني رستي والراج في اصل شجرة
ويرحل الملك الي مكان كذا وكذا حي امكر مكري فمراي ونحو ذلك
فجعل به جميع ما احب وقال وارحل مع الملك غربا به الي المكان الذي ولع
عليه ثم ان اليوم جات من ليلتها فلم يجد الغربان ولم تظن بالغربان
في اصل الشجرة ثم جعل الغربان يبينون في الامم حتى سمع بعض اليوم صوت
فان ابنه طرأ الي الملك فخبونه بامره فعد اليه في يومان معه ليلته
عن قصته وعن امر الغربان فلما دنا منه امر يومها ان يساله عن الغربان
واين قال الغربان انا فلان بن فلان واما ما سالتني عنه من حال
الغربان فالجسد تري حالي حال من يعرف الامر اذ قال اليوم للملك
هذا وزير ملك الغربان وصاحب رايه فسلوه اي ذنب صنع به هذا قال
الغربان سفعه راي انه لما كان ايقا عكن بنا وكان قد استشار بنا ملكنا
فقال ايها الغربان ما ترون في هذا الامر ولست منه بكون فقلت اري
ان لا طاقة لنا باليوم فاننا استد بطشنا منا وجري قلوبا ولكن اري
ان نلتص الصلح ونعرض عن الفتنة فان قبلت ذلك مني والا هربتي
في البلاد واخبرت الغربان ان قتالنا اياهم خير لكن تراهن وان
الصلح افضل فانهن مصيبات منكن ثم امرتهن بالخضوع وضربت طهن
متلا وقتل هن ان العدو والسديد لم يري رايه وعرضه عن الخضوع له
الا ترون ان الحسني يعلم من الريح العاصف بليته وبناته وميله بها
حيث مالت وزعن اهن يردن القتال واتهمني وقتل لا وغششتنا
ورودن قولي ويصيحني وعدني بهذا العذاب كما تري فلا سمع
ملك اليوم ما قال الغربان قال لحد وز رايه ما تقول في هذا الغربان قال
ليس لك في امر نظرا العاجلة بالقتل فان هذا من افضل عذر الغربان
وفي قتله لنا في عظيم وراحة لنا من اية ومكيدة وفقده علي الغربان

شديد وقد قيل من استكن من الامر الجسم ثم اضاعه لم يقدر عليه ثانية
ومن الخس فرصة العمل وامكنه فاعفل فاته الامر ولم تخذ اليه الفرصة
ابدا ومن وجد عدوه ضايعا معوزا ولم يسرح منه اصابته الذمعة
حيث يقوي عليه قال الملك اخبرني وورايه ماتري في هذا الغراب
قال اري ان لا تقتله فان العدو والدليل الي لا شوكة له اهلا ان يرحم
وبينني ويصف عنه والمسيحير الخايف اهل ان يوسن وتجار مع ان الرجل
ربما عظمه علي عدوه الامر ليسيكو لتاجر الذي عطف علي السارق
لما كان امراته بار لم يجره منها قال الملك وكيف كان ذلك قال البومي
حكاية زعموا ان تاجرا كان يكثر او كانت له امرأة شابة ذات جمال
وكان لها عاسقا وها واقفا وكانت له فالية لا تمكن من الترام وكان التاجر
يعلم ما في نفسه فلا يريد له احبا لها ثم ان سارقا دخل الى بيته
التاجر فوافق التاجر تايا وامرته مستنقطة فذرت من السارق فوثبت
علي التاجر والترمنة وعانقته فاستيقظ التاجر بالترامها وعانقها
له فقال من ابي لي هذه النعمة وكيف كان هذا الامر منك فحدثته
فلما علم انه من السارق فقال له ايها السارق لا تخف ولا تدع فاتي في
حل من كل ما اخذت من مالي ومتاعي ولك الفضل علي بما عطف علي
زوجتي ثم ان ملك اليوم سأل الوزير الثالث في الغراب فقال اري
ان تستبقه وحتن اليه حليق ان يباحبك فان ذا العقل بري ففدا
حسنا معاراة بعض عدوه بعضا ولعله يكون اخيرا فقال له عدوه
فان في اشتغال بعض العدو ببعض واختلفا فهم خاة كخاة الناسك
عند اختلاو اللص والسيطان في امره قال الملك وكيف كان ذلك
قال الوزير **حكاية** زعموا ان ناسكا اصاب من رجل بقرة حلوا
فانطلق بها الي منزله فنبهه لص ليسرقها وصحب اللص سيطان فقال

اللص

اللص الشيطان ماتريو قال اريد اذا نام اخذت البقرة فقال اللص
وانا ايضا اريد ان اخذ البقرة فانطلقا مصطفيين حتي انتهيا
مع الناسك الي منزله مسا فدخل الناسك الي بيته وادخل البقرة بيتا
اخر معه في الدلائر تعشي ونام فاستيق اللص ان بد الشيطان
بلخذ عقل الناسك قبل ان يسرق البقرة استيقظ الناسك فيزعق
فيستجع الناس لصوته فلا يقدر علي سرقها فقال للشيطان انظري
حيث اخذت البقرة ثم عليك بالرجل واستيق الشيطان ان بد اللص
بالبقرة ان يستيقظ الناسك فلا يقدر علي تخيله فقال اللص انظري
انت حيث اخذت الناسك ثم عليك بالبقرة فاتي كل واحد منهم علي
صلبه بما نعه وما زال الامر يهيا في الخلفا حتي استيقظ الناسك
علي اصواتهما وجيرانه وهرب الخنثيان فلما فرغ الثالث من مقاتلة
قال الاول الذي كان اسار يقبل الغراب اراكن قد عركن هذا الغراب
وضد علي بكلامه وقصر عرفتني فزودن تضيق الراي فمهل عن هذا
الراي وانظر بقر دوي الالباب الذين يعرفون امورهم وامور عدوهم
ولا تكونوا كالخربة الذي يفترون بما سمعوا ونكروا قلوبهم عند الملوك والفرع
مر عبد وهم قتلوا بها سمعتي اسد تصد بها كالتاجر الذي كذب بما
علم وراي وصدق بما سمع والخدع قال الملك البومي وكيف كان ذلك
قال الوزير الاول **حكاية** زعموا ان رجلا من التجار وكانت له امرأة
جنيها وكان رجل قد علق بها وهي تحبه فاطلع علي بعض اهل التاجر ف
فاحب التاجر ان يفتن ذلك فقال لامرأته اني اريد ان تهاب الي قرية
وهي منا علي فرسخ تبعض عن الملوك وامكت هناك اياما فاعدي لي
زادا ففوجت وهبت له الزاد وهي تنتظره حتي جاوز البلد وقال لها
استوفيني مر باب دارك واحفظي نيتك حتي ارجع وهي زفقه حتي

غاب عنها فدخل من مكان خفي الى منزله الى المكان الذي فيه واسه
ولبت تحت السرير وان المرأة ارسلت الخليلها تعلم ان صاحبها قد
سافر فاحضر فلما جاء الكلا وشربا ثم رقتا جعاعا على السرير ولبتا في سائر
طول الليل حتى غلب على التجر النوم فنام فخرجت رجلا من تحت
السرير فواتها امرأة فانبقت بالسر فقالت لخليلها: عد ان ارفع صوتك
وقلي اياي احب اليك انا ام زوجك ففعل ذلك فردت عليه الجواب
ان يخليلها ما الذي اضطر الى هذه المقالة الست تعلم انا مع
انما تريد الا خلا لقضا الشبهه ولا يلتفت الى حساسهم ولا الى خلاهم
ولا الى بني من امورهم فاذا قضينا من احدهم حلقتنا كان كغيره من
الاباعد واما الزوج فانه بمنزلة الاخ والوالد فحق الله له ان يكون زوجا
عندها كغيره فلا اسعك تعود تذكر مرة اخرى زوجي فلا سمع التاجر
مقالته فاق لها ولحذنه الرجم بالمودة عليا ولم يرجع من مكانه حتى
اصبح وخرج الخليل من عندها وخرج هو من تحت السرير فوجدها واقده
فقعد عند راسها وجعل يدب عن الدباب حتى انتهت قائلها يا
حبيبة قلبي قامي فقد بقي ساهرة وانما صرت لك هكذا المثل ايتها
الملك ان لا تكون كذلك التاجر المكذب ما رآه عيانا المصدق ما سمعه
فلا يصدقوا الغراب في مقالة فاسمعوا ان كثيرا من العدو لا يستطيع
صنعه به بالمباغرة حتى يلبسه منه بالمقاربة واني لم اخف الغراب
قط لحوفي لهم منذ رايت هذا الغراب وسمعت مقالته فيه فلم يلتفت
ملك البوم الى مقالة وامر ان يحمل الغراب الى مكانه وليكون فقال
الوزير الذي يستمر بقتله ان لا يقتل هذا الغراب فليكن عند من يكون
منزله عنده منزلة العدو والخوف المحتر من منه فان الغراب ذواب
ومكر ولا رآه ههنا الا لما يصلح ويغيبه نا فلم يرفع الملك به راسا

ولم يمتنع من اكله الغراب والاحسان اليه وجعل الغراب ياكله اذ هو دخل
عليه ويكمل اليوم اذ اخل من كل ما يردون له في كل يوم به نقدة
واسترساه ونصديقانه انه قال يوما وعند جماعة من البوم
البومي الذي يستمر بقتله ليلتبع بصوت الملك عني بان الغراب قد رآه
ثوره عظيمة بما فضني وعدني وانا لا استريح قلبي ابدا وانا اعرف اني
غراب وقد بلغني بغض اهل الملك ان من طابت نفسه لنفسه ان يرقى
بالنار فيكون قد قرب له قربا بانه لا يدعوه بدعوة الاستمارة
فان راى الملك ان ياذن لي بان اخرج نفسي وارعد عند ذلك على الغراب
بما يكون فيه سفا عيني وراحة قلبي وذك تاري قال البوم الذي
يستمر بقتله ما الشبهك في حين ما تبدي وقبح ما تخفي الا بليل الطيبة
الريح الحسنة اللون المتفقع فيها السم فواريت لوا حرق نفسك
بالنار البيت طبا على الحبيبة وسوء جوارك دابر اسعك حيث دبت
ورايلا حيث رأت ولو فعلت ما وصفت ما كان لك عندنا دعوة
مستجابة الا هلاك البوم ولكنك في قوتك على جوارك لطيب في طبا على
السنة كالغار ما لي عرض عليا من الازواج الا فضل فالفضل من خوف
السمي والسحاب والزعج والحيل فتكرت ذلك كله وكهنته ونفحات
جربا ففعلته قبل له وكيف كان ذلك قال البوم **حكاية** زعموا
انه كان رجلا فاضلا مستجاب الدعوة في اهل زمانه فيمنها هو قاعد على
شاطئ نهرا ذرت به حداة في حلقها فارة صغيرة فسقطت من تحلقها
فربما سمع فرجها التاسك واخذها واراد ان يذهب بها الى منزله
فترخا فان يثق على اهل بريقها فدعا الى الله تعالى ان يحوطها لاجل
فيها بون عليه تربيتا فاستجبت دعوته وصارت جارية فاطلق
بها الى امراته وقال لها اصنعي بهذه الجارية صنعك بولري ففعلت

ان اعرفت

امراته ذلك وكانت عندهم على هذه الحال حتى بلغت اثناعشر
سنة فلما امرت خبرها الناسك الازواج وقال لها قد بلغني التزوج
وقد السعيد من الرجال من لم يخبر ابنته في بيته وانه ينبغي ان
اغفل بك فعل الاما بالاولاد فانظري من تريد من الازواج قالت
لجارية اجعلهم احب الازواج الي اسد هم بطشاً قال الناسك ما اظن
سبب اسد بطشاً من العشي ثم قال للشعشع ان عندي جارية جميلة
عقولة الولد وقد طلبت زوجاً فوامعاً وقد زوجتك يا قالت
الشعشع اسد بده ولكن السحاب اسد منى فانه اذا تلقاني غطاساً
وكشف ضوي فقال الناسك للسحاب ان هذه الجارية تريد
الازواج الذي ليس بشي اقوي من ذواتها قالت فقال السحاب
ان اسد يد ولكن الترح اسد منى لا يهاب قتل وتدبري حيث تريد
فقال الناسك للزوجه ان هذه الجارية تريد من العول من هو اسد
الخلق فتزوجها انت فقالت الزوجه ان اسد يد ولكن الجليل اسد منى
فاي لا اسطيع له تخليها فاضرف الناسك الي الجليل فقال له المقاتلة
فقال الجليل انا اقوي ولكن الجليل اقوي مني الذي لا يستطيع له شئ
وهو خير بي كيف شاق الناسك للزوجه هل انت متزوج مني هذه
الجارية فقال كيف اتزوجها وانا صغير وحري صديق فزع الناسك
رأيه ان يجوها فارة برضى من الجارية فتحت فارة فتزوجها الجليل
ملك ايها الخادع فلم يلبثت للملك الى كلامه ولا غيره هذا الشئ ولم
يؤد من الغراب الاكرامة حتى استأسس وبنيت ريشته وسمي وعلم
انه يستطيع الطيران وقد عرف جميع ما اراد ان يعرفه واطلع عليه
فزوجته حليمة فراع على البوم حتى وافا ملك الغراب وقال له اسد
بالفرع ما اردت فان انت اسرعتي فيما اريد عمله فقد بلغنا قصدنا
من البوم فقال ملك الغراب نحن طوع امرك ثم ما تريد فقال الغراب

ان

ان البوم مكان وكذا من الجليل وقد علمت مكانا في ذلك الجليل ليس للخطيب
فلما علم على ان اجل كل واحد مناسيا من الخطيب الي باب النقب الذي
فيه البوم بالمار وقرب من الجليل فطبع عمر فانا مصيب هناك نادى
فاي به الي الخطيب فاخذها فيه ثم تعاونا ولافتقروا من التزوج
بالاحبة نحا للنار حتى تضطرم فاجتري من البوم فخرق ومسا
بقي مات بالدخان ففعل الغراب ذلك باسهم فاهلك البوم
ورجع سالمات الي او طاهن فيلجا بغير اعدائهن وهلاكهم ثم
ان ملك الغراب قال لذلك الغراب كيف صبر على صحة البوم هذه
الصبر في هذه المدة ولا صبر للاختيار على صحة الاشراق قال
الغراب ان الرجل العاقل اذا اتاه الامر القطيع الذي يخاف منه علي
نفسه وقومه لم يخرج من شدة نصير نفسه علم لا بالرحوم من
فرج العاقبة ولم يجد من ذلك مسا ولم يكوم نفسه من الخسوع لمن
هود ونه حتى يبلغ حاجته وهو حاد لغت امره فغبطاها كان
من دونه رايه واصطباره وعاقبة امره فقال الملك اخبرني عن قول
البوم قال الغراب لم يجد فيهن عاقلة الا الذي كان يشير بقبلي
واما سايرهن فكل اصغف رايه ان لم يتقرن في امري ويذكرن اني كنت
ذاري ومنزلتي في الغراب اعد من ذوي البصير ولم يخبرني
مكري فخيرهن الحازم الناصح المتطلع علي ما في نفسي برأيه وانتار
عليهن بالنصح لمن فردن رايه وسودته فلاهن علقن ولا من
ذوي العقول قلن وكان يقال ينبغي للملك ان يخص دون
الشهم اسراره واموره ولا يدنو من الماء والحوض الذي يبعد
لغسله ولا من فرشه ولا من كسوته ولا من رايه ولا من سلاحه
ولا من طعامه ولا من شرابه ولا من رايه ولا من رايه قال ملك الغراب له

البوي

بهلك الغرابان اليوم الابغية وصغفرايه وراي ورايه قال
الغراب صدقت فانه كان يقال حكمه قل من طفر لحد الانبا وقل
من جرح علي الساس فلم يقضه وقل من التزم من الطعام فلم ينج
وقل من ابتلي بوزاري السوف فلم يقع في الممالك وكان يقال لا
يطمعن د والكبر في الننا الحسن والحب في كثرة الصديق ولا
الشيء الادب في الشرف ولا الشجيرة في البر ولا الرعي في قلة الذنوب
ولا الملك المختال المتهاون الضعيف الوزر في ثبات ملكه قال الملك
للغراب لقد احققت مستفة شدة في لطفك لليوم وقصر على من
قال الغراب انه من احمل مستفة يرحوبها مستفة صبر عليها
على ذلك اصبر الاسود على حمل الصفاذ على ظهره قال ملك
الغرابان وكيف كان ذلك قال الغراب **حكاية** زعموا ان اسودا
كبر وهو وعاد لم يستطع صيدا ولم يقدر على طعام فذبت
مخاملا يلقى رزقا حتى انتهى اليك الصفاذ قد كان ياتيه ويضيد
منه فوقع قريبا من الغدير يشبه بالخرابي ابيب فقال له صفذ
ما شئت حزنيا قال الاسود وكيف لا اكون حزنيا وانا انما اعييت
به ما اكلت اصيد من الصفاذ حتى لو لقيت بعضا لم اقدر عليه
فانطلقت الصفاذ الي ملكها وبش ته بما سمعت من الاسود قد
الملك من الاسود وقال له كيف كان امرك قال الاسود لا استطع
ان اخذ من الصفاذ الا ما يتصدق به علي الملك قال ولم قال الاسود
لاي سعيت في ارض صفذ منذ ليالي لاحد لها قد دخلت الي بيت
مظلم لرجل من الناس قد دخلت في اترها وفي البيت ولد للناسك
فاصبت اصبعه فظننتها الصفاذ فلذعته ثبات فخرجت هاربا
ودعا علي الناسك وقال كاتلت العلم البري وذلك الله ولولاك
وحبك كذا الملك الصفاذ ويحرم عليك الصفاذ فلا تتطع

صيدها

صيدها الا ما يتصدق عليك فاقبلت اليك لتركي من االك لصينا

صيدها الا ما يتصدق عليك فاقبلت اليك لتركي من االك لصينا

فترغب ملك الصفاذ في زكوب الاسود وفن ذلك سرفا ورفعة
فركب الاسود ايلما ثم قال له الاسود قد علمت اني محروم من الصيد
الا ما تصدقت به علي فاجعل لي رزقا اعيتي به قال الملك لعمري
مالك يدوانت مركب لي فامله في كل يوم بصفذ عين فعاش بذلك
ولم يحضره خضوع للعدو والتذلل لانه اتفق بذلك وصار له معيشة
ورزق وكذلك كان صبري علي ما صبر علي القاس هذا النفع
العظيم الذي جعل لنا فيه بوار العدو والراحه منه قال الملك
الذي وللراشد استيقنا ان صفة المكابر للعدو فان النار لا تزيد
بحرها وحدتها الا ان تحرق ما فوق الارض والمالبينه وبورده يستأصل
ملحت الارض وكان يقال في اربعة اشياء لا يتقل منها قليل النار والارض
والعدو والذي قاله الغراب وذلك سعاد تجد الملك ورايه فانه
كان يقال اذا طلب الشيء اثنان عظيمان ظفريه منها افضل امروءة
فان استويا فاسعدهما احدا وقد كان يقال الملك الحازم الادب الذي
لا يتطهر السرا ولا تدهشه الضرا لاسيا اذا كان متلك ايها الملك العالم
العالم بالامور ومن في الاعمال ومواضع السدة والمئين والعصب
والرضي والمعالجة قال الملك براك وعقلك كان هذا فان
الرجل الواحد يبلغ في هلاك العدو والكثير من العدو من ذوي
الباس وانه اعجب امرك عند طول لبك عند اليوم وانت تسمع

العزيز وتراه ولا تسقط عندهم بكلمة قال الغراب لم اراك متنا
 بادبك ايها الملك اصحب القريب والبعيد بالدين والرفق قال **الملك**
 وجدتك صلب العجل ووجدت غيرك من الورع اصحاب الاقارب ليت
 لهم عاقبة وكذلك اصحاب الكلام فقد من الله علينا بكممة عظيمة
 لم تكن خد قبلها لذة الطعام ولا اليوم وكان يقال من افعلت
 عنه لما اراح قلبه ومن امن عدوه لم يصدقه فان لللك اذا لم يكن
 يفر عيون رعيته فتله مثل زينة العبر التي يصير الجدي فلا
 يصادق فيها حيا قال **الملك** كيف كانت سيرة ملك اليوم في حديثك
 قال اليوم سيرة بطر وشر وفجور وخيال وعجز وضعف وكل
 اصحابه ووزرائه كانوا اشبه به الا الذي كان يامرهم يقتلني قال
 واي شي رايت منه كان دليلا على عظمته قال جلتان متارايه
 في قتلي والله لم يكن بكم صاحب صحة وان استقلها ولم يكن
 كلامه مع هاتين الملتئبتين كلامه مع امرئ ولكن كلام رفق ولبى بحق
 ربها اخبر بعينه وهو لا يعضبه وانما يضرب له الامثال ويجرد
 عن عيب غير فغير به عيبه ولا يجد للخصم عليه سبيلا وكان مما
 سمعته يقول لللك ان ايسبحني ان تجعل عن امره فانه امر حسيب
 لا يظفر به الا القليل ولا يباله الا بالبحر وهو خفيف الاستقرار الذي
 لا يفر على قرا ساعته وهو في الاقبال والادبار والشغل هذه صفات
 اهل الحكمة والعقل يا **البلاد** وابيحت **والملك** قال
 ديلم ملك الهند ليتد باليد بالبير الفلاصفه قد سمعت قولك بالحكم
 في هذا المثل فاخبرني باي الاشياء الحق للملك ان يكرم ملكه
 وشيئت به سلطانة بالحكم امر بالمروة امر بالتعاضد امر بالحدود قال
 بيد الفيلسوف اعلم يا ملك ان الحق ما يقطر به انفسك الملك فلك
 وشيئت به سلطانة ويكرم به نفسه الحلم والعقل فانه راس الامم

ومناورة

ومناورة العلم والرفق بالعمل وافضل الاشياء وجودها لكل احد الحالم
 لاشياء للملوك خاصة والعون على ذلك الامارة الصالحة تفران الرجل
 ان كان شجاعا ماضيا لم يكن له حلم وكان من يشا من في ذلك من اهل
 النقض فانه سيفضه الى ذلك الامر اليسير بحالته وجماله من يشا عليه
 وصار لي نداهة وكان وزير الملك حكما عاقلا امينا عالي السراصل الملك
 في امور اعطي الظفر والعلمية لمن خاصه والصلاح في امر كله ولم
 يترك في خير يراي وزيره كذا ذكرنا انه كان بين دنا ذلك الملك الهند وبي
 ابرخت احب سانه اليه وبي وزيره لئلا حضونه قال الملك وليف
 كان ذلك قال الفيلسوف **حكاية** زعموا ان رجلا كان يدعي
 ايلاد وكان رجلا ناسكا عاديا يجهدا كما ملا في امره كله من الخلق حكما
 عالما بالامور فبينما الملك ذات ليلة نائما في عرقته اذ قام من منامه
 ثمانية مرار يقوم ثم ينام ثم يراي فيها ثمانية احلام فلما استيقظ
 دعا لبرهين وهم العباد النساء ليعبروا ما راى من الرويا فقصر
 عليهم فقالوا لقد رايت ايها الملك امر عظيم عجيبا منكوا لم يسمع قط
 وان احببت ايها الملك ان نخبرك بتاويلها اخبرنا ايها الملك اننا نستطيع
 تعبيريها فوصي الملك بقولهم وقال انطلقوا فانظروا فاحققوا
 ايام فلما كان في اليوم السابع اجتمعوا وقالوا انما عاهدنا الملك ان
 وقد قتل منا اثني عشر الفا وقد اطلعنا على سريرة دوايم سالنا
 ان نعرضها عليه له وقد وجدنا له علة وسببا نذكر به تارنا ف نحن
 مستحقون منه فلهو بنا اليه نخلط له في القول ونحرق حق حمله
 الفزع والجزع على ان نفعل الذي يريد وبامر به ونقول له ارفع
 السنا احاك ومن تكبره عليك حتى تقتلهم فانا قد نظرنا في كتبنا
 في كتبنا فلم نراه يدفع عنك ما رايت لنفسك من هذا الشر الا يقتل

ان

من اسمه لك فان قال الملك من تريدون قلنا نريد الملك ابرخت ام جوي
 المحمودة ونريد ولدها حار يرها ونريد ابن اخيك الكريم والبلد جليلك
 ونريد كاك الخاتبة ونريد سيفك الفاطح الذي لا يوجد مثله ونريد
 العييل الابيض ومركبك في القتال ونريد الفيلين الاخرين العظيمين
 ونريد الخي المربع القوي ونريد كرا بر وون الحكم الفاضل العالم
 لنستقم منه بما فعل بنا ثم نقول له انما ينبغي ايها الملك ان تقتل هؤلاء
 ثم تجعل دماهم في حوض تملأه ثم تقعد فيه فاذا خرجت من
 الحوض اجتمعنا معك البرهمن من الافاق الاربع نحوك وحولك
 فنزقك ونسحق عند الدم من الافاق الاربع نحوك وحولك
 ونغسلك بالماء والذهن الطيب ثم نقوم الي متوك فندفع عندك
 البلا الذي نخوف عليك فان صبرت علي الذي ذكرناه لك وطابت
 نفسك في الخ ورجع عن اجايك الذي ذكرناه لك وجعلهم فداك فخلصت
 من الشر والبلاء واستقام ملكك وسلطانك وان انت لم تفعل فمات
 عليك ان يغصب ملك او تظلم فان هو اطاعنا قلناه اي قتله
 فلما اجمعوا امرهم علي ذلك حضروه في اليوم السابع وقالوا ايها الملك
 انا انطلقا ونظرا في كتبنا عن تفسير رؤياك فخصنا الراي فيها
 بيتا لننظر كيف ينبغي ان نعمل فليكن ايها الملك الميمون الطاهر الظفر
 والسلامة فلسنا نقدر ان نعلم ما راينا حتي نخرج كل من يحضرتك فان
 داي الملك لك امر به واخرج الملك كل من كان عنده وخلا به فخرج
 بجميع ما اجمعوا عليه قال الملك ان الموت جوي من الحياة ان انا قتلت
 هؤلاء الذين هم عدل نفسي وانا ميت لا محالة والحياة قصيرة ولست
 كل الدهر ملكا والموت في اق الاحنة سوي قال البرهمنون لا تغضب
 ايها الملك ولا توتر علي نفسك جرك فاحفظ نفسك وعملك هذا

في تيب

الراي

الراي الذي فيه الرجا العظيم علي ثقة ويقين وقرعنا اثبات
 ملكك ولا تدع الامر العظيم وتظلم نفسك اتيار الخ فاعلم
 ايها الملك اننا نجيب الانسان للحياة محبة لنفسه وانما قوام نفسك ملكك
 ولما تناله الابالمسقة والعناوليس ينبغي لك ان ترفض كلامنا
 فقد بينا ما سالتنا عنه فاحفظ انت ملكك وليكن ذلك في صلاح
 من امرك فلما راي ان البرهمن قد اغفلوا له في القول ولجسروا
 عليه استدخنة وقام بين ظهر انهم ودخل الي منزله وجعل يتقلب
 في ذلك الموضوع كالسكة من اللحم والحزن وجعل يقول ما ادرى
 اي الامر بي اعظم عندي اسلامي نفسي الي الهلكة ام قتل اجاي
 ثم قال وما عسيت ان اناك من الفرج وليس ملكي بياقي الي الابد
 ولا انا مصيب سوي في ملكي واني لراهد في الحياة ان انا ابرخت ام
 ولري جريرو ولا ابني احبي الجيب الي وكيف اطيع القيام بيلي ان اهلك
 ابلاد وكيف اصطباري اذ اهلك ولري جريرو وفقدت في سوي الجواد
 والخي المربع والعييل الابيض وكيف ادعوني نفسي ملكا وانا اقتل الذين
 سماهم البرهمنون وما اصنع بالدين بعددهم فلا سمع ايلان ذلك
 ففكر حكمه ونظر فقال ما ينبغي ان استقبل الملك واساله عن هذا الامر
 الذي اصابه دون ان يدعوني اليه فاذنوا الي ابرخت فقال طالا اعلم
 ان الملك ما عمل عملا متد صحنه الاعى راي ومشاورتي فيه ولم ازل في
 كل امر صاحب سره واره اليوم يسير امر لا ادرى ما هو ولا ما يظهر
 منه فان الملك كان فيما مضى ان الله امر واخره استشارني فيه لما
 يسير ومن رضي له وشفيقه عليه واره مستخليا بالبراهم منذ سبع
 ليل قد احتجب قهين عن الناس فانما ينبغي ان يكون قد اطلع من علي
 سر فلا انهم ان يستيروا عليه بما يضره وما دخل علي الملك من سوء فهو

واصل الي ققومي فادخلي علي الملك واسالني عن شأنه وامره ثم
اعلمني فاي لست اقدر علي الدخول عليه فلعن البراهمني ان
ليكونوا قد زينوا له امر قبيحا وجلوه عليه فاعصبوه وقد عنت من
الملك اذا عصب لاسيما لحد ولا يلتفت الي احد وانا اظن ان البراهمني
لم يتصوروه وفي قلوبهم الحقد والضغنه وان هم قدي واعلي هلاكه
لم يتصوروه ولعله ان لجله العصب وقول وليك الاثم علي امرائه
وما نويه قالت ابرخت انه كان يبني وبينه بعض غائب فلست
بدخلته عليه علي هذه الحالة فقال ايلان لا يخلو الحقد عليه في مثل
يومك هذا فانه لا يقدر علي الدخول لحد في يومنا هذا سوسا وليه
ما سمعته يقول انه اذا اشتد غضبه حزني فتطرق الي ابرخت امره
ذهب عني ما كنت احب من الهن والحزن فقومي اليه ايها المرأة العا
الشريرة حين الملك فادخلي عليه وحديثه واستجيري به عن شانه وفي
عن غمته وليمه فانه يطيب به نفسه واعلميا بما يكون منك ومنه فان
لنا ولاهل ملكنا اعظم الراحة فانطلقت ابرخت حتي دخلت علي
الملك تجلس عند راسه ووضعت راسه علي حجرها وقالت مالك ايها
الملك وما الذي سمعت من البراهمني فاحزنك فاي اراك حزينا
كلهم فاعلم فان كان امر ما ينبغي لنا ان نحزن فيه معك واسيالك
بانفسنا وان يكن غضبا نرضيك فقال لها لا تساليني ايها الامراء
فتزيديني غما وحزنا فانه لا ينبغي ان تساليني ايها قالت فان احمد
الناس رايا عند اهل الفضل والعقل وحسنهم حيلة من اذا نزلت
به النار له شاموا فيها اهل النعم واهل مودته وصداقيه وشبه
هم فان المنزب لا يقبض من الرحمة فلا يدخلك ايها الملك من الهن والحزن
ما اري فانها لا يزيدان رياء الا انها يثمان العدو ويجزن اهل

ودك فتوجع قلوبهم ومن يفعل ذلك لم يجد حليما ولا عاقلا واهل
الحلم والتجارب يتظرون في ذلك علي ما ناله من عرض الدهر قال
لها لا تساليني ايها المرأة فقد شفقت علي فان الذي تساليني عنه
لا خير فيه ولا لك مع ان فيه هلاكي وهلاك كثير من اهل ودي
هو عدل نفسي فان البراهمني زعموا انه لا بد من قتلك وقتل ابنك
جدير وقتل كثير من اهل ودي ولا خير في العيش بعد هذا واهل لحد
سمع بقتل هذا ولم يعتبره الحزن فلما سمعت ذلك منعها عظماء وراها
ان تخرج او تشفق علي نفسها منه فقالت ايها الملك الحزن فنفسي ان
العدا واطاله الله بقاءك وادام لك السرور انك سواي من يصلح لك
ويقر عينك به وهي حبيب فتاه مع بنته عز الدين جاريه كان يصحب
خدمته الملك ولكني اطلب اليك حاجة لخالتي علي قبولها ليليك ولا تخفي
ايك فقال لها اطلبي ما سئلت قالت اسالك ان لا تنق بعد موت البراهمني
ولا تستشرهم في امر ولا تقتل احدا حتي تثبت في امره وتشار فيه
مراوا وتعلم علي اي بني تقدم فان القتل عظيم امر شديد خطبه
ولست تقدر ان تحي من قتلت بعد الفون وقد قيل في الحديث ان
رجل جوهر الاخيرة فلا تلقه من يدك حتي تراه من يصره وانت
ايها الملك لانعرف اعداك فاعلم ان البراهمني لا يحبوك وقد قلت
شاهم اني عزو الفلا تظن انهم سواك وقد كنت جديرا ان لا
خدمهم فانهم طلبوا عاقا لوالك التغي يا في قلوبهم من الحقد واهلاك
الجبابك ووزرايك اهل العلم الذين هم اعوان صدق علي ملكك
والامراء الكريمة عليك والولاء الذي هو عدل نفسك وفرسك الذي
هو منك والنجت السريع والغيل الذي تقا تل عليه فاذا قتلت
هؤلاء كلهم ذهبت قوة عينك ولكن انطلق الي كئارا برون فانه

عام بهذا الامر من علم التاويل وبغيره من امور العالم وما كان
 من قبل ومن بعد وصوا قهرهم واعلمهم فان احببت حضرة او
 صرت اليه فاقصصت عليه رويك فان قال مثل قول البرهيني
 فافعل وان خالف اقولهم كنت علي راس امرك فيما تقصيه فلما سمع
 مقالتهما اعجبه ما اشارت والخلي عنه بعض ما كان فيه من الغم والحر
 وامر باخراج فرسه واطلق حتى دخل علي كبار ابرون فجاه وطاف اليه
 له فقال له ما جعلتك ايها الملك وما لي اراك متغير اخيرا ولا اري
 عليك التاج والاكيل قال الملك لخيرك اني كنت نائما علي ظهر الاغوان
 فصنعت من الارض ثمانية اصوات فاستيقظت ثم رقدت فزيت
 ثمانية اصوات متواترة فقصصتها علي البرهيني وانا حين اخاف
 ان يصيبني ما ذكره فقال كبار ابرون اقصصهم علي فقصصهم
 عليه فقال اخرن ايها الملك ولا تخافن رويك وابشر فانك لم تهلك
 ولن تغصب ملكك وعبارة احلامك اليه اني انا اليك فاستمع ما
 اقول اما السمحان الحراوتان الذي رايتهما قاتبا علي ان يها فانه
 يا تيك من هما وندد ربح فيه حالي من الدر والياقوت فبعت اربعة
 الاف رطل من الذهب فيقوم بين يديك واما الورتان اللتان
 طاروا من وراء ظهرك فوعدتا بين يديك فانه يا تيك من ملك بلغ
 من يقوم بين يديك بفرسي لسي في الارض مثلها والكسوة العجة
 التي تشبه الارجوان تضي في الظلمة واما الحية التي رايتها دبت
 علي رحلك السري فانه يا تيك من ملك يخبر من يقوم بين يديك
 بسيف خالص الحديد لا يوجد مثله واما الذي رايت من حبيب
 حبيبك بالدم فانه يا تيك من ملك كازرون من يقوم بين يديك
 باكليل من ذهب واما الذي رايت انك غسلت حبيبك كله بالماء فانه

جان
جانبك

يا تيك

يا تيك من يقوم بين يديك بفيل ايضن الحق الخيل واما البطتان
 اللتان صدرتا فانه يا تيك من بلد راز من يقوم بين يديك بمالك
 حين بل لا يضبط واما ما رايت من الطير الابيض الذي ضرب راسك
 عنقاره فاني لست مفهومة لك الي ذلك اليوم وليس عليك من ضرر
 فلا تخاف ولكن فيه بعض المساة والاعراض عن تحب واما هذه البرد
 والرسل فانهم ياتونك الي سبعة ايام فلما سمع الملك منه ذلك وسجد
 كبار ابرون ورجع الي منزله وقال اني ناظر فيما قال هذا العالم الفاضل
 فلما كان اليوم السابع ليس الملك ثيابه ولخذ زينة ملكه وقعد في مجلسه
 وامن العظماء من

من الملك في مجلسه وقد حضر من الملوك والاعوان

ملكته والاشراق ان يدخلوا اما استقرحتي وصلت الرسل والمهلباء
 ووصعوا بها بين يديه فاستد فرح الملك بها وقال هذا ما قصه علي كبار
 برون واما ما كان من البرهيني الذي اشاروا علي به انا لاجباري
 لولا ان الدر تبارك وتعالى تداركتي ومن علي برجته وبراي ابرحت كنت
 هلكت لاحاله فلذلك ينبغي لكل احد ان يسمع من الاخلا ووزوي الرعي
 وان يقتل مشورتهم فان ابرحت اشار علي برايها فقبلته فثبت
 الدر ملكي براي الاخلا والنضحا واطهروا كبار ابرون صدق قوله
 لمر ان الملك دعا لبريولده وايلان وكان الكاتب وقال لهم انه لا ينبغي

ان لا يدخل خزائنها هذه لهذا لا يجني نقاسمكم عليها لايها المزددين ولستم
انفسكم على الموت في سبي فقال ايلاد في نفسه وايضا انه لا ينبغي
لنا معشر العبيد ان نفخر بما كان منا في ذلك واري عبد لا ينبغي له
ان يسلم نفسه للموت فكان ما لكه فان من كان يطيب نفسه لذلك لم
يكن كامل الخلق فلا ينبغي ايها الملك ان اسلم عبد نفسه عن ملكه
ولها هذه العطية فلا ينبغي لنا ان نأخذ منها ولا نطرح في ذلك
واما امر جبر وولدها فلنأخذ ما اعطيتوها فقال الملك قد سماع
لنا في هذا الامر بنا نحن فلا نخشع يا ايلاد وقد نصيب حتى نرى
به عنك فقال لكن من ذلك ما لمحب الملك ان يدا به فيأخذه فأخذ
الملك القبل الابيض والحلي وله جبر القرسى واعطا ايلاد السيف
الحاوي واعطا كاي الكاتب الفرس الاخر وبعث الي كبار ابرو
من الثياب التي يلبسها الملوك وقال الاكليل وسائر الثياب فالحفا
تصلح للنساء وقال لا يلا في خذ انت الثياب واصحبي الي مجلس النساء
ففعل ذلك ودعا الملك بابرخت وجور قناه فجلسا بريد
فقال الملك لا يلا في ضع الاكليل والكسوة بين يدي ابرخت فآخذ
ايها مسات فطرت ابرخت الي ايلاد ليسوعليها باخذ ايها فاساد
الاغالي ان حدي الثياب وكانت من الملك فظهر فرأى ايلاد
لها فعرفت ذلك ابرخت بان الملك قد فطن فتوكلها واتخذت
الاكليل كجلا يظن الملك بها الظنون وعاش ايلاد بعد ذلك اربعون
سنة كما دخل على الملك بكسر عليه حتى ظن الملك انها عارة وكان
للكل عارة انه يبيت عند ابرخت ليلة وعند جور قناه ليلة
فاتي الملك ابرخت في ليلتها فعملت له ارضا ودخلت اليه وهو
صحفة من ذهب والاكليل عليه اسمها فقامت علي راس الملك

وهو يطعم من الصحفة وان جور قناه ليست الحلة ودخلت عليه
فوقفت بين يديه وكان صوت الثياب كسجاع الشمس فاضا البيوت
وصارت جور قناه فيها كما بها الشمس فلما راها الملك استاق اليها وقال
لا برخت ان كنت جاهلة حين اخذت الاكليل وتركت الكسوة التي
لبي في خرايتنا املها فلا سمعت ابرخت فوجد جور قناه وشعبه
رايها البيت العبط والعيرة ولم تملك نفسها فطرت راس الملك
بالصحفة فقال الارز علي اسم وجسمه وكان ذلك تعب الرويا
وتصدىق النامة من المنامات التي اخفاها كبار ابرون وبتت
طرقا منها الملك فدعا الملك من وقته بايلاد وقال ان تري الي الملك
الاعظم انسان كيف حرة هذه المرأة وعملت به ما عملت فانطلق
بها فاقبلها ولا ترجمها فأخذها ايلاد وخرج من عند الملك وقال في نفسه
ما انا بقا تكم احقي يسكن غضب الملك فان هو طمأ او تذكرها وتذكر
عليها كنت جديرا بلخا فداياها وهي حية وان هو لم يذكرها ولم يسم
عليها انقذت امره فيها فانها امرأة عاقلة لبيبه قد خلص الله بها
ناسا كثيرا وعملت اعمالا صالحة فانطلق بها ايلاد الي مترل سراد وكل
لها وامر اهل بلخا فاطمأ والقيام باكر اسمها فحصب سيفه يدهم ودخل
عليها الملك حزينا وقال لقد اصبحت امرؤ في ايها الملك فلم يلبث
الملك ان سكن غيظه وغضبه وذكرها وذكر جمالها ابرخت فاستد
حزنة وجعل يعزي نفسه ويخجل وهو مع ذلك يسخر ان يسأل ايلاد
هل امضي لامريرا ام لا وجعل يرحل من عقل ايلاد ورايه ان لا يكون
قتلها ونظر ايلاد اليه فقال له ينبغي ان لا تفرق ايها الملك فان الحزن
والهم يحلان البدن ويفسدانه وان يدخل علي ساير اهل الملك
من الحزن مثله ويفرح اعداؤه اذا سمعوا الحزن ولا يعد من صاحبه

عقلا فاصبر ايها الملك ولا تخزن على ما لست بياظر اليه ابر قال
احب الملك ان احده باحدونه منبهة لأمه ففعلت فقال الملك
يا قال ايلاد **حكاية** زعوا ان حامييتي ذكروا نتي مليا عسها
من البر والسيح فقال الذكر للاني متي وجدنا في الصحاري سينا
معبش به فلسنا ناكل حامي غسنا فوضيت الانبي بذلك وقالت
نعم ما رايت وكان البر والسيح حين وضعاه رطبا نذبا فلما جاء
الصيف عليه ضرر واطلق الذكر الي مكان كان يغيب فيه فلما جمع
وجد العنق وقد نقص فقال للاني الم اقل لك لا تسترضين بهذا
فلم كلتيه فخلعت انما لم تدق منه سينا فلم يصدقا وجعل ينقر
راسها الي ان قتلها فلما انا السنا وتندري ودخلت الامطار عليه
تند لمب والتقى وامتلا العنق منه وعاد كاكل اولا فلما راي الذكر
ذلك اضطجع الي جانبيه باليحا حنيا وقال كيف ينقصني الحياة اذا
طلبتك فلم اقدر عليك ثمن كان حيا عرق انه لا ينبغي له ان يجعل
بالعقوبة والعذاب سيما لمن يخاف ان يدمر على عذابه كاند
الحام الذكر وقد سمعت ايضا **حكاية** زعوا ان رجلا كان على
ظهره كارة عرس فدخل بي شجر ووضع كارة ثم رقد فترد
من شجرة فوق راسه فخذ مل كفيه من ذلك العرس وصعد
الشجرة فسقطت منه حبة من العرس فظلم فانتثر من يدي خرج
العرس فندم علي ما فرط من الاول وابت ايضا ايها الملك عندك
ستة عترة الوجار به فذبح لهوك بهن ونطلب من لا تجد فلما سمع الملك
ذلك حسني ان يكون قد قتلها فقال يا ايلاد في سخطه واحدة كانت
متي فعلت ما امرتك به من ساعتك وتعلقت بكلمة واحدة في
الامر قال ايلاد ان الذي امره واحد لا يخلو عندي قال الملك ومن

ذلك

ذلك قال الله الذي لا يتبدل لكلماته ولا يتغير عندي قوله قال
الملك لقد استوحشني علي ابرخت قال ايلاد انسان لا ينبغي له ان
يجزنا الذي يجعل الائم والذي يجعل البر قال الملك ان رايت ابرخت
ام جرير حين لا حزن علي بيتي ايدا قال ايلاد انسان لا ينبغي له
ان يجزنا المتجهو علي البر كل يوم والذي لم يات قط قال الملك ما انا
لناظر الي ابرخت ايدا ام جرير سوي قال ايلاد انسان لا يطر ان
قط ايدا وفيها الاعمال والذي لا عقل له فان الذي لا عقل له يعرف
العالم من الجاهل ولا الحسن من القبيح ولا الحسن من المسمى قال الملك
لورايت ابرخت لا شدة في قال ايلاد انسان هما ترحان البصير
والعالم فكان البصير يصير مولا العالم وما فر من الزيادة والنقصان
والعبد والقرب كذلك العالم يصير البر والائم ويعمل على الاخوة
ويجزي به الي صراط مستقيم قال الملك انه ينبغي ان يتساعد منك
فانك صاحب حذر واتقا قال ايلاد انسان ينبغي ان يتساعد من هما
الذي يقول لا ابر ولا انا ولا يموت ولا حياة بعد الموت ولا عقاب
ولا شيء مما هو فيه والذي لا يستطيع صرف بصره عا ليد له ولا اذنه
عن استماع السر ولا وجهه عن سماعه ولا قلبه عما هم به نفسه
من الائم والحسن فاعظم من ذلك الخلود في نار جهنم قال الملك
صرت من ابرخت صرا قال ايلاد ثلاثة اشيا اصغار الهو الذي
لا مافيه والارض الذي لا نبات بها والامراة التي لا يعمل لها قال
الملك انك تلتقا الجواب يا ايلاد قال ثلاثة هم يلقون الجواب
الملك الذي يعطي ويقسم من خزائنه والامراة للمهياه لبعض
هذي اليه من ذوي الاحساب والرجل العالم الموفق الخبير قال
الملك اهلكت ابرخت ضابغة في عري حق قال ايلاد ثلاثة بنو هبون

156
ضياء الرجل الغني الذي يلبس الثياب الجميلة ولا يزال عند القبي
حاشا حتى تسوء والرجل الذي يلبس الخشن وقدماء على الارض
والرجل الذي يتزوج الامراة الحسن الجميلة لم ير له ان يعجب غما في
ارض بعينه قال الملك كان ينبغي لك ان تمسك حتى يذهب غيبي
ليتي رايت ابرخت قال ايلان ثلاثة يفتنون ما يجدون الفاجد
التي لا ورع له ويريد ان امانت منازل الابرار والرجل الذي يريد ان يكون
روحه في اخره مفارقة الدنيا والظن الى هراقة الدماء وقتل ويبد
ان تكون روحه مع ارواح الرجا قال الملك وردت ان ابرخت لم
تكن ماتت قال ايلان ثلاثة ينبغي لهم ان يموتون منهم من يقول لقيت
حر وبالكثرة والكثر من القتل ولا يري في جسمه الترسية والذي
يجبر انه عالم بالدين يأسك مجتهد وهو غليظ الرقبة والناس يخشون
منه قال الملك قد علمت في ابرخت عملا يستدل به علي خفة حلمك
قال ايلان ثلاثة يعملون ما يستنبين به خفة حلم المستودع ما له عند
من لا يجتريه ثم يجعل من لا يعرفه عدلا بينه وبين خصمه والابله القليل
العقل والحيازة يجبر انه سيجاع مقاتل بصير في المال ولخاد الخلد
وهو كاذب في جميع مذكره والذي يزعم انه نقي وهو متبع لهواه
تارك امر الله قال الملك لقد صنعت الخبي يا ايلان قال ايلان اربعة
عدهم الخلو الملبس حبيبه انما وظلما والمحي بنفسه والذي يعود المرف
والسريع الغضب والبطي الرضا قال الملك قد علمت الناس من علي
حيي مهورا وتريد ان تجعلني ماهر بتعليمك قال ايلان ثلاثة ينبغي
لهم ان يتعلموا والذي لا يحسن الضرب بالصنم والرب والطبل حتى يوافق
المزمار وسائر الحون والذي يزعم انه يحسن التصوير ولا يحسن خلط
الاصباغ والذي يحتاج الي علم نبي من الامم والصاعات كلها ولا

يعم

يصبر عود الكلام وكيف ولم قال الملك لم تعمل بخير حتى قلت ابرخت
قال ايلان ثلاثة يعملون بخير حتى الذي لا يصدق لسانه ولا يحقق
قوله والسريع في الاكل والبطي في العمل والملك الذي يرمي بالامر العظيم
فيلو بكه قال الملك ليعني لم اقبل ابرخت قال اربعة ينبغي لهم
ان تتدبر فيهم القدر الجواد الغني الذي هو مركب موكاه والتور
الذي خرجت عليه والامراه العاقلة الحبة والعبد الناصح الصدوق
قال الملك ان رايت ستة عشر الف جارية ليس فيهن ابرخت استد
حرفي قال ايلان اربعة من الناس ليسوا انسانا حقيقا بل من علمي
الوجه الجريه والخفيقة اليد السيفيه والديمه التي لا علم لها والمخالفه
لبعلم الموديه له قال الملك قد امنت عليك حقه ايتك ابرخت
قال ايلان ستة لا يزلون للحقد مني الدب والمروء والسور
والغار والباري والذاج والبوم والعران قال الملك لقد عرفت
وعنت بنفسك يا ايلان قال ايلان عشرة ينبغي انفسهم وغيرهم
د وعلم قليل يكلف تعلم كثير والرجل العظيم والعقل وليس
بذي فطنة والذي يطيب ما لا يبرك والمبدي الفجور والاسد
العلوي طوي والمستغني برايه عن مشاورة الاخلا وصاحب
والرجل العظيم ولا حله والرجل المقاتل من هو اعظم منه والذي
يحب الملوك بالخش والحيانة والتهومان الخازن للملوك والسبي
الفطنة الذي لا تقبل طبعته الادب لم سكت ايلان وقد علم ان الملك
استد عظمته من علي ابرخت واستاق الي رويته قال انا حقيق
بانيانها الي الملك الذي صبر علي كتماري له واغلاطي في القول والا
منه علي عفو بي ثم قال ايها الملك لا اعرف ولا اعلم ان في الارض مثلك
ولا شبيه لك ولا علمت فيما مضى ولا فيما يكون الي اخر الا بد ان لم يملك الغضب

ايلان

علي في دقة شاني وعظم سلطانك حيث اقول ما اقول ولم تزد
الاوقار وسكينة اذ تولى بك الامر العظيم اورزيت في اسواق بابر
مفدح فلم تطلع ولم تجزع ولكن تعري نفسك ويظهر منك الفتنة
والوضامك بما كان ومن لم يكن من اصلكم وسار في ملكه بالبر
والكبر فعموه واد للتموه ونفيموه من ارضكم فيعتبر من سواهم
وانتم ايها الملك اصلكم وسعة اخلاقكم علي ما سمعتم مني فانتم
اذ لم تامر بقتلي وهما انا قايما بين يديك قد فعلت نصحي وحققي لم
فان كنت ادخلت في ذلك معصية فان لكم الحج والسلطان علي
عقوبي فلما سمع الملك مقالته علم ان ابرخت لم تقتل وانما حية
قالبه لئلا انه كان ينبغي من الغضب عليك ما عرف من
وصد قلبه حديثك وكنت ارجو من حليم ان تفعل ما اترك به
عن سوامر ميني فان ابرخت وان كانت انت ذبا عظيما واعظمت
في الفعل فانها من البشاة الصلحات ولم تات بها انت عن بغضة ولا
عداوة ولا مضرة ولكن فعلت ذلك للغيرة وقد كان ينبغي
لي ان اعرض ان اعرض عن ذلك وان تكون عقوبة اصغر مما اترك
به وانما امسكت عن الغضب عندك لعلمي ان الذنب لي واني كنت
مستيقنا منك انك تعلم اني لم امرك بما اترك واني ساندك
عليه واني ساكر لك فانطلق فاتي بها فخرج اليك من عند الملك فجا
وامر بها ان تتزين وتلبس فاخر نيا بها فنهجت وترتبت واتي بها الي
الملك فلما دخل عليه سجدت ابرخت للملك وقالت الحمد لله والحمد للملك
علي ما كان من احسانه الي لا ي اذ نبذ الذب العظيم الذي لم يول
الحياة معه ثم اخذ اليك الوزير الصالح الذي تقدمني بالمئة علي
من الهلاك الي رضا الملك عني فقال ايلا ايها الملك دلم لكم ملككم

في المهر والزيادة والبقاء ولست عمودا علي ما فعلت وانما انا عبد
من عبدكم ولكن حاجتي الي الملك ان لا يجعل في الامر الجسيم الذي يتيم
عليه ويكون في عاقبة الحم والحزن واسما في مثل هذه الامرة
الصلحة الذي لا يوجد مثلها في الارض وهي العفيفة الناصحة السفيقة
الامينة قال الملك الحق علينا ما قلت وقد قلت قولك وانما عايناه
في صغار الامور واكبرها ثم احسن الملك جائزة لا برخت وابلاد
واخر بعد ذلك علي قتل البرهين الذي سار واعليه بذلك الراي
ونفاهم من الارض وقرت عين الملك عليكم وجنوده وحمد والله
وشكره واخبار برون واعتدوا علي كلامه ورايه في امورهم لا
يعلمه خلص الملك من الشر والهلاك واهل دولته ووزرايه الذين هم
احب الخلق اليه **باب المرد والسنور** وهو باب البصر فصرته
في مصلحة عدوه الحازم العارف بمواضع الخرم والاحتراز منه في
الوقت الذي ينبغي له الاحتراز قال الملك دسليم لبيد يا كبري العلاء
يا حكيم قد سمعت هذا اللثل فاضرب لي مثل رجل كثير الاعداء وقطع
به من كل جانب واسرف علي الهلاك فيلتمس الخرج والملاص بولاة
بعض الاعداء ومصلحته له ووقاه قال الفيلسوف اعلم ايها الملك
ان العداوة والمولاة والمودة والبغض ليست كلها ثابتة وتبدل
وكثير من المودة تتحول بغضا وكثير من البغضا تتحول مودة عن
حوادث العلل والامور والتجارب فهو حيد لكل حادث راى
من الطبع والياس بما عند الصديق فلا يمنع ذو العقل عداوة كانت
في نفسه لعدوه ومقارنته والتماس ما عنده اذا طمح في دفع
خوفه واجرم غوب فيه بالخزم ليظهر حاجته ومن امثال ذلك
ايها الملك مثال المرد والسنور اللذان اصطلحا حين وقع في الورطة

وكان لها رأي فكان فيه خلاصهما من الشدة قال الملك وكيع كان
ذلك قال الفيلسوف **حكاية** زعموا انه كان بمكان كذا شجرة
جوز وشجرة تين وفي اصلها حجر سنور يقال طارومني وهو قريب
من ذلك المكان حجر اخر له رطل له افر يدون وكان الصيادون ياتون
ذلك الموضع لصيد الوحوش والطيور وان صياد انصب حبلا
له ذات يوم فوقع فيها السنور فخرج الى التجريب ليبتغي ما
ياكل وهو مع ذلك حذر يلبثت يمينا وسما لا تراه السنور في الجبال
منضبا فخرج بذلك فرحاسد يداثر التفت فابصر ابن عرس قد اتبعه
والكن له ونظر الى فوق فراه يومه على الشجرة ترصده فخاف
ان الضرب راجعا ان ييب عليه ابن عرس وان ذهب يمينا الى حفنة
اليوم وان تقدم الى السنور فهو امامه فقال هذا لا قد اتقيت
قد نظامت علي ولا مفرج لي الا عقال وحيلتي فلا يكون من شاة
الوهد ولا يذهبن قلبي سماعا فان العاقل لا يتفرق عليه رايه
ولا يعرب عنه عقله وانما عقل ذوي العقول كالحرايدل خوره
ولا يتبعني للرجل ان يبلغ مبلعا يبطره وليسكرة ويجي عليه لمره وقال
ما لي حيلة احسن من التماس صلح السنور فانه قد تزل به البلاء والاهل
اقدروا على خلاصه

لعلد لوسمح كلاي علم انه الصحيح الذي اخذك فيه ان يعلم بي ويطع
في معونتي ولعل ان يكون له ولي الخلاص من الورطة ثم ردنا من
السور فقال له كيف حالك قال كالذي تري في الضيق والضك
قال الحمد ما الكذب لقد كنت انا سيرا في ماسا دك ولكنني اليوم قد
سار حرك في البلا فلا رجو لنفسي خلاصا الا بالذي ارجوكم الخلاص
فذلك اعطيتني عليك وستعرف مقالتي وان ليس فيها كذب ولا خدع
فان ابن عرس بري مكاني وهو كاساني واليوم تريد لخطائي وكلاهما
لي عدو وهما لي انا فك ويقتبانك فان انت جعلت لي منك دما
فلجوبدك منها وانا قاطع حبا بلك ومخلصك مما انت فيه فاطمان
الي ما ذكرت لك وثوق مي به فانه ليس البعد من الجوع من انتني
منزلتها واحدة وصفتها مختلفة لحداهما من كاتيق من لهما
ولحدج به احد والاخر الذي لا يثق باحد ولك الوفا عندي بما
جعلت لك من نفسي فاقبل مي ولا تؤخر ك امرك فان العاقل
لا يؤخر عمله ولنظب نفسك بمكاني كما طابت نفسي بمكانك فان كل
واحد منا يحبو صاحبه كالسفينة والركاب في البحر والسفينة تخرج
الركاب من البحر والركاب تخرج السفينة فلما سمع السور حقاله
الجرم علم انه صادق وسره ذلك وقال للجرم اري قولك شي من الحق
والصدق وان اردت في هذا ايضا والذي ارجو لنفسي ولك
الخلاص به وشا شكر لك ما بقيت ولجاريك خير الجدا قال الجرم
اذا دونت منك فارا ابن عرس واليومه ما بع فان به صلي فينصر
ايسين خايسين واقل انا علي قرض حبا بلك فلا دفا الجرم من السور
لخذه والتزمه فامس ابن عرس واليومه وانصر فيه ولحد الجرم
في نزع بصي الجبال من السور فاستبطاه السور وقال الجرم ما

اراك جارا في قطع رباطي فان كنت حين ظننت لحاجتك تبدلت عما
 كنت عليه فليس هذا للكرم بل خلق ان يتوانا في حاجة صاحبه
 متى قدر عليها وقد كان نالك في عاجل مودتي من النفع والاستفاد
 من الحكمة ما قدر لي فانت حقيق ان تكافيني بذلك ولا تذكر عداوة
 ما بيني وبينك وان ما حدث بيننا من المودة حقيق ان بينك
 ذلك فان الكرم لا يكون الا سكونا غير حقوق الحلة الواحدة من
 الاحسان لخلال الكثرة من الاساة واجل العقوبة عقوبة الغد
 واليمني الما ذنبه من ذنوبه الى وسال العفو لم يحف قال
 الجرد ان الصديق صدق ان طامع ومضطرب وكلها يلقى المنافع
 ويحتس من المضار فاما الطامع منها فيسترس اليه ويعمل له على
 كل حال واما المضطرب فان له احوال يسترس اليه في اخر تبقى فلا
 ينال العاقل يترتب بعض حاجاته بعض ما قد بقي وانا واف
 لك بما جعلته لك ويحتس في ذلك ان يصيبني منك ما
 الحائي الي صلحك فان لكل عمل حينا ومالم يكن في حينه فلا عاقبة
 له وانا قاطع مما يلك حينه غير اني تارك عقدة واحدة ارتبها
 منك فلا قطعها الا في الساعة التي اعرف انك فيها مشغول عني ففعل
 ذلك حتي اذ اصحما اقبل الصياد فراياه من بعيد فقال الجرد
 هذا الان موضع الجرد في قطع ما بقي من حبالك ولم يلبث الجرد
 ان فرغ من قطع العقد وواف الصياد فتحمل السنور وصعد الي
 الشجرة ولحقنا الجرد وابل الصياد فزاي حباله مقطعة فذهبت
 ولحقها واضر خائبا وخرج الجرد بعد ذلك من حجره فزاي السنور
 من بعيد فكره ان يدنو منه فتاداه السنور اليه الصديق قد
 البلا الحسن ما يمنعك من الدنو مني والاستيناس بي لا جريك

باحسن ما البيني فهم الي ولا تقطع الحاي فانه من الخد صديقا
 ثم اضاع صداقته حرم مدة الاخا وانت حقيق ان تلتبس مكافاة
 ذلك مني ومن اخواني واصدقاي فلا تخاف مني واعلم ان ما
 قبلي لك مبدول لم يخلق قال فاجابه الجرد وقال انه رب
 عداوة باطله ظاهرها صداقة وهي اسد ضر من العداوة الظاهر
 ولم يحتس منفا وقع موقع الرجل الذي يركب الفيل المتعلم ثم
 يغلبه الغاس وانما يبني الصديق صديقا لما يرجي منه نفعه
 والعدو وعدو والمخاف من ضره فان العاقل اذا رجا نفع العدو
 واطهر له الصداقة واذا خاف من ضره اظهر له العداوة الا تري
 تنابع الهائم اسما قمارا لبا بها فاذا انقطع ذلك انضرت عنها
 وكما ان السحاب ينهي ساعة ويغير في اخرى ويمطر ساعة ويترك
 اخرى وكذا العاقل يتلون مع الموانع الامور على اختلاف احوال
 الاحباب فينبسط مرة وينقبض ويسترس مرة ويحتس اخرى
 مرة ويسخط اخرى وربما قطع الصديق صديقا ببعض ما كان
 يجله به فلم يخف شره ان اصل امره كان صداقة فاما ما كان اصل
 امره عداوة ثم احدث صداقة فادخل اصل امره كالماء الذي
 يسخن بالنار فاذا ارفع علم اطفأها وعاد باردا فلا عدو اضرتك
 وقد اضررتي واماك حاجة احدث كل واحد منا ما احدث من
 المصادقة والمصلحة فقد ذهب الامر الذي احقت فيه الي فاحس
 فيه اليك ولخاف ان يكون معذها به عود العداوة واخبر الضعيف
 في قربه من العدو والقوي ولا الذليل في قربه من العدو والعزير
 ولا اعلم الي اليك ذلك الي حاجة الا ان تريد الهي ولا اري القرب اليك
 رايي والعاقل يصلح عدوه اذا اضطر اليه ويرده ويريه من نفسه

الاسترسال والعاقلة بعد من عدوه ما استطاع والبعد لك من
 الصياد احزم وانا اوردك من بعيد وما عليك ان تحزن بي بمثل ذلك
 ولا سبيل الى اجتماعنا ابدا وهذا مثل العدو والمبصر فرصة في مضلحة
 عدوه العارف في مواضع الحرم والاحتراس منه بعد ذلك انقضي
باب الملك والطير فتره وهو مثل طالب التران والتارهم
 وثق اليه وغدريه وخانه قال في يسلم الملك لبيد با ملك الحند
 با فيلسوف قد سمعت مثل الذي يكتنفه العدو فيستظهر بعض
 منهم ويصلح حتى يخلص مما يخاص فاضرب لي مثل اهل التران والذي
 ينبغي لهم من اتقا بعضهم بعض قال الفيلسوف **حكاية**
 زعموا ان ملكا من ملوك كشم يقال له بردين وكان له طائر يقال
 له فتره وكان نائفا وسعد فرج له فامر الملك ان يجعل في مكان
 عند بيده سايه وامرها با استيصالها وان امرأة الملك ولدت
 غلاما قال الغلام الفرج فجعل يلعبان جميعا وكان فتره في كل يوم
 يذهب الى الجبل فيجني بتمري من فاكهة تسمى فيطعم ابن الملك ولحق
 وولد ولحقه واستبان في نسوها وزاد كرامة عند الملك حتى
 اذا كان ذات يوم وفتره غايب في التمرتين اذ وب فرجه في حجر
 الغلام فغضب لذلك ولحقه وضرب به الارض فقتله فلما جاف فتره
 ابوه وجد فرجه مقتولا فحزن وصاح وقال فيما الملوك الذين
 لا يحمد لهم ولا يحسم ولا يحبون احدا ولا يكلم عليهم الا يطعموا عليه
 في غنا او يحتاجون اليه فيقر بوه عند ذلك ويكرهونه فاذا افتقدوا
 منه حاجتهم فلا ود ولا لها ولا بلا امر في عندهم ولا الدين يغفون
 الذين امرهم الفجر والزنا وكل عظيم من الذنوب يركبونه وهو غلام
 صغير وعلمهم هين ثم وب علي وجه الغلام نفقا عينه بر جليلة

وطار

صوت فتره وهو في الجوارح مع الملك المتبع

وطار حتى وقع علي مكان مشرق عليهم حزينا صليبا فبلغ ذلك
 الي الملك فخرج علي عيني ولده اسد الجزع وطبع الي جبال فتره وظهر
 به وركب وتبع حتى وقف بازيه وناداه باسمه ودعاه اليه اقبل يا
 فتره انت امن مني فاني فتره وقال اعلم ايها الملك ان

الغاصر ياخوذ فان لخطاه عاجل العقوبة في الدنيا لمخطف في الآخرة
 وان ابنك قد غدر بفرجي فجلت عليه العقوبة قال الملك قد غدرنا
 بعجزك فالتقت منا فليس لنا فلك ولا لك قبلنا وتفرجنا مع اليينا
 لنستحل منك قال فتره لست راجعا اليك فان ذوي الراي قد
 طهروني قرب الموتور وقالوا لا يزيدك لطف الموتورك وليه لك
 الا وحشة وسوطن به فانك لا تجد الموتور الحقود امانا به او
 تنق من الذعر منه والاحتراس وكان يقال العاقل انما يعيد ابويه
 من الاصدقا والاحوة دفقا والاذواج الالف وبعد نفسه وبدا جديا
 وانا اليوم المدا لوجيد وقد حملت منهم من ظن ثقيلا كالجمل احدانا
 واهب وعليك السلام قال الملك انك لو لم تكن لحتوت بما صنعنا
 بك او لو كان صبيحك بنا عن غير ابتداء انا بالعدو كان الامر كما ذكرنا
 اما اذا كنا نحن بدناك بالعدو فماذا نيك وما الذي يمنعك من الثقة
 بنا فارجع فانك امن قال فتره ان الاحقاد في القلوب لها مواقع
 موحية متمكنة والاسن لا تصدق عن القلوب والقلوب علي القلب

اعدل سهادة من اللسان وقد علمت ان قلبي لا يشهد لسانك وانك لا
تشهد لقلبي قال الملك الست تعلم ان الطغابن والاحقاد لا يكون
بين كثير من الناس فان كان له عقل كان علي مائة من الحق لغرض
منه علي ترتيبه قال فتره ان هذا كما ذكرت وليس بالراي ان
يتفق وان يظن بالموتور الحقود ان يتناسي ما وتوبه وهو موثوق
عنه وروي الراي يتخوف الجليل والمكر ويعلم ان كثير من العذر
لا يستطاع بالسند والمكثرة حتى يتخيل بالرفق كما يصاد الفيل الحشي
بالفيل الموشى قال الملك ان الكرم لا يترك الفه ولا يقطع الحوائط
ولا يضع الحفاظ وان هو خاف علي نفسه حتى ان هذا الخاق الذي
هو في اوضع الدواب مثله وعرفنا ان ناسا يدعون الكلاب
ويأكلونها ويرون ذلك الكلب الذي قد الفهم فينعم الفهم اياه
من مفا رقتهم له قال فتره ان الاحقاد مخوفة حيث كانت
ولخوفها واشدها ما كان في النفس الملوكة الحين يدنيون بالانتقام
ويرون الطلب بالوتر مكر ما وفرا ولا ينبغي للعاقل ان يفتربسكون
الحقود اذ اسكن فانما مثل الحق في القلب مالم يكن متركه مثل
الحق الكنون مالم تجد خطبا فلا يزال الحق يطلع الي الملك كما ينبغي
النار لخطب فاذا وجد غلة استعاضت النار فلا يطفئها ما
ولا يني ولا كلام ولا حضن ولا تقصع ولا يني دون النفس مع انه
رب وان يطلع في مراجعة الوترهما يرجعوا ان يقدر عليه من
النفع والرفع عنه ولكني اضعف من اقدر لك علي ما يذهب
في نفسك ولو كانت لي علي ما تقول ما كان ذلك في مغبنا عني
لا في اراك لجوف وشو ظن بنا اصطحا فليس الراي عندي
الا الفراق وانا اري عليك السلام قال الملك لقد علمت انه لا يستطيع

احد لحد صرا ولا تقعا وما من ضعير ولا كبير يصيب ما يصيبه
الا بقدر مقدور كما ان خلق ما خلق وولد ما ولد وتقام ما ينبغي
ليس بشي الا منه كذلك فاما ما ينبغي وهداك ما يطك وليس بما
صنعنا بخرتك وما صنعت بابي بني انا كان مقدور وكنا لعدا
فلا تلو احده نافيما اناك من القدر قال فتره ان امر القدر كما ذكرت
ولكن ذلك لا يمنع العاقل الحازم من توقي المخوف والاحتباس
من المحتوس منه لغير ما في نفسك لكنه ينج تضديقا بالقدر ولحقا
بالقوة والحزم وانا اعلم انك تكلمني بغير ما في نفسك وان لسانك
مخالف لقلبك والامر فيها بيتا بيني وذلك ان انك قتل فرحي
وانني فقات عيني انك فالك تريد ان تستفي مني تقبلي ولخالف
عن نفسي والنقد تابا الموت وكان يقال الفاقة بلا والحرز بلا
وراس البلاء الموت وليس لحد اعلم بما في نفس الموضوع الحزين
فاما في نفسك عالم من امري الذي عندي ولا خبر في في صحبتك
ولن اذكر صيغ انك بغير جي الا لحد ذلك لقلوبنا تغيرا قال
الملك لا خير فيمن لا يستطيع الاعراض عما في نفسه ويتناساه قال
فتره ان الرجل الذي في باطن قدمه قرحة ان هو حرص على خفة
المشي لا بد من ان يتقا قرحته وكذلك الرجل الرمد العين اذا استقبل
الريح فقد تعرض لارد بار الرمد وكذلك الموتور اذا دنا من عدوه
فقد عرض قرحته للامكان بها ولا يستطيع صاحب الدنيا توقي المتالف
وتقدير الامور وقلة الاتكال علي القوة والجليلة والاعترا من لا
يا من فانه من اتكل علي قوته وحمله ذلك علي ان يسلك الطريق الخفيف
فقد سعي في خفف نفسه ومن لم يقدر لقته فوق ما يسمع فيه
فقد عرض بها فنان ومن اغتر بكلام غيره ووضع الجدر فهو
خللا لعدا نفسه من عدوه وليس علي الرجل النظر الذي لا يبري

ما يأتي منه وما يجرى عنه ولكن العمل بالجرم والاختد بالقوة
 في أمره وحاسه نفسه في ذلك والعاقلة لا تخاف أحدا ما
 استطاع ولا يقيم على الخوف وهو خلد من هبنا وأنا كثير المذهب
 وأرجوان لا اتوجه وجهها لا وجدت فيه ما يعني فان خلا
 حسان من تزودها بلخته في كل وجه وفي يله البعيد وانسبه
 الغريه وكفينة العيشة والأخوان وهي كف الأدي وحسن الأدب
 ومجانبة الريب وكرم الاخلاق والسبل في العمل والارخاف العاقل
 على نفسه طاب نفسه عن الأهل والولد والمال والوطن فان رجو
 من ذلك كله الخلف ولا يرجو من النفس خلفا وشمال ما لا ينفق
 وشرا لا راجح التي لا توافي زوجه وشرا لا ولد العاصي لو الذي وشرا
 الأخوان الخاين وشرا الملوك الذي يجاف البري وشرا البلاد بلد ليس
 فيه امن وانه لا امن ولا اطمأنينة لنفسه في جوارح شروخ
 الملك وطار وخلاه حايير مثل مثل طلاب الترات الذي لا يثق بهم
 بعضهم ببعض انقضي باب الملك والطاير في سنة
باب الاسد وابن اوي وهو مثل مرجعة الملوك اقايم بعد
 الميانية عن عقوبة صدرت عن ذنب او جفوة تكون عن ذنب
 او ظلم يظلمه ثم يرجع متعذرا منه قال **الملك** ديسلم ملك
 الهند لبيد بالفيلسوف قد سمعت هذا المثل فاضرب لي ان اريت
 مثل الملوك فيما بينهم وبين قرايبهم وفي مرجعة من يرجع منهم
 بعد عقوبة او جفوة تكون عن ذنب او ظلم يظلمه قال الفيلسوف
 لو كان الملك لا يرجع من اصابته جفوة او عقوبة او عقوبة عن
 جرم اجترمه او ظلم ظلمه اذا اضر ذلك بالاعمال في الامور ولكن
 الملك حقيق ان يتفر في حال من اتبلي سني من ذلك وما عنده
 العني وما يرجو منه من النفع وان كان من يتبعان به ويوثق

برايه وامانة كان الملك حقيقا بالحرص على راجحه بذلك فان
 الملك لا يستطاع الامع روي الرأي وهم الوزراء والاعوان لا
 يتقنع بالوزير الا بالمودة والنصيحة ولا المودة والنصيحة الامع الرأي
 والعفاف واعمال الملوك كثيرة ومن يحتاجون اليه من العمال والاعوان
 كثير ومن النصيحة والعفاف قليل وانما الرأي في ذلك والوجه
 الذي يستقيم به العمل ان يكون الملك عالما بمودة من يريد الاستعانة
 به وما عند كل واحد من الرأي منهم والغنا وما فيه من العيوب
 واذا استقر ذلك عنده من ينبغي ان يؤمن ويوثق به ويعلم
 من لا يؤمن ومن لا يوثق به ولا تؤمن عيوبه وعلى الملك فعل ذلك
 ان يجاهد عماله ويتفقد اموره حتى لا تخفي عليه احسان حسن
 ولا اساة مسي ثم عليه بعد ذلك ان لا يترك محسا بعين جوارح او ان لا
 يقرب مسيا ولا عاجز اعلي العجز والاساة فانهم ان صنعوا ذلك هوان
 الحسن واجتري المسبي فيفسد الامر ويضيع العمل ومثل ذلك ايها
 الملك مثل الاسد وابن اوي قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف
حكايه زعموا انه كان بارض الهند ابن اوي متاعها متعقفا وكان
 يدور مع بنات اوي والدياب والتعالب ولا يريق دما ولا ياكل لحما
 ولا يصنع ما يصنعون فخاصته تلك السباع وقتلته لا نرضي سبي ترك
 ولا يرك الذي انت عليه مع ان الهلك لا يعني عندك شيئا وانت لا تستطيع
 ان تكون كاحدنا بان تحسنا وتكون معنا وتفضل فعلمنا فلم
 كففت عن الدما واكل اللحم فقال ابن اوي ان صحبتي اياكم لا تؤمنني
 ان لم اوثر نفسي فان الاتام لم ليست من قبل الاماكن والاصحاب
 ولكننا من قبل القلوب والاعمال ولو كان صاحب المكان الخبير يكون
 عمله فيه صلحا كان صاحب المكان الشر يكون عمله فيه شيا وان كان

من قتل في الشجاعة يؤتم ومن السخيا في معركة القتال ياتم وانا
 صحتكم بنفسي وبديني ولم يعجبكم مني غلي ولا قلبي لاني اعرف ثمره
 الاعمال فثبت ابن اوي علي حالته واشتهر بالنسك والباله حتي
 بلغ خبره الي اسد كان ملك تلك الناحية فرغب فيه وفيما بلغه
 عنه من العفاف والامانة فارسل اليه ودعاه وقال له ان
 ملكي عظيم ولعمالي كثيرة واني محتاج الي منتك وانا مولود علي ورفيعك
 الي منزلة

نحوه
 من اهل البيت
 من اهل البيت

شريعة قال ابن اوي ان الملوك الحق بالاختيار للاعوان فيما هم
 فيه وبه من اعمالهم وامورهم ولحق ان لا يكونوا علي ذلك لحد
 فان الملوك للبالغة لعل السلطان وانا لعل السلطان كاره وليس
 به نجوة ولا بالسلطان رفيق وانت ملك السباع وعندك من اجناسهم
 عدد كبير وفيهم بيل وقوة قال الاسد دع عندك هذه المقالة فاني
 غير معنيك من العمل قال ابن اوي انه لا يستطيع صحبة السلطان الا
 رجلا ن اما فاجر مصانع فينال حاجته بالمصانعة واما مهني معقل
 فلا حبيده لحد وان من اراد ان يخدم السلطان دان بالصدق
 والنصيحة والعفاف لا يخلط ذلك بالعداوة والحسد فقل ما
 سيتقيد له حال فانه يجتمع عليه عدو السلطان وصديقه اما الصديق

فيما مضى

فيما مضى في منزلة فيبقى عليه فيها ويجاريه لها واما العدو فيضطعن
 عليه بصحبة له وغنايه عنه به فان الجتمع عليه هذا الصنفان كان
 قد تعرض للهلكة قال الاسد يكون ذلك من الحياي مما عرض
 في نفسك فاني كافيك ذلك وبالغ في الكرامة والاحسان معك فلا
 تخافني لاني انا ذكرك ولا بد لي من معاونتك قال ابن اوي اما اذا
 ابا الملك ما اراد فيجعل لي بذاك ويجعل لي عهدا ان ينجي علي احد
 من اصحابه عنده من جوتي هو فوقي خافني علي منزلة ومن هو
 دوفي يار عني علي منزلي فذكره لك ذكر من هم بلسانه اولسان
 غيره ما يريد به فيجعل الملك علي ان لا يجعل ويتثبت فيما يرفع اليه ويذكر
 له من ذلك حتي ينجي عنه ويتحققه ثم يصنع ما بدله فاذا اوثقت
 منه بذلك اعنته بنفسي وعملت له فيها ولاي بنصيحة ولجأت اذ
 علي ان لا يجعل لي علي نفسه سبيلا قال الاسد فان لك ذلك فكتب
 له عهدا وواخراته ولخصه دون اصحابه من المنزلة والمساوق
 في الراعي وازداد به عجا وزاده كرامته ومغلا فعادوه وحسدوه
 وتغل ذلك علي كل من كان يطيف بالاسد من قرايبه واصحابه
 وعاله واجتمعوا اذ ان يوم وايتمروا ان يجلوا الاسد عليه ليهلكوه
 فلما اجتمعوا واجتمعوا اليهم دسوا اليهم كان للملك قد استظابه
 واستقر فيه فامر وابوضعه في خزانة طعامه فوجملوه وجسوه في
 خزانة لابي حيت لم يطلع عليه فلما كان من الغد دعا الملك بغيره
 فوجد ذلك اللحم والتمسده فلم يجدده فعاب ابن اوي وحضر القوم
 الحاسدون عند الاسد وقد شدد في السوال عن اللحم وغضب ونظر
 بعضهم الي بعض ثم قال لحد هم قول الخبر الناصح انه لا بد لنا ان
 نخبر الملك بما علمنا فيما يضره وينفعه وان شق ذلك علي من سبق

عليه انه بلغني ان ابن اوي هو الذي ذهب بالحجر لي متوله قال
 اخر لا اراه يفعل هذا ولكن انظروا والخصوا فان معرفة الخلايق
 شديدة قال اخر لعري ما تكاد السراير ان تعرف ولكن ان قصص
 عن هذا او وجدتموه في بيت ابن اوي وخر ابيه فكل شيء يقول
 الناس عنه من غيبوبه وخيانتة فهو حق ونحن احق ان نصدقهم
 قال اخر لقد كان كالمثاله المستخرج الذي يري ان اجماله عال السالك
 عمل هذه وظان هذه الجبانة ان ذلك لمن عجب العجيب قال اخر
 لان وجد هذا لحقا لم تكن جبانة ولكن تكن ابا النعمه وجودة
 علي الذنوب مستحقة قال اخر انتم اهل الفضل فلا تستحلوا حتي
 يبي صدق هذا من كذبه ولكن لو ارسل الملك بعض منابه الي بيته
 فتش له في الصبح قال اخر فان كان متوله قابلا فليقتل ولم ير الوالي
 في هذا الكلام واسباهة حقي وقع في نفس الاسد صحت ذلك
 فامر ان يدعي بابن اوي فاحضر فقال له ما صنعت بالحجر الذي
 امرتك باحتفاظه قال دفعته الي صاحب الطعام وكان قد اتفق
 مع القوم ان يتركوا فتركوه فبعث الاسد لي متولي ابن اوي
 بان يفتش فوجد اللحم في بيته فاتوا به الي الملك فدنا من
 ذيب لم يكن

هذا هو الذي
 قاله في الخبر
 من ان الاسد
 كان يترك
 اللحم في بيته

تكم معه في بيتي من ذلك وكان يظهر انه من الثقات الذين لا يتكلمون
 الا فيما استبان لهم وقال الاسد ان طلعت علي جبانة ابن اوي
 فلا يعفون عنه اصداده وان فعل ذلك لم يعف احد يطلع الملك
 علي جبانة ظاين او ذنب مذب فامر الملك ان يخرج ابن اوي ويرسم
 عليه وقال عند ذلك بعض جلسائه اني لا عجب مع رأي الملك ومع
 بالامور كيف خفي عليه امر هذا ولم يعرف خبثه وخداعه قال احد
 ولعجب من هذا اني لا اراه الا يستصغ عن حرمه بعد ما ظهر منه فارسل
 الاسود رسولا من بعضهم الي ابن اوي يباليه عن غده فخرج بماله
 كاذبة غضب منها الاسد فامر بان اوي ان يقتل فبلغ ذلك الاسد
 فعلت ان الاسد ان عجل في قتله اضطرب عليه ملكه فارسلت الي
 الذين امرهم بقتله ان يوحروا قتله ذلك ثم دخلت عليه امه وقالت

هذا هو الذي
 قاله في الخبر
 من ان الاسد
 كان يترك
 اللحم في بيته

له اي ذنب امره بقتل ابن اوي فاحضرها بالامر فقالت عجلت
 الملك وانما اسلم العاقل من الدماء بترك الحيلة والانه والتبث والجل
 العجل تجتني مرة الدماء من رضعه الراي وليس احد لم يوجع الي
 التردد والتبث في الاعمال من الملوك فان المرأة بزوجها والولد
 بوالديه والمتعلم بالعلم والجند بالقائد والناسك بالدين والعامه
 بالملوك والملوك بالعقل والتبث وراس حزم الملك معرفة اصحابه

وانزلهم من اهلهم فانهم باقوا بعضهم بعض فانه ان وجد احدهم الي
هناك الاخر سبيلا او الي نهي يريه المبتليين ولحسن الحسيني
والنقطه الى اساة المسمى كان اليه سريعا فليس للملك بعد ارتضائه
ابن اوي وامانه منذ فتح خدمته الي يومه هذا ان سمع فيه ولم
يطلع منه علي حياته ولم يظهر منه الا الوقا والبصيرة والامانة
وبعد ما كان من تال الملك عليه عليه السلام وحسنه ان يفعل به الذي
فعل في طابق من لحم بنجل اهل البغي والحسد فان صاحب السلطان
اذا كان قد وكل به ما ينبغي مباشرته بنفسه من الاعمال الي غيره
وباشره غيره كان الحق بما يليه منها ولكن ان يتعاهد كل واحد امر
وكل اليه ورب امره لا يكون له علم بالمرءون مباشرته اياه كالرجل
الذي يكون بعينه زح السبل فيري بين عينيه كالشجرة فاذا نظر
بعقله في انه لغيري الشجرة راي غيرها وكا لبعوضه تري بالليل
كانها نار فاذا لحكم علي الجاهل بالنظر ثم اخذها فليس باليد علم انها
لست بنار وانما لخطا حكمه وانت ايها الملك ان لم تفكر في ابن اوي
لجملتك وتقول كيف وهو لا ياكل اللحم وقد ظهر عنه ذلك وانه كان يوده
في مطبخك ويوفقه عليك فكيف اتهمته بعد اختيارك امانته فلتعلم
انه لم يكن ليتعرض للحم استودعته اياه وامرته بالاحتفاظ به
فيسل به الي بيته ثم يجد ففكر في ذلك وفحص عنه وعلم انه لم تزل
لجملته يحسدون العلم والخوة ويحسدون الكرم واهل المعجدين
الاخيار ويتجملون هلاكهم ويرون ما نفهم له ضار وان ابن اوي
كان كثير الحلم والعلم ذا خطر من ليه وامانة ودين ففعل الملك لو
قد فحص عنه عرف ذلك واستبان له ان خطا خصما ابن اوي وهم
الذي ايمروا وجملوا اللحم الي بيته فوضعه فيه فانه لعله اذا كان

في رجلها البصيرة من اللحم اقبلت علي الطير من كل جانب والكلب
اذا كان في فيه الضلع اقبلت نحوه الكلاب وان خصما ابن اوي لم
ينظر واقما يترك ولم تقوه لعجل منفعة انفسهم فانظرت
فيما ينبغي فان خلتي ينبغي لكل احد ولا سيما الملوك يتعدون
وهي افضل المصايب وانقصها لمروا بهم واعمالهم مفارقة اهل الرفق
بالعمل والمودة لهم وان قرب ابن اوي منك كان نافعا الي اليوم وكان
حلملا لكل ضرر وصل اليه في جنب منفعة تصل اليك وكان لكل عانا
ادخل عليك لرحمة ولم يكن يطوي دونك سر ولم يكن يري ما
يسبق عليك من فعل او قول اذا فعله في مرضاتك ومن كان
كذلك من الاخلا فهو عبد الاب والام قبيحا ام تقص عليه ان دخل
علي الاسد بعض ثقاته ممن كان جل بابن اوي فاخبر ببرائه
فلما علمت ام الاسد ان الاسد قد اطاع علي براءة ابن اوي اما
اذا استبان براءة ابن اوي بعد نظامه جدد عليه لعداؤه ومكرهم
فانت ان لا تعرض لهم فيجترعوا علي اعظم منه ولكن عاقبهم عليه
لكيلا يعودوا ولا تشغل علي انك مسلط عليهم فان العتب وان
كان لا قوة له فانه يصنع منه لجل الذي يوثق به القيل المغلوم
وارد ابن اوي الي منزله ولا تسمع فيه وليكن صاحب مشورتك
وسرك ولا يمنعك ما كان منك اليه والاستئانة به ولا تقل في نفسك
قد اسأت الي ابن اوي فانه ليس كل من اوزي وصغر خشيته
ويقطع الرجاء منه ولكن من عرف نفسه معرفة حققة وضع الاشياء
مواضعها فان من الناس من لا ينبغي له مواصلة بعد مفارقتها
من فارق هذه الاضاف الذي انا ذكرها من الناس لا ينبغي ان
يراجعهم وهم الكفور الحسن والجري علي العند والراهد في الخلق

ومن لارحة في قلبه والذي لا يوق بالآخرة ومن هو مجر اسرعة
 الغضب وشده النفس واذا الشهوة ومن سيخط السيول يبلغ
 رضاه بالكثير والمعروف بالحلاية والمكر والمرايض علي الزنا وشرب
 الخمر والمجرب بقله مليا ولكنه يواصل ويجمع من قد جرب بالشكر وحسن
 العمد وجب البر وقلة الخقد والبعض للآخرة وجب العاقبة والار
 لهم والذاكر لما اصابه في سبب الصديق والدايم فكونه لاصل وده
 والمجرب بلجياه وحسن المعاشرة وقد جرب ابن اوي وعرفته فانت
 حقيق بمراجعتة ومواصلة فدعا الاسد بان اوي واعتذر له بما
 كان اليه ووعد به

منه في قوله
 من عرفت كذب من محل بك
 ولست متخا لا عليك ولا

وقال له ابي معيكم الي ما كنت عليه وراودك الي افضل المنازل قال
 ابن اوي ان شر الاخلاق من النفس منفعة بغير غيره وان كان لا يجبه
 عيني ناظره كنظره لنفسه وان كان يرضيه بغير الحق في اتباع هواه
 فليتب من اولئك من الاخلاق موجودون وانما ينبغي للمراب
 يواخي من يامن غيبه ويكتفي بحضرة عما غاب عنه وينيق منه بالوفا
 وقد كان من الملك ما قد علم فلا يحدد في نفسه ان اخبره في
 غير واثق به لانه لا ينبغي لي ان اصحبه فان الملوك لا ينبغي لهم ان
 يثقوا بمن عاقبه اسد العقوبة في غير ذنب او اضرب في اتيان

كثير

كثيره سوي ذلك لمن عزله عن سلطان كان فيه واحتاجوا الي ما له
 من عجزهم ولا من كان مستحقا للكرامة ثم محبوبه بالتصغير والاعتماد
 به ولا من كان يظن انه قد فضله عليه في الكرامة ولا بالظلم الذي
 قد استبان ظلمه ولا بمن له في صر السلطان منفعة او نفع السلطان من
 ولا بالشكر الحريص ولا بمن اجترم جرم ما ينبغي فيه العفو عنه فليست الملك
 فيما ذكرت ان كان يثق في نفسه بذلك فاجابة الاسد اني بلوت
 امانتك ووفاك وعرفت كذب من محل بك ولست متخا لا عليك ولا
 متصدا فما قالوا انه امن الاسد ابن اوي وامره ان يرد الي مكانه ومثله
 التي كان عليها ولم تنزل ترده الا يام تقربا من الاسد ثم عاقب من محلو
 عليه والقسموا له حسدا له بالبعد عن خدمته وصفاله بودة وقبول

باب القرد والغنام

فان اظرفها اصاعها قال الملك ديسلم ملك الحنفد للحكيم الفيلسوفين
 اني قد سمعت هذا المثل فاصرب لي ان رايت مثل الرجل الذي يطلب
 الحاجة حتى اذا اظرفها اصاعها قال الفيلسوفين بيد يا كبير الفلاسفة
 اعلم يا ملك ان اصابة الحاجة اهلون من الاحتفاظ بها ومن ظفر
 حاجته ولم يجس الاحتفاظ بها اصابه ما اصاب القرد من الغيليم
 الذي طلب قلب قرد حتى اذا اظرف به اصاعه قال الملك وكيف كان ذلك
 قال دعوا انه كان بار من سواحل الجارض للقرد وكان بها
 ملك يقال له قارد ابن فضال وكان قد طال عمره حتى ذهب شبابه
 وقوته وطقة الهرم فوثب عليه قرد من اهل بيته ذو شارب وقوة عليه
 علي ملكه وما له علي جنده فنقوا الهرم عن ملكهم وملكوا السباب
 فانطلق الهرم عن ملكهم حتى لحق بالساحل فاتي الي شجرة من شجر
 البتين نابتة علي شاطئ البحر فينبها هويا كل من اذ وقعت عليه علي تي

في الماء فابصرها فاذا به اعلم فبينما ياكل من ذلك التين اذ وقعت منه تينة
في الماء فابصرها العليم فاكلها فاستطابها واعجب القرد فتصودت التين
از اوقع في الماء فاولع القرد بالقاء التين وجعل العليم يلقي التينة بعد
التينة ويظن ان القرد يلقي التين اليه عدا فرغب العليم في مولاخاته
ومصادقته فخرج العليم راسد من الماء لينظر الى القرد فصر به القرد
فاجب كل واحد منهما لصاحبه فتداه العليم فاجابه القرد وتكلم وكان
كل واحد منهما الى صاحبه واعتبط العليم بجوار القرد واستغنى كل
واحد منهما لصاحبه وادهم عاوداه من اهل وطالت غيبة
العليم عن زوجته وكان لا يفعل ذلك فيما مضى فاستدخر لها
لغيبته وشكت ما دخلها الى صدقة لها وقالت قد خفت ان يكون
قد عرض له شر قالت صدقتها الاخرى فانه قد بلغني ان زوجته قد
صادق قردا وهو عنده بالساحل وهما ياكلان ويشربان جميعا وقد
الهاهما ذلك عن الاقتراق فاستبه ان يسكني وليكون عليك ان هت
عليه وان استطعت ان تخالي على القرد فتهلكه فافعلي فان هلك
يرجع زوجك اليك فاستخنت وصيغت نفسها حتى اصابتها نكته شديد
وهو ان العليم قال من بعد حبي ولان باهلي فقد طالت غيبتي
عنهم فاني متوليه فوجدت زوجته ميتة لحال فقال يا اخت كيف
انت وما لي اراك مني وكما قلم نجده فاعاد عليها المسلة فاجابه جارتها
وقالت ما تشد حال زوجك امام مني فتدبر واما دواها فلا
يوجد فهل بعد شدة الداء عزم الداء الموت فقال الزوج اخبرني
بالدوا العلي التمس حيث كان قالت هذا مرض مخي عسر النساء تعلم
به فليس دوا الا الموت او قلب قرد فان التين به فهو دواها قال
العليم هذا امر عسير من اين اقدر على قلب قرد الا قلب خليلي فاعلم

به ان هذا امر شديد عظيم واعظم من هذا هلاك الروح ولكن حقيق
ان اوترها على صديقي فان الروح الصالحة لا يعدها شي من امر الدنيا
فلا اصنع حقها ثم غدا من متر له موجها الى الساحل وهو يقول في نفسه
ان اهلك لي انا وفيما وصوا في سبب امرأة ان هذا من الامور التي تخفى
عواقبها ومضى على ذلك حتى اتى القرد فلما راه رجب به وحياه وقال
له ما حبسك يا خليلي قال العليم ما حبسني الا الحياء منك حيث اني لم
اذا فيك على نبي من احسانك الي وصنيعك بي فانك وان كنت جوادا
متكوما تبذل ودك ومعروفك فلا تريد جزاء ولا توابا فاني على ذلك
قد اري حقا واجبا على الناس دكا فانك فان خلقك خلقه الكرام
الاحرار الذين ينيلون الخير من لم ينلهم اياه قدما فيما مضى والارحون
فيما بقي والذين لا ينسون معروف قلوبهم ولا يستكثرون جزاء خيرا
به قال القرد ما ينبغي ان تسقي مني ولا تدكر مثل هذا وما ليس مكان
مني وما احقره في عيني ولست تحذير ان تنظر في شئ من ذلك والذي
اصبت من انك والاسر سال اليك اذ كان من امري ما كان من
مالي وجندي ما عسيت ان اصفه لك فانك قد اسليت هي وادبت
حزني قال العليم ان الامور ثلاثة يبراد بها اللطف من الاخوان ومن
استرسال بعضهم الى بعض وقد لحيت ان يكون ذلك من الزيادة
من الرجل ومنها التطول الى اهل والحشم ومنها المواقلة والمصارفة
القرد ما ينبغي للصديق ان يلقي صدقة المودة فاما من يلتمس
منافع الدنيا فهو حقيق ان ينقطع ما بينه وبين اخوانه وكان يقال لا يبر
الرجل اخوانه حمل المودات حتى يؤذيهم ويرميهم قال العليم اني لم
اذكر ما ذكرت الا اني اعرف منك الكرم والسعة وقد احببت ان
تزورني في متر لي فانه في جريته كثيرة الشكر طيبة القواله فشفي

واركب ظهري حتى انطلق بك الى متولي فرب الغرد في ذكر الفواكه
وتابع الغليم علي ما اراد وركب ظهره وسمع الغليم حتى ان العرض في
نفسه فتح ما يريد وغلغله فلكس اسنم ففكر ان يقول في نفسه ان
الامر الذي هممت به امر كبر وعذر واما الان ان يركب من
العدو واللوم فانهم لا يوثقون ولا يستسلم اليهم وقد قيل ان الذهب
يعرف بالنار وامانة الرجل لا تعرف بالاحد والاعطاء وقوة الدواب
تثقل للجل والنساء لا يقدر علي زهنه من النساء فلما راي الغرد ان
الغليم وانه ليس يسيح ارتاب به وقال في نفسه فالحيل للغرد وما
انتظاره وما يؤمن ان قد تغير ويريدني سوفانه لا شيء اخف من
القلب ولا اسرع من قلبه وقد يقال حكمه انه لا ينبغي التعاقل ان
يغفل عن الناس ما في نفس اهلهم وولده واخوانه وحده قاله عند
كل امر وفي كل لحظة وعند القيام والقعود وعلي كل حال فان
ذلك كله شاهد علي ما في القلوب ثم قال الغليم ما يحسك وما لي
اراك كانه مهمم قال نعم انك تاتي متولي وتوافق امره بالذي
اشتهى لان زوجي شديد الوجع قال الغرد لا تفهم فان الهمة لا ينبغي
زوجك شيئا بل القسرها الادوية واسال الاطباء فانه يقال لا
ليبدل المال ماله في ثلاثة اشياء في الصدقة ان اراد الاخوة وفي
مضايقة السلطان ان اراد المتوكل وفي النساء ان اراد طيبة العيش
قال الغليم زعموا الاطباء ان ادوا لها الا قلب فرب قال الغرد في نفسه
واسواته لقد اوردني كبري شرمورد وقد صدق الذي قال
يعتبر القانع المغتر الراعي بما اناه آمنة مطمئنا مستريحا ودول
والشره ما عاش في تعب ونصب وحقوق اذ او قد احتجت الي عقلي
وحيلتي في الناس المخرج مما قد وقعت فيه ثم قال الغرد للغليم

ما الذي منعك يا خليلي ان علمت بهذا الدوان تعلمني حتى كنت احمل
قلبي معي واتيك به لتداوي به رجلك قال الغليم واني قبلت قال
خلفته مكاني في الشجرة قال الغليم وما حملك علي تركه قال سنة
فينا معشر الغرزة اذ اخرجنا لزيادة اخواننا خلف قلوبنا في اوطاننا
ونطرح سوا الفلن عنا فان شئت فارجع حتى اخذ قلبي معي ثم نرد
الي منزلك ففزع الغليم بذلك وقال قد شئت ورجع مخاضا
اذ ابلغ الشجرة عند الساحل وبنا الغرد ورقا الشجرة وتلبث الغليم
ساعة فلما ابطا عليه ناداه ان عجل يا خليلي واجعل قلبك معك واتزل
فقد حبستني فاجابه الغرد وقال انظروني طمار الذي عمو او قال
ابن اوي انه لم يكن له قلب ولا اذن ان قال الغليم وكيف كان ذلك
قال الغرد **قوله** زعموا ان اسد كان في الجنة وكان الغليم مع ابن
اوي وكان يقال يأكل من فضول صيده فاصاب الاسد حروجه
وهزال شديد حتى ضعف ومحمد ولم يشطع صيدا فقال له ابن اوي
ما سأك باسيد الوحوش قد تغيرت قال من هذا الجرب الذي تري
وليس له دوي فنادى كربي فينا غور من الطبيب الا قلب حمار وادناه
قال ابن اوي ابشر فان هذا الدواء قد عرفت مكانه وهو حمار قصار
عند عني قريبه من اجل عليه ثيابه الذي يغسل فاذا وضع ثيابه
خلاه برعي في الصحرا فانا اخذته واتيك به وانت اعلم بقلبه واذنيه
قال الاسد ان فعلت معي هذا فقد انتجت علي ونجرت علي حلك
فانطلق ابن اوي الى الحمار فقال له مالي اراك مهزولا وما هذا الدبر
الذي يظهر قال الحمار لسوء ملكة صاحبي فخذ القضا لطيف
يسني في علقتي ويد برعائي قال ابن اوي وكيف ترضي لنفسك القيام
علي هذه الحالة قال الحمار فالي ابن اذهب فاي موضع ذهبت اليه اخذ

انسان فيتعلمني فما الخلق منهم وعن شريي آدم قال ابن اوي
 انا اراك علي مكان طيب محض معتزل عن الطرقات والعالم كبير
 الماء والبرقي والعشب لم يكن يطاه الناس قط والعلم ولا هم عليه
 حديج وثمة انا ان لم تر عينك مثلها حسنا كانا القرى ان حاجة
 الي الفحول فطرب للماء لما سمع ذلك وقال ما يحسن لي لو لم اطلق لا
 الي ما دعوتني اليه من المودة والاخا كان ذلك حاملي الي اللذات
 معك سريرا فتوجه جميعا قبل الاسد فتقدم ابن اوي الي الاسد
 فاحسبه وقد وم جار فاكمن له الاسد ووثب عليه من خلفه فلم يقدر
 ان يضبطه

من ضعفه فرسه طار وانقلت سبيعي قال ابن اوي للاسد ما تفقد
 الذي صنعت ان كنت تركتني عدا طم غيبتي وان كنت لم تقدر
 عليه فقد هلكت اذ كان سيدنا لا يقدر ان يضبط حمارا قال الاسد
 ان قلت له اني تركت عدا لم يعد الي تيانه وان قلت تركتني عدا
 هنت عليه وصغرت في عليه واستخفني فقال الاسد لابن اوي اعد
 اليه واخذ عدي حتى ترضه الي واخبرك بما سالت عنه فرح ابن اوي
 الي الحمار والي العبي التي كان فيما فقال له الحمار ويحك ما الذي اردت
 بي قال ابن اوي ما اردت بك الا ان لا تطلق بك الي انا ان كثيرة

السبق

السابق والوداق راتك هامت وكان الذي رات منها من ذلك
 ولو صبرت قليلا رات منها ما يشرب وصارت تحبك حبا شديدا
 ولم يكن الحمار راي اسدا قط ولا سمع بذلك فلما سمع الحمار يذكر
 الاثان ثانية هاجت به الغلة فانطلق مع ابن اوي وسعيلاحي
 قريبا من الاسد فتقدم ابن اوي واعلم الاسد بكانه فلما دنا منه وثب عليه

من ضعفه فرسه طار وانقلت سبيعي قال ابن اوي للاسد ما تفقد
 الذي صنعت ان كنت تركتني عدا طم غيبتي وان كنت لم تقدر
 عليه فقد هلكت اذ كان سيدنا لا يقدر ان يضبط حمارا قال الاسد
 ان قلت له اني تركت عدا لم يعد الي تيانه وان قلت تركتني عدا
 هنت عليه وصغرت في عليه واستخفني فقال الاسد لابن اوي اعد
 اليه واخذ عدي حتى ترضه الي واخبرك بما سالت عنه فرح ابن اوي
 الي الحمار والي العبي التي كان فيما فقال له الحمار ويحك ما الذي اردت
 بي قال ابن اوي ما اردت بك الا ان لا تطلق بك الي انا ان كثيرة

واقرسه حتى اذا فرغ من قتله قال لابن اوي انه قد وصف لي
 ساعوري الطبيب قلبه واذنيه فهو دواي فاحفظه حتى اغتسل
 ثم ارجع فلما ولي الاسد عدا ابن اوي اقبله واذنيه فاكلهن
 ان يتطير الاسد فلا ياكل الحمار فلما رجع الاسد وابصر قال لابن اوي
 ابن قلبه واذنيه قال له ابن اوي الم تعلم ان لو كان له قلب واذنان
 ما رجع اليك بعد الذي صنعت به اول مرة وانما ضربت لك المثل
 لتعلم اني لست كذلك الحمار الذي ذكر ابن اوي واردت خديجة
 فخرت بك بخديجة مثلها وقد قيل من لا ان الذي يفسده
 العلم لا يصلح الا العلم فقال العليم صدقت ان الرجل الصالح
 يصدق قوله فعلمه وان اذنب لم يتأدب بذنبه وان وقع
 في ورطة جهلا تخلص منها كالرجل الذي يعتري بالارض وبلا ارض

184
ينفض فدا مثل الذي يطلب الحاجة فاذا ثلث منها اصاعها القضي باب
الزرد والغليم باب **الناسك وابن عرس** وهو مثل الذي يستعمل
في العقوبة والفعل ولا يتطرق في عواقب عمله حتى يواقع الندم والخطا
في العجلة قال **الملك** ديسلم ملك الهند لبيد بالفيلسوف قد سمعت
يا حكم هذا المثل فاضرب لي ان ريت مثل العجل الذي لا بيت ولا
يتطرق في عواقب امره قال الفيلسوف من لم يكن في عمله وامره
متنبها لم يزل نادما ويصير امره كامر الناسك الذي قتل ابن عرس
عنده عدل وله قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف حكايه
رسوا انه كان بارض جرجان ناسك وكانت له امرأة قد نشئت
عنده زمانا لم يجبل بولد ثم انما بعد ذلك حبلت فاستترت به كذا القائل
وحمد الله وقال لامرأته اشري فاني ارجو ان يكون غلاما ويكون لنا
فيه منافع وقره عيني وانا متقدم اليك بالاحتفاظ والتماس الحكم
لنختار له من الاسماء اسما حسنا وقره عينا قال له الامراة ايها الرجل
ما جعلك علي ان تتكلم فيما لا تدري كيف يكون ذلك فلا تقدر ولصبر
وارض بما قسم الله لك فان الرجل العاقل لا يتكلم فيما لا يدرى
كيف يكون ولكنه يجعل القضا الى خالقه ومن تكلم فيما لا يدرى
كيف يكون ذلك وقد ربي نفسه الامور اصابه ما اصاب الناسك
الذي فرق علي راسه السمن والعسل قال الناسك وكيف كان
ذلك قالت امرأته حكايه **رسوا** ان ناسكا كان مجري عليه من
بيت رجل من التجار رزق من السويق والتمر والعسل والسمن
وكان ياكل منه قوته ويرفع البقية في كوزه حتى امتلأ ووافق
ذلك غلام من السمن والعسل فيمينا الناسك ذات يوم مستلقيا
علي ظهره والكوز فوق راسه وفي يده عكازه اذ نظروا الي الكوز

ثم فكري غدا السمن والعسل وقال يا اسير ما بيع ما في هذا الكوز
بديارين فاستري بها عشرة انعت لجلي وبلد خمسة اشهر ثم
حسب علي هذا الحساب لعشر سنين فوجد ذلك اربعماية عتري ثم
قال استري بتمن كل اربعة عتري ثورا وبقرة فزرع علي البقرة
وانتفع ببطونها فلما ياتي خمس سنين الا وقد اصبحت منها ومن الزرع
ما لا يحصى فاقبني نيا يا فاحرة واستري عبيدا ثم اتزوج امرأة
جميلة ذات حسن ونسب فاذا دخلت عليها احببتها وولدت غلاما
صالحا فاودبه واخرجه فان رايته يقبل الادب والاضرب به هذا
العكاز ثم دفع يده بالعكاز وضرب به الكوز فانصب السمن
والعسل عليه وعلي وجهه ورأسه وانما ضربت لك هذا المثل لتتري
عز الكلام الذي لا تدري هل يوافق القدر فيه منه شي ام لا فانقط
الناسك من كلام زوجته ثم ان الامراة بعد ذلك ولدت غلاما
سويا ففرح ابوه به حتى اذ كان بعد ذلك بايام وحان لها ان
تنظف قالت لزوجها اقعد عند الصبي حتى انتظف ولعود فانطلقت
المرأة الى الحمام ولم يلبث الناسك ان جاء اليه رسول الملك يستدعيه
فانطلق الناسك ولم يجلف عند الصبي احد الا انه كان له ابن عرس
قد رباه صغيرا وكان عنده عدل وله يقوم عليه كقيام الرجل علي
عرس فتركه الناسك عند الغلام ومضى الي الملك وكان في بيته
حجر اسود فخرج الاسود يريد الغلام الاسود يريد الغلام فوثب اليه
ابن عرس فقطعه قطعاً واقبل الناسك الي بيته فلما دخل تلقاه
ابن عرس فحاك المشرك بما صنع فلما نظر اليه ملطخا بالدم سلب
عقله ولم يلبث ولم يتيقن فصر يابن عرس بعكازه شق بطنه
فوقع ميتا ودخل وهو نزع جانيقا فمطر الغلام حيارا فذا في
معهده والاسود مقطعا فاقبل يتنص لحبته ويلجأ راسه من

الذي نزل بك فاحبر بينه لاسار كل فيه واسليك عنه قالت سبلاي
مربها اسوار فقتلها وسلخ جلدتها واقاها بالعري قال لصا
الشعر لا تجري ولا تعجي واضعني من نفسك واعلمي ان هذا
الاسوار لم يات اليك شيئا الا وقد كنت تاتين بعيرك مثله وتاتين
الي عيري واحد مثل ذلك فمن كان يجرد نجمة مثله وتا مثل ما تجد بين
فاصبري علي بلا عيرك كاصبر عيرك علي بلاك فانه قد قيل كاتين
تد ان موغظ لكل عمل ثمرة وكل جرد ثمرة عمله من التواب والعقا
علي فنه عمله في الكثرة والقلعة كالبذر اذا زرع وانا به يوم حصاده
قالت اللبوة بين لي ما تقول وانصح قال الشعر كرمك من العير
قالت اللبوة ما به سنة قال الشعر فما الذي كان يقولك وتعيشين
منه قالت كنت اكل الحوم من الوحوش ولعيش منها قال الشعر
اريت الوحش الذي كنت تأكلين منها كان لها ابا ولم امان قالت
بل قال الشعر قال لا اري ولا اسمع لتلك الابا والامان من
الضجة والخزع ما اسمع منك اما انك لم يزل بك الانسوت فترك في
العواقب وقلة تذكرك فيها وجهك لتك بما يرجع اليك من ضررها
فلما سمعت اللبوة كلام الشعر عرفت ان ذلك بما حنت علي نفسها
وان عملها كان جورا وظلما وان من عمل بعير الحق والعبد التقر
منه عاجلا ولطفا في دنياه وخيرته فتركت الصيد واجلت علي
تأمر تلك الناحية وانصرفت عن اللحم ولحقت في العباده وكل
النار من العيشه وكان صاحبها ورثان فقال لقد لقيت من
هذه اللبوة بمجاورة البلاء ان دخلت عليا في اكل التمار وكنت
اعلم ان غيضا هذا الكرماء من عيرها فقبل الورسان علي
اللبوة وقالها انك عدلت عن اكل اللحم وهو طعامك وغذاوك

الذي

الذي نزل بك فاحبر بينه لاسار كل فيه واسليك عنه قالت سبلاي
مربها اسوار فقتلها وسلخ جلدتها واقاها بالعري قال لصا
الشعر لا تجري ولا تعجي واضعني من نفسك واعلمي ان هذا
الاسوار لم يات اليك شيئا الا وقد كنت تاتين بعيرك مثله وتاتين
الي عيري واحد مثل ذلك فمن كان يجرد نجمة مثله وتا مثل ما تجد بين
فاصبري علي بلا عيرك كاصبر عيرك علي بلاك فانه قد قيل كاتين
تد ان موغظ لكل عمل ثمرة وكل جرد ثمرة عمله من التواب والعقا
علي فنه عمله في الكثرة والقلعة كالبذر اذا زرع وانا به يوم حصاده
قالت اللبوة بين لي ما تقول وانصح قال الشعر كرمك من العير
قالت اللبوة ما به سنة قال الشعر فما الذي كان يقولك وتعيشين
منه قالت كنت اكل الحوم من الوحوش ولعيش منها قال الشعر
اريت الوحش الذي كنت تأكلين منها كان لها ابا ولم امان قالت
بل قال الشعر قال لا اري ولا اسمع لتلك الابا والامان من
الضجة والخزع ما اسمع منك اما انك لم يزل بك الانسوت فترك في
العواقب وقلة تذكرك فيها وجهك لتك بما يرجع اليك من ضررها
فلما سمعت اللبوة كلام الشعر عرفت ان ذلك بما حنت علي نفسها
وان عملها كان جورا وظلما وان من عمل بعير الحق والعبد التقر
منه عاجلا ولطفا في دنياه وخيرته فتركت الصيد واجلت علي
تأمر تلك الناحية وانصرفت عن اللحم ولحقت في العباده وكل
النار من العيشه وكان صاحبها ورثان فقال لقد لقيت من
هذه اللبوة بمجاورة البلاء ان دخلت عليا في اكل التمار وكنت
اعلم ان غيضا هذا الكرماء من عيرها فقبل الورسان علي
اللبوة وقالها انك عدلت عن اكل اللحم وهو طعامك وغذاوك

188
وامتلت علي طعام غيرك فاكلته وانتقصته وقد دخل علي
الضرر منك وعلمت ان السبع ما قد حلت كما كانت تحمل من قبل اليوم
وانما اوتي نقصان ذلك منك فويل للثمرة ولمن كان معيشته
منها السبع هذا كما لا يدخل عليهم في ارزاقهم وعليهم عليه من
ليس له فيه حق ولا نصيب فلما سمعت النبوة ذلك من العرش ان
تركت اكل التمار ونحوها الى اكل الخشيش والعبادة وانما صرت لك
هذا المثل تنبيه لان لما اهل ربا انصرف لضرب صيده عن مضرة
الناس كالنبوة التي انصرفت عن اكل اللحم الى اكل الخشيش لما اناها
من شيلها ويقول الزمان فالناس احب من النظر في ذلك
والاخذ بالذي لهم فيه لحظ فانه قد قيل ما لا ترضاه لنفسك
ولا ترضه لغيرك فانه في ذلك هو العدل وفيه رضا الله تعالى
والناس فاعمل علي هذا القانون جد الصحة القضي بالنبوة والعدل
والسحر **باب الناسك والضيف** وهو مثل من ترك
عمله الذي يليق به وشياكله ويطلب غيره فلا يبركه ويرجع
الى العمل الذي كان في يده فلا يقدر عليه فيبقى حيرانا مترددا
قال الملك ديلم لبيد الفيلسوف قد فهمت ما ذكرت لي من امر
من يدع صرع غيره لضرب صيده ويليه ويدخل عليه فاحبوني
عن يدع عمله الذي يليق به ويطلب سواه فلا يبركه ويرجع
الى الذي كان فيه فلا يقدر عليه فيبقى حيرانا قال الفيلسوف
حكاية زعموا انه كان للكنع فيلسوف متعصب عابد مجتهد
فتزل به ذات يوم صنيف فدعا الناسك لضيفه بقمري شطره
عندهم فاكلوا منه جميعا ثم ان الناسك قال لضيفه ما احلا هذا
التمر والخبز فليت في بلاد الذي اسكننا نخل مع ابي براغب فيه

وارضا

وارضا كثيرة الغار والفواكه فلا حجة مع كثرة ثمارها الى النخل
ولا الى التمر مع وخامته وقلة موافقة الحسد فقال له الناسك
انه بعد حيا سعيدا من لحتاج الي ما للجور ولست بمقدور عليه
فتشره نفسه وتقبل علي صوره ويدخل عليه المشقة من ذلك وان
حليم سعيد الجد في فعالك اذا فتحت بذلك الذي تجد ورهف
فيما للجد وصبرت نفسك ورضيت قال الصنيف قد وفقت
ورسدت وكان الناسك يتكلم بالعبرانية فاستحسن الصنيف
كلامه والعجب وقال للناسك قد سمعت منك كلاما عبرانيا وقد
اعجبني واسميت قلوب علمية فاني فيه رغبة وانا عليه ربي
فتكلم الصنيف ان يتعلم اضر الناسك اياها وعالج نفسه على ذلك
مرة فقال له الناسك ما احظك ان تقع فيما تركت من كلامك
وتكلفت من تعليم كلام العبرانية فتكون مثلي ما وقع فيه الغراب
فقال الصنيف وكيف كان ذلك قال الناسك **حكاية** زعموا ان غرابا
راي حجلة وهي طائر لطيف الصورة شبيه بالقطا وهي تسي وتندبح
درجا فاجده مستبها وطع ان يتعلم فراض نفسه اياها فلم يقدر
علي احكامها لان الغراب مشيه ثقيله والحجل يروحون ستيها
بالقطا فافسها واراد ان يعود الي مشيه التي كان يحسن فاذا
هو قد نسيها ولم يبرك ما طلب وعاد يتجملع في مشيه فصار افح
الغراب مشيه ولم يحسن لفظها كما كان في يده وكان يقن ان يكون
لهن الغراب مشيه وانما صرت لك هذا المثل لما ريت منك انك
تركت تركت لسائك وتكلفت لسان العبرانية وهي لا تشاكك
ولخاف ان لا تذكرها وتسي لسائك فتوجه الى اهلك وانت انهم
لسان فان قد قيل في كلام الامثال مثلا انه تجد جاهلا من

١٩٥
تطلق من الامور ما لا يشاكله وليس من اهله ولم يورثه عليه
اباؤه من قبل ولجداره ولا يعرفون بملكه واعلم ان الواقي
لولا سؤد بيوتهم وتركهم الناس ينتقلون من الطبقات
وانما نزل من بعضها الى بعض وذلك الى غير الذي عرفوا به
وكثر تجارهم وجور وجرت معاشيتهم عليه لتاديبنا في
جميع الاحوال والطبقات انقصت باب الناس والضيف
باب السائح والصايغ وهو من يطعم المروق الى
غير مستحقه فيرجع عليه من ذلك البلا وسوء المجازاة والهلاك
قال الملك ديسلم ملك الهند لبدا الفيلسوف قد فهمت الذي
ذكرت عن يد عمل الذي يحسنه ويطلب ما سواه فلا يدركه
ويرجع الي ما كان فيه فلا يقدر عليه فاخبرني عن الملك الذي
يريد ان يضع الخير ويريد ان يبقى به ويرجو شكره وعونه
قال الفيلسوف لعلم ايها الملك ان الملوك وغيرهم ينبغي ان
يعتبروا في موانعهم ولا يرجون عني كان عند شكر اولادها
ومن كان عند صدق وعفاف ولا يظنون الي قراهاهم
وخاصتهم والي الاسراف انما سرفوا بتسويق الملوك اباؤهم
انما ينبغي لهم ان يربوا الناس صغارهم وكبارهم في شكر واحفظهم
وانما الطبيب يعرف الداء منه بدليل البول والنظر فيه واليه
واللس المعروق النابض من الايدي ثم يداوهم والعاقلة رجا
حلم الناس ولم يامنهم على نفسه ورجعوا الى عرس فادخله
مكة وياخذ الطائر فيدعيه على يده كما قال الحكيم في المسألة الذي
ضرب وزعم انما ينبغي لاحد ان يحرق صغيرا ولا يكتب ولا من الباطل
ايضا ولكن ينبغي له ان يتركهم ويضع معرفته عندهم وعلى

قد ذلك قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف **حكاية**
رغبوا ان عدة من النفذ انطلقوا الى مغارة فيها ركبة السباع وقد
وقع فيها رجل صايغ وبيو وحيه وقد فام يجزع البيو والحية والفرد
ذلك الرجل من بيني ثوبهم رجل سائح فاشرف على الركبة فابصر الرجل
والحية والفرد والبيو ففكر في نفسه وقال لست اعمل الا لاخري عيلا
هو افضل من ان اظن هذا الرجل من هؤلاء الاعداء فاخذ حبل
فادلاه في الركبة فتعلق به الفرد فخطه فخرج ثم ادلاه تانيا فالتفت
به الحية فخرجت ثم ادلاه تالته فتعلق به البيو فخرجه فشكرها جميعا
بصنيعهم معهم وقلن له لا تخرجن الرجل من الركبة فانه ليس بيني
اقل من شكر الانسان ثم هذا الرجل خاضه ثم قال الفرد ان منزلي
في جبل قريب من مدينتي يقال لها ثوار دخت فقال البيو وانا
ايضا في اجمة الى جانب تلك المدينة وقالت الحية وانا ايضا في سور
تلك المدينة فانت ان مررت بنايو ما من الدهر فاحجيت النيا فقصو
بناحيته فخرج فخرجك بما احسنت النيا من المعروف فلم يلتفت السائح
الي قولهن فيما قالوه من قلة شكر الانسان فادل الحبل واخرج
الصايغ فسيح له وقال قد اوليتني مع وفا فان آتيت يوما مدينة
فوادخت فاسال عن منزلي فاني رجل صايغ لعلي كما قيد بما
صنعت الي من معروف فانطلق الصايغ الي مدينته وتوجه السائح
في حاجته وانفق الامران السائح عرضت له حاجة الي
تلك المدينة فانطلق فاستقبله الفرد فسيح له وقيل يديبه
ورجليه واقتدر له وقال لما ملكت لانيك بفككت
طيبة فاسرع واخضرها بين يديه فاكل منها
صوت الفرد وهو يقيل بين السائح ورجليه

192
تقدر حاجته وانطلق فلقي البعوض في باب المدينة فاستقبله وحب
به وكان البعوض قد وقع بعثا قد نزل على ابنة الملك فقتلها
ولخذ حيله ولكن نظرا في تلك الامعة فوقع به البعوض فاكله وبقى
الحالي عنده في الامعة فغاب البعوض ثم احضروا الحالي ودفعوه
اليه ولم يعلم من اين اتي به ثم قال السايح في نفسه اذا كان
هذه المايم قد اوليتي هذا المرفوف فكيف لرايت الصايغ فانه
وان كان معسلا لا يقدر ان يكافيني شي فانه لا بد ان يبيع لي هذا
الحالي فيزدني ببعض منه وياخذ البعض فانطلق حتى اتي
الصايغ فلما بصره رجب به وادخله الي بيته وبصر الحالي فرفقه
وقال هذا احسن بنت الملك وانا صغته وقال السايح اطمأنحت
اعود اليك بطعام ناكله فاي لست ارضي لك عما في البيت ثم
خرج وهو يقول قد اصبحت نصيبي ان اصفي الي الملك وادله
على هذا السايح فتش من ثلثي عند الملك ثم انطلق الي بابه وارسل
اليه برسالة يعمله فيها ان الرجل الذي قتل ابنتك ولخذ حيله قد
حضر عندي فابعت اليه من ياحده فارسل اليك في الحال الي
السايح ولخذه فلما نظر الملك الحالي معه لم يمهله ان امره ان يعذب

ويطاف به في المدينة ثم رجب فلما فعلوا ذلك جعل السايح يكي
ويقول لو اني اطعت القود والحية فيما امراني به لم يصير امرني
الي ذلك ولا ريت هذا البلا وجعل يردد هذا القول فسمعت
الحية قول السايح خرجت من حجرها فرفقه فاستد عليا امره
فختم في خلاصه فانطلقت الي دار الملك ولدت ولده والتفت
عليه حلقه وكانت قد مشيت الي تحت لها من الجن وحدثها حديث
السايح وجميلة الذي صنع معها والورطة التي وقع فيها فتعابدت
لزوجه الملك فصرعتها وجعلت تتكلم في صرعا علي لسان
زوجه الملك ويقول الفرج علي يد السايح المتهم المظلوم فسمع
الملك حال ما قد فر علي ولده وعلي زوجته فقال كل هذا كرامة
لهذا الرجل الذي سميته سمعة العباد وارباب السايح فخرجوه
الي الحبس لعل يتكشف عن مدعوم حاله فحبسوه وصارت
زوجه الملك تكرر قولها الفرج علي يد السايح المتهم المظلوم
ولجئهم واعلي خلاص الحية من رقبة ابن الملك فلم يجدوا الي ذلك
سيلا وكما ارادوا خلاصه عصرت علي رقبة فقال الملك اتوني
بالسايح فلما حضر شك اليه الملك حال وكده وزوجه فتقدم
السايح الي الحية وسما يده فخلعت وجعلت تتقلب بين يديه
علي الارض فاحدها ووضعها في جيبه ثم اتوه بالامراة ثم
الملك فوقع يده عليها فافقت قال الملك من يكون له هذا
الكوامان من الله ما يتبع المال ولا الدم فاريد ان تحذني بحديثك
فخذته وقيل انه كان قد اتته الحية بورق ينفع من سمها وقالت
لدا اجاوك لترقي ابن الملك فاسقية من هذا العرق فانه يبري
ويستبر الملك عن حديثك ثم ان الملك دعا الاطبا فاحضروا والاشربة

294
والله باق فلم يغني شيئا ونظروا في النجوم ولم يزلوا كذلك
فراي في منامه قائلا يقول له لا تبصري حتي ياتييك السايح المحبوس
ويرقيك فانتبه فزعقا قال لا بد اني رايت في منامي قائلا
يقول لا تبزحي برفيك السايح المحبوس فانه مظلوم فامر
الملك فاحضروه ورقا ولده وسقاه من ماء الورد فابري
بازن الله ففرح الملك وقال له اخبرني عن قصتك فحدثه بحاله
فامر الملك بالصايح ان يعلب لكذبه وكانت سننهم الصلبن
كذب علي غيره حتي بورطه في بليته فكانوا اذا اطلعوا علي ذلك
الزمنوا الكذاب ذلك البلا النقصي باب السايح والصايح
باب ابن الملك واصحابه وهو مثل من يتعاطاه الرزق
بالتعبد ام بالسعادة ام بالقارة ام بالفلاحة ام بالملك قال
الملك دسليم الحكيم بيداسيد الفلاسفه قال قد فهمت ما ذكرن
من وضع المعروف في موضعه والي ما ياول امره فاربدا ان
لخبرني ان الرجل لا يصيب الخير الا بعقله ورايه وتبينته في
الامور فاشان الرجل قد يصيب الرفعه والشرف والخير علي
عزة وجهل والرجل العالم الحكيم قد يصيبه الجهد والبلاء قال
الفيلسوف اعلم يا ملك ان الرجل لا يبصر الا بعينه ولا يسمع الا باذنه
كذلك العقل انما تمامه الحام والتثبت بخوان القدر يغلب علي
ذلك كله ومثل القدر في الاعمال كلها مثل نقل انسان حتي ينفس
انما قوام الجسد كله ومثل ذلك مثل ابن الملك واصحابه الذي
علي باب مكة قبل ان العقل والقوة والجهل والاحتيال في امر
الدنيا وما سوي ذلك ملا كما القدر قال الملك حدثني يا حكيم كيف
كان ذلك قال **حكاية** زعموا ان اربعة انفس اصطحبوا

في طريق احدثهم ابن الملك والثاني ابن تاجر والاخر ابن سريغ
من اقر الناس حسنا وجمالا والرابع ابن اكار ولم يكونوا يملكون
الا ما علمهم من الثياب صيما هم سارين قال ابن الملك الدنيا الملك
فقال ابن التاجر العقل افضل من كل شئ فقال ابن السريغ الجمال
خير ما ذكرتم فقال ابن اكار الاجتهاد في العمل افضل فاما ذو امن
المدنية جلسوا ناحية وقالوا لابن اكار انطلق فاكنتب لجهلك
طعام يوما فانطلق حتي دخل المدينة فقال اي الاعمال اذا عمل
الرجل الكنتب به طعام اربعة نفوس فخرانه ليس في المدينة اعز
من الحطب وانه علي راس فرسخ من المدينة فانطلق فاختطب
واقي به فباعه بنصف درهم واشتري به طعاما وخرج من المدينة
وكتب علي يده ان عمل يوم اذ المجتهدين نفسك بنصف درهم
واقي اصحابه بالطعام فاكلوا فلما اصبحوا قالوا لصاحب الجمال
انطلق فاكنتب بحالك ما ناكل فانطلق وهو حزين حتي انتهى
الي باب المدينة ففكر في نفسه وقال اني لا احسن من الاعمال
شيئا فالذي يدخلني المدينة واسجيا ان ياتي اصحابه بعير طعام
فاستند الي شجرة فغما حزينا فموت به امرأة فابصرته فاعجبها جماله
فاومات اليه فاقامها فظل معها يوما فلما كان عند المساء مرت له
لجسامة درهم فخرج وكتب علي باب المدينة ان جمال يوم واحد
يعيد حسامة دينار فاتي اصحابه فتنعوا بما افادهم فلما اصبحوا قالوا
قالوا لابن التاجر انطلق واطلب لنا بعقلك وتجارتك في يومنا
هذا شيئا فانطلق ابن التاجر فمعه سبعة من سفن البحر عظيمة
كثيرة التجار قد قدمت ساحل البحر فخرج اليها من التجار جماعة يريدون
البنياح ما فيها من المتاع فجلسوا بشاؤون ناحية من المركب وقال

بعضهم لبعض ارجعوا بنا حتى نلصق المتاع عليهم فيرخصوه
 علينا فسمع ابن التاجر مقالتهم وخالف طريقهم الى المركب فابتاع
 بمائة الف دينار منته وقال واظهر ان يريد ان ينقل متاعه الى
 مدينة اخرى فلما بلغ القار الحبر خافوا بان يذهب المتاع عن
 المدينة فاربحوه على ما استراه مائة الف درهم فاحد الرشح
 منهم واحال عليهم اصحاب المركب بالتمن وجعل ربحه الى اصحابه
 وكتب علي باب المدينة عقل يوم واحد في التجارة بمائة الف
 درهم فلما كان في اليوم الرابع قالوا لابن الملك انطلق والتب
 لنا شيئا من الملك بالقضى والقدر فانطلق ابن الملك حتى اتى المدينة
 فجلس باب قصر الملك علي ذلك هناك وانفق ان ملك تلك
 المدينة مات في ذلك اليوم ولم يخلف ولدا ولا ذاقه فمروا
 بخنازة الملك فبصروا بالاعلام جالسا بالباب لا يتحرك ولا يتختم
 لخنازة الملك فانكروه وقال له البواب وتموه وطرده عن الباب

فلما ذهب عاد فجلس مكانه الذي كان فيه فلما عاد وامر بخنازته
 بصرة البواب فغضب وقال ألم اهلك عن الجالوس في هذا الموضع

فاض

فما ذهب عاد فجلس مكانه الذي كان فيه فلما عاد وامر بخنازته بصرة البواب فغضب وقال ألم اهلك عن الجالوس في هذا الموضع

فاحده وحسبه فلما كان من العبد اجتمع اهل تلك المدينة تشاوروه
 فبينما يكونون وكل منهم مجلس صاحبه فقال لهم البواب الذي
 حبس ابن الملك لا تختلفوا في امركم فاني رايت امس حين دفن
 الملك في جالس علي باب القصر لم اراه يجزئ خزننا فكلمة فلم
 نجيب قطرته ثم عدت فرأيت قاعا مكانه فادخلته الحبس
 محاطة عينا فبعث اشراق المدينة الى الغلام فجاوبه وسالوه عن
 حاله ومن هو وما قدمه الي مدنيته فقال انا ابن ملك مدينة
 فوران وانه لما مات والدي غلبني اخي علي الملك واخي هرب
 من يده حذرا علي نفسي حتى انتهيت الى هذه المدينة فلما ذكر
 الغلام ما ذكر من امره عرفه ناس منهم كانوا يعيشون في
 ارضهم واسموا علي ايده خبروا ان الاشراق اختاروا الغلام فملكوه
 عليهم ورضوا به وكان ملك تلك المدينة سنة اذ املكوا عليهم
 ملكا حملوه علي ايضن وطافوا به في المدينة فلما فعلوا به ذلك
 ومرياب المدينة تصور الخبايا علي الباب الاجتهاد في عمل يوم
 ثمة درهم وجمال يوم ثمة خمسة درهم وعقل يوم واحد بمائة
 الف درهم فامر الملك ان يكتب علي الباب تنبيهه ان الاجتهاد
 والجمال والعقل وكل ما اصاب الرجل في الدنيا من خير وسوء
 انها هو بقضا وقدر وقد اعترف بما ساق اليه الكريم الي من
 الكرام ولطير الي اصحاب ثم انطلق الي مجلسه فجلس علي سرير
 ملكه وارسل الي اصحابه الذين كانوا معه فاحضروهم وتقدم
 بان يترك صاحب العقل مع البوررا وصاحب الاجتهاد مع
 المرارعة وامر لصاحب الجمال بالسير ونفاه من المدينة كيلا يفتن
 السنوان وجمع علماء ارضه ودوي الراي منهم ثم قال لهم يا اصحابي

فانه

هو الذي رزقهم الله عز وجل من الدنيا ما رزقهم وانما هو
 بقضا وقدر فانما احسان تعلموا ذلك وتستقنوه واما ما
 رزقني الله بقضا وقدر فاما امرى فانه لم يكن لي قبل من قبل
 ولا قبل الاحتداد ولا من قبل العقل وما كنت ارجو اذ طردني اخي
 هذه المعركة التي قد رايته في هذه المدينة من هو اجد مني راي
 واجل مني جالا واني لو اجتهدت في شئ مما رزقني الله تعالى لم
 اكن لاصيب منه ذلك ان اخي عصفري على الملك وكنت لحق به
 وهربت من بلدي خافة علي نفسي فساقني القدر الي اخي
 اتيت ارض غربة فلكل الامر ووجدة قد قدر من السما والا لله
 ما كنت ارجو ان لعيش عيشا فيه خير وليق بالملك وكان في الجمع
 رجل ينسخ فنهض حتى استوى وقال يا ملك انك تكلم بكلام
 عقل وحلم وكان الذي بلغني علي قدر ملك وحسن ظنك ففكرت
 ما ذكرت والذي ساق الله اليك كنت له اهلا والذي قسم اليك
 من العقل والراي فانه اهل للملك وان اسعد الناس في
 الدنيا والاخرة من يرزقه الله راياء وعقلا فقد احسن الله اليها
 اذ وفقك لنا عند موت ملكها وملكك علينا وكونك بكم نرقام
 شيخ اخر ساجد لله وايتى عليه وقال اعلم ايها الملك وفقك
 الله الي سلوك سبل الصواب اني كنت احذم وانا غلام قبل ان
 اكون ساجدا فخرجت في امور تسببت بالقضا والقدر وهي **حكاية**
 وذلك اني خدمت رجلا من اسواد الناس فلما بد لي رفض
 الدنيا فارقت ذلك الرجل وقد كان اعطاني من اجرتي ديناري
 فاردت ان اتصدق بها وقلت لا ادري ما يكون فانيت السوق
 فوجدت مع رجل من الصيادين زوج هدهد فسادت قيمتها

قاي

قاي الصياد ان يسبحها بدنيا في فحمت ان يسبحها بدنيا وولدت
 فابا قفلت في نفسي اشترى لخدمها وترك الآخر ثم فكرت قفلت
 لعلها زوج ذكر وانتي فافترق بيدها فادركتني لها راحة وحيث
 ان فرقت بيدها يموت كل واحد من اخوانا واسفا على صاحبه قفلت
 على الله واستعنتها بدنيا ري واستغفرت ان انا ارسلتها في ارض
 عامرة ان يضار ولا يطير ان من الهزال وما قد لقينا من الجوع ثم
 انطلقت بها الى مكان كثير المرحى فارسلتها فطارا ورفعا علي
 شجرة فلما صار في اعلاها شكرتني ايها الملك وهمت اعود فسمعت
 لخدمها يقول للآخر ان هذا الساجد خلصنا من العذاب والقفل
 وبينغي لنا ان نجاريه بالخير فانه قد افضل فينا وان في اصل
 هذه هذه الشجرة حبة ملانة وناير فلو اخبرها بها فاس
 فاستخرجها واخذ ما فيها كان اهلا لها فقلت لها كيف تدان علي
 لتر لم تره العيون واتما لم تبصر الاصيد ما لك كيف تعلم انما
 في الارض فقال ان القضا صرف اعينتك عن الشك ولم يصرف عن
 هذا الكثر فلحقرت فاستخرجت فزعوت لها بالعاضة وفلت
 لها الحمد لله علي علمك فانتما تطيران في السما فاحترقنا في بلح
 الارض فقال ايها الغافل اما تعلم ان القدر غالب علي كل شئ
 لا يستطيع احد من الناس ان يتجاوزة وانما الحظرت الملك بذلك
 ليأخذ من الملك ما يحب ويدع منه ما يحب ويعلم ان القضا
 والقدر يسوق عالم الكون والفساد الي الارزاق والاجال وكل
 شئ من قيد حكم المسنة الالهية ولسي لاحد من الامر شئ
 فلما سمع الملك ذلك قال المال موفر عليك وهو ليس جزاء
 الاحسان الذي كان من ذلك الحيوان قال ولما انتهى المنطلق

200
من الفيلسوف الى ذلك المكان وهذا الموضع قال ايها الملك
عشت الف سنة تحلدا ودمت موبدا وملكك الاقاليم واعطيت
كل سبب بلغة في سرور منك وقرعة عيني من رعبتك وساعة
من القضاء والمقدرة فانه قد اهل الله فيكم العلم والحلم فلا يوجد
فيك نقص ولا في قولك سقط ولا جبان عند اللقاء ولا ضيق الضمير
فيما يوتيكم اعلم اني قد لحضت لك الامور وبهتكم الحقائق
المعاني واساران الاعمال علي اختلاف احوالها وتضادها في
الطبقات والمقامات فخذ خدوها واعمل بموجبها واسلك في
طريقها المستقيم يدوم لك الملك وتصلح لك الرعية وتسلم من
حوادث الغدر وذلك ثمرة اخذ بالعدل والاحسان ولقد
سالتك عن كل جواب ما سالتني عنه ولجته في ذلك برائي
ونظري وبلغ فطنتي علي انه ليس الخوف والخبر ولا الناصح باولي
من المنضوح له ولا المتعلم بابعد من العالم عن تعليمه عليك
باستعمال هذه الرياضة وقد ثبتت علي صحة القانون الالهي
ان شاء الله تعالى ثم هذا الباب وهذا الجزاير الله تعالى
من جمعه وتدوينه ثم ان هذا الكتاب بقي محفوظا الي ان ملك
انوشروان المرتبة الكهروية وهو انوشروان ابن قباد وانه كان
مشتهرا بالعلوم من دون الكاسر والادب والطرف في الكتب
القديمة فوقع له خبر هذا الكتاب وما فيه من الحكم ووصفوا له
صفته علي عيني وضعه فلم يجد له من ذلك قراري حتي لحاق
وتلفظ وبغت برزوبه الطبيب وكان من حكماء الفرس وقد اقام
بالهند وعرف حذوهم ومصارف منطقهم فحبل واقام عندهم
الي ان توصل الي استخراج الكتاب ونقله من الهندي الي اللسان

الفارسي

الفارسي ووضح به من بلاد الهند وصار في حكم خزان الفرس
وعجبوا به وتادبوا بادابه ملك فارس من الكاسرة والكرموه
ولحقوا به ولم يظفروا به من خزائهم الي حين ما استقرت
الانوار المجدية وظهرت الحكمة الحسنية وقامت اعلام الحق بالليل
والايات وبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه
وسلم غير محتفل بالتطلع في الكتب لكونه اميا وهو متغن باب
الله والقوة الالهية فلما قضى صلوات الله عليه وتولي الخلافة بولي
رضي الله عنه ثم مكث في الخلافة زمان مدته وقضي اذ لم يكن
له غرض في العبادة ما دبر في الله والقيام بحجده وهو يبلغ
سنة النبي صلوات الله عليه وعليه السلام فلما قضى بولي
رضي الله عنه وتولي الخلافة بعد الامام عمر بن الخطاب رضوان
الله عليه فقام قانوقا ما تقدمه من الخلفاء في قيام الحدود
ثم انه سمع بحال الدولة الكهروية وما هم فيه من قيام الحد
والعدل فغير انهم علي غير الملة المحمدية فواسلهم واعرض عليهم كلمة
الاخلاص ودعاهم الي الايمان فابوا ذلك وكرهته خواطهم وراوه
عليهم ظاهر الصعوبة فاعاد والجواب بغير الطاعة فعاودهم
فابوا وكانت الدولة الكهروية قد حان زوالها فزحف اليهم امير
المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمله وفضدهم
فصر المومنين والمحمدية نار الكفر وعبادها وحكموا
علي الدولة الكهروية بالقتل والزوال وحكموا في خزان الملك
واهلكه فاستاصلوها عن اخرها فذلتهم ابنة الملك كيري وهي تاه
زنان علي خزانة الحكمة وهي التي كانت قد امنت فيها خزان
الصبي فاحذوها واحذوا معها كتب الحكمة وحملوها الي الخليفة

اسم المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكانت شاه زمان
 من جملة حصته الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما
 لكونها كان السرفيا والعلامة انها بندي واحد ومنها يكون
 استخراج الائمة المعصومة لانها ام الامام زين العابدين علي
 ابن الحسين وهو ابو الامام علي الرضا ابو الامام محمد الجواد ابو
 الامام علي الهادي ابو الامام العسكري ابو الامام الخلفي والحج
 سوكا محمد المهدي عليه وعلي ابائه رضوان الله ولجاده العبد
 الكرام ما اضا فطار وغسق ظلام ثم ان الامام الخليفة امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه احضرت خزانة الملك كسري بين يديه
 فوجد فيها كل عجيبة الجان وصل الى خزنة الكتب والحكمة والعلوم
 فنصر بها فظهر فيها كتاب قد عشي بصفايح الذهب مفصل
 باللولو الكبار والجواهر الثمين فاستعظمه وقال ما هذا الماعز
 عظيم ثم فتحه فوجد قد كتبت باللازورد المسك وقد رسلوه
 بالذهب المحلول فزاد عجيبة ثم تصفحه فزاي فيه صور الحيوان
 والوحوش والطيور وحيوان فزاي فيه صور الحيوان والوحوش
 والطيور وحيوان الماء وذلك مثل اسد وفيل وزيب ونعلب وارب
 وارب اوي وضبعه وفهد وعمر وشعر وجمار وجر وسنور
 وجل وعزاب وغنقا وعصفور وصعوه وعقعوق وصفح
 وسلفاه وظبي وفرد وغليم وتود وانان وسائر الحيوان
 ويط وباري ومن حيوان الماء والهوي والتراب مرقا بالصبا
 العجيبة والالوان الغريبة فلما نظر الى هذه الحلية والاحتفال
 على هذه الصور استخف عقول الاكاسم واستران امورهم
 واستضعف اذ كانهم وقال ما كلوا الملوك منهم علي علم ويعين ولم

يكن

يكن يعلم بعبارة ما فيه من الكلام حيث كانت ترجمته فارسية ان
 يري الكتاب من يده استخفافا به لكون ما فيه من النضاوير من
 حنية الى غيرها فراجع رايه فيه وقال ما هذا عن عيونه وان
 هذه الصور حجاب بين يدي الكلام فاريدا استعلم ما فيه وامضى بعد
 ذلك راي ثم ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب من يستخرج
 له ما فيه ويقراه عليه فقبل له عليك بالحكيم العالم الفيلسوف
 صاحب الرياضات والاحكام الشيخ عبد الله بن المقفع فانه رجل
 عالم بلغات الفرس وتراجمهم ولحكامهم وطلبة واستحضره
 من مكانه وساله قراءة الكتاب واحضره له فقال له يا امير المؤمنين
 اني كنت متفردا على هذا الكتاب متعظا الى النظر اليه طالبا ان اطفئ
 قبل ما لي لكون ما سمعت عنه من الحكمة المودعة فيه فعظم في عيني
 الامام الكتاب ثم امره بقراءة فقرائه واستخرج من الفارسي واخذه
 عليه كلاما بيا فحج به الخليفة وما فيه وعلم ان ما كان هذا الامام
 الذي سرخني وعلم كامل وقال ان الحكمة جلا النفوس ولقاح الارواح
 ولا ينبغي للانسان ان يضيع شيئا من الحكمة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا توتوا الحكمة غنواها فظلموها ولا تمنعوها عن اهلها
 فظلموهم وقال من اوتي الحكمة فقد اوتي فضلا عظيما وقال كل نبي
 حكيم وليس كل حكيم نبي وهذا الكتاب كله مبني على الحكمة والواجب
 ان لا يهمل امره بل ينبغي ان يحرص على اتقائه ونقله من الفارسي
 الى العربي ونودعه خزانة الكتب من بيت مال المسلمين ثم فعل عمر
 رضي الله عنه ذلك وامر عبد الله بن المقفع ان ينقله ويترجمه باللسان
 العربي ولا يعبر له بمعانيه ينقله من لغة الى لغة ففعل عبد الله ما
 امره وحكمه للكتاب وجعله عربيا وظهرت فيه فضيلة حقا الصنف ولا يستقيم
 ثم خزنه في خزانة الخلافة وما زال الكتاب ينقل من خزان الفاطميين

من عبادته

الى خلف الاموية الى خلف العباسيين وهو محروور في خزن الخلافة فيهم
 بادابه ويرثون نجاياه الى ان وصل الملك والخلافة الى السابع والثلث
 من بني العباس وهو الامام الشهيد المرحوم المستعصم بالله امير المؤمنين
 ثم خرج عليه خلعي بني قنطور وهم الخول من الترك فغلب عليه
 جيله ورجله وقد حلم منية الله فيه وانقضت دولة الخلافة فيه
 من بني العباس ثم بقيت خزان كثير من اماكنها وظهرت بين السوقة
 والعوام وظهر في الجملة هذا المذكور وهو كتاب كليله ودمنه علي
 حاله وتضاربه وقر الناس ما فيه ووقفوا على سرعانه فراوه
 كتابا نفيسا ترهنة النظري وروضة الخاطر يفرح القلب ويعجز
 المكروب فاعتمدوا عليه واصرفوا هم اليه وجعلوه عروسا
 تجتلي بالنظر وروضة تتره الفكر فاستنسخه نسخا كثيرة واعتدوا
 على ما فيه من الاسرار والرموز والتفسيات والحكم والقضايا
 والآداب وتغذيب الانفس وصفا الانسان فسيل كل واقف على
 ما تضمنه هذا الكتاب ان يبرق ناظره عن الصور ويعتد على المعاني
 لانها امثال مضروبة وقوالها الصور المتشابهة ولا يكون اشارته الى غير
 الصورة الانسانية التي اجتمع فيها قاييل الحايثيات الفاسدات لان
 الحكماء قد قالوا ان الانسان عالم صغير منبه بالعالم الكبير وحاشي
 وحشماي وهو نموذج من محاكاة وان لم يكن علي سبيل المدحاه
 والمتابعة فهذه قصة هذا الكتاب الذي هو موسوم بكليته ودمنه
 واصل استخرج العلة التي كانت سبب ظهوره من العدم الى الوجود
 وسياقة حديثه من عهد ديلم الذي استخرج بهيد الفيلسوف
 علي اسم ورسده ونعود بالله من الزيادة والنقصان هذا ما اتفق
 اليه كتاب المشهور بكليته ودمنه وحشماي ونعم الوكيل ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه